الموسم الثاني
للانصات المركزي

الاتحاد مهنئا بتأسيس البارتي: فرصة جيدة للتكاتف وارساء الحكم الرشيد

المرصد
AL-MARSAD
marsaddaily.com
السنة 32
الاحد
2025/08/17
No. : 8032

حصاد عام مثمر

الذكرى السنوية الاولى للعهد الكركوكي الجديد

رؤية عامة

المرصد، مجلة نخبوية عربية الكترونية عامة وورقية، توزع كتداول خاص، تصدر عن مكتب اعلام الاتحاد الوطني الكردستاني وتعتبر الموسم الثاني والامتداد ليومية «الانصات المركزي» والتي صدر العدد الاول منها في ١٢ اذار ١٩٩٤.

تتناول القضايا والموضوعات السياسية والاقتصادية والقانونية والاجتماعية والإعلامية والأمنية.

ويأتي إطلاق المجلة في إطار الاهتمام بمجال تحليل السياسات والإسهام في توثيق المواقف ورصد اتجاهات الاحداث ومآلاتها وتاثيراتها.

الأهداف..

تسليط الضوء بشكل مهني على القضايا الاستراتيجية التي تهم الواقع العراقي والكردستاني والاقليمي والعالمي والمسار الديمقراطي والعدالة والحريات السياسية والمجتمعية، اضافة الى التحديات الاستراتيجية الآنية، والتهديدات المحتملة في مجالات اهتمام المجلة .

الجمهور المستهدف بصورة عامة هم النخبة السياسية والاعلامية ومراكز الأبحاث والتوثيق والجامعات ووسائل الإعلام والخبراء والمتخصصون في مجالات اهتمام المجلة.

تلتزم المجلة وضع معايير نشر تتناسب مع مكانتها وتاريخها الطويل والطموح الذي تسعى إلى تحقيقه مستقبلاً .

للمجلة موقع الكتروني(marsaddaily.com) يمثل موسوعة اخبارية وتحليلية وبحثية على مستوى المنطقة والعالم من حيث تصنيف وتبويب نوافذ الرصد اليومي، حيث يسهل على الباحث العمل في مجال تخصصه، اضافة الى منصاتنا على الفيسبوك وتيلكرام و تويتر و واتساب لتسهيل الوصول الى مواضيع المجلة اضافة الى اهم الاخبار والتقارير .

وتوجه المراسلات الخاصة بالمجلة على البريد الإلكتروني الآتي:ensatmagazen@gmail.com

رئيس التحرير

محمد شيخ عثمان

٠٧٧٠١٥٦٤٣٤٧

هيئة التحرير

دياري هوشيار خال ... هەڵۆ ياسين حسين ... ليلى رحمن ابراهيم

حسن رحمن ابراهيم

الاشراف الفني

شوقي عثمان امين

المطبعة

احمد غريب قادر

في هذا العدد ....

العراق واقليم كردستان

الاتحاد الوطني الكردستاني يهنئ بذكرى تأسيس الحزب الديمقراطي

خطوات تنظيم العمل المشترك شهدت تقدما كبيرا

تشكيل الحكومة الجديدة ضمان لكوردستان قوية وموحدة

الاتحاد الوطني..مهام جديدة وفق متطلبات المرحلة والظروف الراهنة

الاتحاد الوطني يولي اهتماما كبيرا بجميع مكونات سهل نينوى

الذكرى السنوية الاولى للعهد الكركوكي الجديد

العشائر العربية : كركوك الان تنعم بالامن والاستقرار والتعايش المشترك

وتيرة عالية جدا لسير الخدمات البلدية في كركوك

ستران عبدالله : سنة أولى ازدهار.. مع ابن كركوك البار

لطيف نيرويي : احسنتم سيادة المحافظ..كركوك في ايد امينة

زينةر رمحمد : حصاد عام مثمر في كركوك

فرست عبدالرحمن: كركوك من ساحة صراع إلى مدينة الأمل

رؤى وتحليلات سياسية حول العراق

العراق والديمقراطية.. مآلات التعددية السياسية

تحالف السوداني: استراتيجية التعبئة، والمنافسون، والنتائج المتوقعة

المـرصــد التركـي و الملف الكردي

تقرير شامل: المسار البرلماني لـ"السلام الكردي" في تركيا يواجه اختبارا مبكرا

بروين بولدان: دور الرئيس بافل مهم جدا في عملية السلام بتركيا

قريلان: نتعامل مع عملية السلام بصدق واستراتيجيّة

بكرهان: دخلنا مرحلة مُختلفة تماما في عملية السلام

حسني محلي: تركيا والكرد.. سلام في الداخل وحرب في الخارج

المـرصد الايراني

فورين بوليسي: حرب قريبة بين إسرائيل وإيران.. أكثر عنفا

الرئيس الايراني : اختلاف الأذواق لا يعني العداء

رؤى و قضـايـــا عالميـــــة

تقرير المرصد: ست نقاط رئيسية لقمة ترامب - بوتين

توازن قوى.. استراتيجية إسرائيل للحيلولة دون الهيمنة الإقليمية

ايان برايمر: الديمقراطية و شرور الذكاء الاصطناعي

الاخيرة: المحافظ الذي تحتاجه كركوك

العدد: 8032... 17-08-2025

الاتحاد الوطني الكردستاني يهنئ بذكرى تأسيس الحزب الديمقراطي

الرئيس بافل: ضرورة العمل المشترك والاضطلاع بالمهام الوطنية والمصيرية

المكتب السياسي: التكاتف لتشكيل حكومة قوية تتبنى الإصلاح وتصحيح مسار الحكم

قوباد طالباني: فرصة جيدة لتوحيد القوى وتوفير ارضية التفاهم

السيد مسعود بارزاني،

رئيس الحزب الديمقراطي الكوردستاني

«بمناسبة الذكرى التاسعة والسبعين لتأسيس الحزب الديمقراطي الكوردستاني، أتقدم إليكم وإلى نواب رئيس الحزب والقيادة والأعضاء وجماهير الحزب الديمقراطي الكوردستاني باجمل التهاني، متمنياً لكم المزيد من النجاح.

نؤكد على أهمية التنسيق والوئام بين الاتحاد الوطني الكوردستاني والحزب الديمقراطي الكوردستاني وجميع القوى والأطراف السياسية الكوردستانية، من أجل العمل المشترك والاضطلاع بالمهام الوطنية والمصيرية، وتعزيز كياننا، وتحسين حياة شعبنا العزيز».

بافل جلال طالباني

رئيس الاتحاد الوطني الكوردستاني

٢٠٢٥/٨/١٦

السيد مسعود بارزاني
رئيس الحزب الديمقراطي الكوردستاني

«بمناسبة ذكرى تأسيس الحزب الديمقراطي الكوردستاني، نتقدم إليكم وإلى القيادة وكافة أعضاء الحزب بأحر التهاني.

نأمل أن تكون هذه المناسبة انطلاقة وفرصة جديدة لجهد جماعي يسهم في توحيد القوى والأطراف السياسية في كوردستان، وتوفير ارضية للتفاهم والسلام، وتحقيق جميع تطلعات شعبنا».

قوباد طالباني
نائب رئيس مجلس الوزراء
٢٠٢٥/٨/١٦

ووجه المكتب السياسي للاتحاد الوطني الكوردستاني السبت ٢٠٢٥/٨/١٦ رسالة بمناسبة الذكرى السنوية لتأسيس الحزب الديمقراطي الكوردستتاني، أكد فيها اهمية وحدة الصف الكوردي لمواجهة التحديات، وفيما يأتي نصها:

السادة المكتب السياسي للحزب الديمقراطي الكوردستاني

«بمناسبة مرور تسعة وسبعين عاما على تأسيس الحزب الديمقراطي الكوردستاني، نتقدم إليكم وإلى أعضاء الحزب ومؤيديه بأحر التهاني.

وبهذه المناسبة، نؤكد على ضرورة وحدة الصف بين القوى السياسية في كوردستان، ولا سيما بين الاتحاد الوطني والحزب الديمقراطي، من أجل تشكيل حكومة قوية وفعالة تتبنى مهمة الإصلاح وتصحيح مسار الحكم، عبر تلبية إرادة شعبنا في ضمان الحقوق والاستحقاقات الدستورية في العراق، وخاصة الرواتب والمستحقات المالية، وذلك عشية الانتخابات المقبلة لمجلس النواب».

نبارك لكم مرة أخرى ونتمنى لكم التوفيق.

المكتب السياسي
للاتحاد الوطني الكوردستان

خطوات تنظيم العمل المشترك شهدت تقدما كبيرا

بلاغ الاجتماع المشترك لوفدي الاتحاد الوطني الكوردستاني والحزب الديمقراطي

اجتمع الوفدان المفاوضان للاتحاد الوطني الكوردستاني والحزب الديمقراطي الكوردستاني، الخميس ٢٠٢٥/٨/١٤، في مقر المكتب السياسي للاتحاد الوطني بالعاصمة أربيل، وأكدا خلال بلاغ مشترك، على ضرورة العمل الجاد لكي يبدأ برلمان كوردستان مهامه وعمله الطبيعي والقانوني خلال شهر أيلول المقبل.

وبحسب بلاغ مشترك صادر عن الاجتماع، فإن الاجتماع هو امتداد للاجتماعات السابقة بين الجانبين، حيث «أكد الجانبان خلال الاجتماع، أنه في ضوء المبادئ والأسس التي تم الاتفاق عليها بناء على الرؤى المشتركة للجانبين، فإن الخطوات المتخذة بهدف تنظيم العمل المشترك للمرحلة القادمة من الحكم في كوردستان، شهدت تقدما كبيرا، كما تم بحث الخطوات العملية لتنفيذ هذا البرنامج».

وفيما يخص تفعيل برلمان وكوردستان وخطوات تشكيل الكابينة الجديدة لحكومة الاقليم، أوضح البلاغ، أنه «نظرا للوضع الراهن والمستجدات في المنطقة، ومن أجل احترام تطلعات وإرادة شعب كوردستان والوعود التي قطعها الجانبان لجماهيرهما، والنتائج التي أفرزتها انتخابات الدورة السادسة لبرلمان كوردستان، وللحفاظ على الموقع القانوني والسياسي لاقليم كوردستان، اتفق الجانبان على ضرورة بذل المساعي الجادة والمكثفة، ليباشر برلمان كوردستان مهامه ونشاطاته الطبيعية والقانونية، خلال شهر أيلول القادم، مع استمرار خطوات تشكيل الحكومة الجديدة.

تشكيل الحكومة الجديدة ضمان لكوردستان قوية وموحدة

استقبل درباز كوسرت رسول عضو المكتب السياسي مسؤول مكتب العلاقات للاتحاد الوطني الكوردستاني، الخميس ٢٠٢٥/٨/١٤، في مقر المكتب السياسي بمدينة أربيل، ماكسيم روبين القنصل العام الروسي في اقليم كوردستان.

وجرى خلال اللقاء التباحث بشأن آخر المستجدات في المنطقة وتطورات الوضع السياسي في العراق، ومسألة استئناف تصدير النفط من الاقليم والاتفاق بين حكومة اقليم كوردستان والحكومة الاتحادية.

وقد اتفق الجانبان على ضرورة حل المشكلات بين حكومة الاقليم وبغداد عن طريق الحوار والتفاوض وبالاستناد الى بنود الدستور،

كما كانت وحدة الصف بين القوى السياسية ومسألة تشكيل الحكومة الجديدة في اقليم كوردستان، محورا آخر من مباحثات اللقاء، حيث شدد درباز كوسرت رسول على أن «تشكيل الكابينة الحكومية الجديدة في الاقليم ضمان لكوردستان قوية وموحدة».

الاتحاد الوطني..مهام جديدة وفق متطلبات المرحلة والظروف الراهنة

تغييرات وتطوير كبير داخل صفوف الاتحاد الوطني الكوردستاني، بارشاد من بافل جلال طالباني رئيس الاتحاد الوطني الكوردستاني، وتنظيم متميز وعمل موحد كفريق واحد يحدث نتائج ايجابية.

يقول لطيف نيرويي عضو المجلس القيادي للاتحاد الوطني الكوردستاني لـPUKMEDIA: ان مصدر قوة الاتحاد الوطني الكوردستاني في الساحة السياسية هو دور الرئيس بافل جلال طالباني وقيادة الاتحاد الوطني، بالاضافة الى حرص كوادر الاتحاد الوطني في تنفيذ هذه التغييرات كفريق واحد.

واضاف: لايوجد اي حزب سياسي في المنطقة يستطيع تجديد نفسه والوحدة مثل الاتحاد الوطني والتأقلم مع اي خطوة تهدف الى تقوية الاتحاد الوطني.

واوضح: ان رسالة الرئيس بافل جلال طالباني خلال اجتماعه مع الرفاق المناضلين القدامى، بأن مكانة جميع الرفاق مصونة، وسيُكلفون بالمهام وفق متطلبات هذه المرحلة والظروف الراهنة. هي الرؤية الدائمة للاتحاد والطني تجاه كوادره ومناضليه القدامى.

واوضح عضو المجلس القيادي: ان العصر الجديد وتطور شكل العمل المؤسساتي والحزبي اجبر الاحزاب السياسية

على التغيير وتنظيم شكل العمل، لكن مايميز الاتحاد الوطني عن باقي الاحزاب هو انه يجري التغيير والتطور قبل ان تفرض المتغيرات نفسها، فهو ونتيجة بعد النظر والرؤية الحكيمة للرئيس والمكتب السياسي يبادر الى التغييرات والتجديد ويظهر للجميع بانه الحزب الطليعي الوحيد القادر على تغيير شكل العمل الحزبي والمؤسساتي.

واشار الى التغييرات الجديدة وجمع القدرات البشرية للكوادر والمناضلين وتكليفهم بالمهام ستكون لها نتائج ايجابية كبيرة ومكاسب جديدة وان هذه التغييرات ستستمر داخل صفوف الاتحاد الوطني الكوردستاني.

تقدم وتطور مستمر في النضال الحزبي والمؤسساتي

ويستمر الاتحاد الوطني الكوردستاني كحزب طليعي ومتقدم في اجراء تغييرات على مؤسساته الحزبية في اطار برنامج شامل لتطوير الاداء الحزبي والمؤسساتي وخدمة المواطنين ويقول خضر مصطفى عضو المجلس القيادي للاتحاد الوطني لـPUKMEDIA: ان التغييرات داخل الاتحاد الوطني الكوردستاني برئاسة بافل جلال طالباني مستمرة، ونحن نؤمن بان اي تغيير او تجديد يمنح القوة والقدرة الاكثر لمؤسسات الحزب، لذا فان الاتحاد الوطني الكوردستاني لايخاف من التغييرات ابداً وسيستمر بها.

واضاف: ان الاتحاد الوطني الكوردستاني اعد خطة لاجراء التغييرات في مؤسساته اثناء عقد المؤتمر واللقاء والعديد من الاجتماعات الاخرى، وهذه التغييرات تهدف الى تجديد الاتحاد الوطني وجميع الكوادر واعضاء الاتحاد الوطني يؤيدون هذه التغييرات من اجل تطوير الحزب.

الاتحاد الوطني لايخاف من التغييرات

تقول رابحة حمد عضوة المجلس القيادي للاتحاد الوطني لـPUKMEDIA: ان الاتحاد الوطني يرى بان التغييرات الداخلية ضرورية، وهذا يثبت حقيقة ان الاتحاد الوطني حزب حي ويستطيع التأقلم مع المتغيرات الجديدة، والتغييرات التي يجريها الاتحاد الوطني الكوردستاني لايستطيع اي حزب آخر تنفيذها وليست في قدرته، لان الاتحاد الوطني لايخاف ابداً من التغييرات ولامن عقد المؤتمرات ونتائجها، لذا فإن منهاج ونظام الحزب تتم المصادقة عليه بتصويت الكوادر واعضاء الاتحاد الوطني.

واضافت: ان التغييرات هي لتجديد وتنظيم شكل عمل مؤسسات الاتحاد الوطني وهي خطوات مهمة جداً، لانها تدفع الحزب نحو التطوير والازدهار، والرئيس بافل جلال طالباني اشار خلال اجتماعه مع المؤسسات المختلفة للاتحاد الوطني بان هذه التغييرات تصب في مصلحة الاتحاد الوطني.

تقول رابحة حمد: ان الاتحاد الوطني قرر خلال المؤتمر الرابع، عقد اللقاء الحزبي كل عامين بمشاركة الآلاف من الكوادر من مختلف مناطق كوردستان، ولحد الآن تم عقد لقاءين، لذا فإن الاتحاد الوطني هو الحزب الوحيد الذي ياخذ بمقترحات كوادره.

واضافت: ان الاتحاد الوطني ومنذ تاسيسه ولحد الآن يعمل على تحقيق تطلعات المواطنين وهو المدافع عن حقوقهم، ونضاله المتواصل في هذا السبيل، وفي اطار هذه التغييرات نقل الاتحاد الوطني مقر المكتب السياسي الى العاصمة بغداد، لانه يؤمن بان العاصمة هي ساحة النضال السياسي ومن هناك نستطيع تقديم خدمات افضل للمواطنين.

الاتحاد الوطني يولي اهتماما كبيرا بجميع مكونات سهل نينوى

أصدر آراس محمد آغا، عضو المجلس القيادي، مسؤول مركز تنظيمات نينوى للاتحاد الوطني الكوردستاني، بيانا في الذكرى الـ ١٩ للتفجير الارهابي الذي استهدف مركز تنظيمات نينوى، أكد فيه أن الاتحاد الوطني ضحى دوما بدماء بيشمركته وكوادره للدفاع عن الشعب والوطن.

وقال آراس محمد آغا في بيانه: «في مثل هذا اليوم وتحديدا يوم ٢٠٠٦/٨/١٥، هاجم إرهابيو تنظيم القاعدة، عن طريق سيارة حمل كانت تقل إرهابيين إنتحاريين، مقر مركز تنظيمات نينوى، في حي تميم بمدينة الموصل، ونتيجة انفجار السيارة استشهد ١٣ شخصا وأصيب ١٠٦ آخرون، من كوادر وبيشمركه الاتحاد الوطني والمواطنين المدنيين، فضلا عن إلحاق أضرار مادية كبيرة بمبنى المركز».

وأضاف مسؤول مركز تنظيمات نينوى: «الاتحاد الوطني الكوردستاني دافع دوما عن الوطن والشعب بدماء أبنائه، وقدم آلاف الشهداء في هذا السبيل، وفي هذه الذكرى الأليمة ننحني إجلالا لأرواح الضحايا الطاهرة وجميع شهداء الحركة التحررية لشعبنا، ونعاهدهم أن مسيرة النضال متواصلة ولن نحيد عن نهجهم».

وأوضح القيادي في الاتحاد الوطني، أن «أبواب المركز مفتوحة دوما بشموخ، لخدمة مواطني محافظة نينوى بجميع مكوناتهم القومية والدينية والمذهبية، فالاتحاد الوطني في خدمة مكونات نينوى كافة، وهذا ما انعكس في الانتخابات السابقة لمجلس المحافظة، حيث إن إثنين من المرشحين الفائزين للاتحاد الوطني هما من المكونين الايزدي والكاكائي».

وأضاف: «الرئيس مام جلال كان يولي اهتماما كبيرا بجميع مكونات سهل نينوى، والاتحاد الوطني يسير اليوم على النهج نفسه بقيادة الرئيس بافل جلال طالباني»، مختتما بالقول: «في هذه الفاجعة الأليمة ننحني إجلالا أمام أرواح الشهداء، الموت والخزي لأعداء الانسانية وأعداء شعبنا».

الذكرى السنوية الاولى للعهد الكركوكي الجديد

تقرير: المرصد/فريق الرصد والمتابعة

تستذكر مكونات كركوك ومعهم جماهير شعب كردستان و المناطق المتنازع عليها والرعيل الدستوري الديمقراطي في العراق،باعتزاز الذكرى السنوية الاولى لانتخاب ريبوار طه محافظا لكركوك مع اختيار المناصب الادارية الاخرى في المحافظة .

فقد جرى مساء السبت ٢٠٢٤/٨/١٠ جلسة مجلس محافظة كركوك، وأفضى اجتماع عقده ٩ أعضاء من مجلس كركوك بفندق الرشيد وسط العاصمة بغداد الى انتخاب ريبوار طه رئيس تحالف كركوك قوتنا وارادتنا من الكورد محافظا لكركوك.وصوت المجلس كذلك لـ"محمد ابراهيم الحافظ" رئيسا لمجلس محافظة كركوك، ولـ"إبراهيم التميم نائباً للمحافظ" .

كما تم تعيين آنجيل زيل من المكون المسيحي مقررة للمجلس.

وشارك في عملية الانتخاب، أعضاء حزب الاتحاد الوطني الكوردستاني البالغ عددهم ٥، و٣ أعضاء من أصل ٦ عن المكون العربي، وعضو مسيحي واحد.

وتم تشكيل حكومة كركوك المحلية، وسط غياب لأعضاء كتلة الحزب الديمقراطي الكوردستاني وعددهم ٢، وأعضاء المكون التركماني البالغ عددهم ٢ أيضا، وغياب جزئي للأعضاء العرب الذين لم يشارك ٣ من منهم في الاجتماع.

وعقب عملية الانتخاب، صرح آسو مامند مسؤول حزب الاتحاد الوطني الكوردستاني في كركوك، ، قائلا: «نتمنى أن يخدم المحافظ كافة مكونات كركوك».

ولفت مامند، إلى أن «مناصب التركمان الذين لم يشاركوا في الاجتماع ستكون شاغرة لحين مشاركتهم في الحكومة المحلية»، مؤكدا أن «واجب المحافظ والإدارة المحلية خدمة المكونات بكل المجالات».

"عهد جديد"

هذا وبعث محافظ كركوك الجديد، ريبوار طه، السبت، برسائل اطمئنان لأبناء المحافظة، مؤكدا أن الإدارة المحلية القادمة ستكون حكومة مكونات.

وقال في أول تصريح له بعد انتخابه محافظا إنه "أهنئ أبناء كركوك"، أن "الحكومة المحلية القادمة ستكون حكومة مكونات"، مهنئا رئيس الاتحاد الوطني الكردستاني بافل طالباني لنجاح عملية حسم المناصب في المحافظة.

وأضاف أن "حسم المناصب جرى وفقا للسبل القانونية وكذلك الحال لعقد جلسة اليوم"، مؤكدا أن "كركوك ستشهد منذ اليوم عهدا جديدا من إدارة الحكم وسنعمل من اجل خدمتها واعمارها وازدهارها واقامة الحكم الرشيد فيها وترسيخ التعايش والتاخي بين جميع المكونات ".

الرئيس بافل: خدمة كركوك والتعايش اولا

من جهته اكد بافل جلال طالباني رئيس الاتحاد الوطني الكردستاني، السبت، السعي لإخراج محافظة كركرك من دائرة الخلافات والصراعات إلى منطقة الاستقرار والسلم الأهلي.

وقال طالباني في أول تصريح بعد حسم مناصب كركوك إن الاتحاد الوطني ماض في نفس السياسات التي انتهجها الرئيس العراقي الراحل جلال طالباني في التعامل مع واقع المحافظة، مبينا اننا نسعى لخدمة المكونات الأخرى قبل المكون الكردي.

وأضاف أن الواجب يحتم علينا التصالح مع كركوك، فالأخيرة لا تذكر إلا في دائرة الخلافات، مشددا على ضرورة جعل المحافظة مثالا للتعايش السلمي والغنى والاستقرار.

واكد على أهمية تحول كركوك إلى محافظة تحتذي بها ببقية المحافظات والمدن، مقدما التهاني بالنجاح في حسم ملف المناصب، متعهدا بتقديم مصالح الأطراف الأخرى على مصلحة المكون الكردي.

رسالتنا: سنكون محافظ جميع مكونات كركوك

و٢٠٢٤/٨/١٢، بعث ريبوار طه رسالة عقب انتخابه محافظا جديدا لكركوك فيما يأتي نصها:

بسم الله الرحمن الرحيم

أبناء كركوك الأعزاء،

القوى والاطراف السياسية الموقرة ..

نود ان نطمئن جميع الاطراف بانه ستبدا من اليوم مرحلة جديدة في كركوك، وهي مرحلة تكريس السلام والوئام والإعمار وخدمة جميع المواطنين دون تمييز.

ومن هنا نعلن بأننا سنبذل قصارى جهدنا من اجل تعزيز الأمن والأمان والارتقاء بواقع الخدمات وتأهيل البنى التحتية والاهتمام بالقطاعات المختلفة وتفعيل الموارد الغنية في كركوك لتحسين معيشة وحياة مواطني كركوك الأعزاء.

كما نؤكد بأننا سنجعل هذا المنصب أداة لتحقيق السلم السياسي والاجتماعي وتعزيز مبدأ قبول الآخر والعمل المشترك وتعميق روح التآخي والتعايش المشترك بين جميع مكونات كركوك دون استثناء.

و نؤكد بان محافظ كركوك المقبل، هو محافظ الكرد والعرب والتركمان والمسيحيين وجميع شرائح كركوك دون استثناء.

و هنا لابد ان أتوجه بجزيل الشكر والتقدير لصبر وتحمل اهالي كركوك، وأتوجه بالشكر ايضاً لثقة أعضاء مجلس محافظة كركوك، وكل الشكر والتقدير لدعم ومساندة الرئيس بافل جلال طالباني وقيادة الاتحاد الوطني الكردستاني، والشكر موصول ايضاً إلى الفريق الذي عملنا معاً وتمكنا من النجاح .

وبعون من الباري عز وجل، سنكون بمستوى الثقة الكبيرة التي حظينا بها، وسنكون باذن الله بمستوى المسؤولية الكبيرة الملقاة على عاتقنا».

اخوكم

ريبوار طه

٢٠٢٤/٨/١٢

المتحدث باسم العشائر العربية :

كركوك الان تنعم بالامن والاستقرار والتعايش المشترك

أكد المتحدث الرسمي باسم العشائر العربية في المناطق المتنازع عليها، مزاحم الحويت، أن محافظة كركوك تعيش اليوم حالة من الأمن والاستقرار، وتشهد تقدما في مجالات الإعمار والتعايش المشترك.

وقال السيد مزاحم الحويت المتحدث الرسمي باسم العشائر العربية في المناطق المتنازع عليها في تصريح لـ(PUKMEDIA): "إن السيد ريبوار طه، محافظ كركوك الحالي، قدّم منذ تسنمه المنصب خدمات كبيرة للمناطق العربية، تفوق ما قدمه بعض المحافظين العرب الذين ساهموا سابقا في خلق أزمات طائفية وقومية».

وأضاف أن «محافظة كركوك اليوم مثال للتعايش السلمي بين مكوناتها، وتشهد استقرارا أمنيا وتنمويا ملحوظا».

وتيرة عالية جدا لسير الخدمات البلدية في كركوك

كشف مجلس محافظة كركوك، الجمعة، عن ارتفاع أسعار العقارات في كركوك إلى الضعف، نتيجة تكثيف الخدمات البلدية.

وقال عضو لجنة الخدمات في مجلس المحافظة أحمد كركوكي في تصريح تابعه المسرى إن "أسعار العقارات بمناطق في المدينة ارتفعت إلى الضعف، نتيجة تكثيف الخدمات البلدية".

وأوضح أن "الخدمات البلدية بالمدينة تسير بوتيرة عالية جدا، ولا سيما بعد شروع مجلt المحافظة بمهامه وانتخاب المحافظ، الأمر الذي أدعى إلى زيادة الطلب على شراء العقارات في بعض المناطق".

وأضاف أن "المناطق التي ارتفعت فيها أسعار العقارات هي كل من كوردستان وشوراو وبارودخانه وبنجا علي ونوروز والإسكان وآزادي وإمام قاسم ومناطق أخرى".

ستران عبدالله :

سنة أولى ازدهار.. مع ابن كركوك البار

سنة أولى ازدهار في ادارة ديمقراطية منتخبة من قبل اهل كركوك، ادارة منبثقة من رحم معاناة شعبنا بكل مكوناته بعد سبع سنوات عجاف في ظل حكم محافظ اغتصب الادارة بالوكالة والكفالة و كل التسميات التي لاتمت للديمقراطية والشرعية بصلة.

سنة أولى ازدهار وتقدم في ظل ادارة محافظنا الشاب الذي شمر عن ساعد الخدمة و المثابرة من اجل تعويض مافاتنا بعد احداث اكتوبر من عام ٢٠١٧، حيث تداعيات حكم المليشيات وحكم ادارة منحازة لبعض الفئات دون أغلبية الشعب من كل المكونات.

سنة أولى من الجهود الخدمية و القرارات الإدارية لتصحيح مسار الحكم المحلي ولتقديم افضل مايمكن في ظل واقع خلو (قاصة المحافظة) من كل ميزانية تدعم تلك الجهود وتدعم المشاريع الضرورية لتجديد بنية الإعمار والتطوير فيها.

سنة أولى من تعزيز روح الأخوة بين المكونات من اجل أن تلتئم جراحات التعريب القديم ومن أجل أن نتجاوز مرحلة الارهاب الداعشي وفصول التفرقة الطائفية والفئوية من زمن المخلوع ديمقراطيا.

ورغم كل معاناة المرحلة الانتقالية بعد طول غياب الادارة الممثلة لإرادة الناس، فإن سنة التجربة الحالية يبشر بالايجاب والفأل الحسن.

فأينما حل ريبوارنا المحافظ في زيارته لأحياء المدينة من كل صوب وحدب وفي اجتماعاته الرسمية مع الادارة ومع الجماهير من كل الأطياف ينثر ورود الخير والاعمار وينشر خطاب الامل بمستقبل افضل لكركوك ويفي بوعوده الانتخابية المنبثقة من قوة كركوك وارادته ومن تفاؤل شعبنا الصبور بخيار ستراتيجي لايتوقف أبدا ولن يكون مرهونا بأي ادعاء فارغ ولن يكون اسيراً لأي سياسة كيدية تريد الرجوع بمركب كركوك إلى الوراء.

فكركوك حصلت أخيرا على مرادها العادل و كوفئت بعد صبر ومعاناة بإدارتها الحريصة على الأمن والاستقرار والازدهار ومحافظها المثابر والنشط. واهلنا في باباگورگور من كل المكونات يستحقون كل خير وكل فرصة تقدم.

لطيف نيرويي :

احسنتم سيادة المحافظ..كركوك في ايد امينة

لم يتراجع بل واجه الواقع بإرادة قوية وثقة بالنفس

لقد مضى عام واحد فقط على عمر الإدارة الجديدة لمدينة كركوك، حيث تسلّم محافظها منصبه قبل سنة وسط ظروف إدارية وأمنية وسياسية وخدمية بالغة الصعوبة وعدم الاستقرار. حينها كانت أنظار الأصدقاء والخصوم جميعًا متجهة نحو كركوك؛ بعضهم بترقّب، وكثير منهم يحلمون بعيون متشائمة بمستقبل هذه المدينة.

ومن الناحية الموضوعية، فإن مرور عام واحد فقط على تولّي أي مسؤول حكومي لا يُعدّ فترة كافية لإجراء تقييم علمي ومنطقي لمستوى نجاحه أو إخفاقه، فما بالك بمحافظ كركوك الجديد الذي واجه منذ اللحظة الأولى سلسلة من العراقيل والعقبات المتعمدة التي وضعتها أمامه بعض الشخصيات والأطراف الكردستانية وجزء من المكونات الأخرى، في محاولة لعرقلة تنفيذ برامجه وخططه.

في الواقع، سخّرت تلك القوى كل إمكانياتها الإعلامية والسياسية والدعائية، عبر وسائل الإعلام الرسمية ومنصات التواصل الاجتماعي، لبثّ رأي عام سلبي في كركوك، حتى يوصلوا رسالة إلى جماهير

إقليم كردستان والعراق عمومًا، وخاصة إلى أهل كركوك، مفادها أن «المحافظ الكردي لا يستطيع إنجاز شيء، وسيكون محافظًا بلا صلاحيات ولا نتائج». وكان هدفهم الواضح هو إفشال الإدارة الجديدة للمحافظة ودفعها إلى الفشل.

لكن أمام هذا الواقع لم يتراجع السيد المحافظ، بل واجهه بإرادة قوية وثقة بالنفس، مستندًا إلى سياسة وبرنامج حزبه الحكيمة، فاستطاع خلال أقل من عام أن يرفع من مكانته ومكانة حزبه، ويُدخل الفرح إلى قلوب جماهير مدينته.

فقد نجح في المجالين الأمني والخدمي، حتى أن أي زائر من السليمانية أو من العاصمة أربيل إلى كركوك يستطيع أن يلمس حجم الخدمة الكبيرة المقدّمة للمدينة بلا تمييز.

الجميع بات يدرك حجم التغيير الحاصل، وما شهدته المدينة من تطور ملحوظ على صعيد الإدارة، وتعبيد الطرق، وتحسين النظافة العامة، وتبليط الشوارع الرئيسية، وتعبيد الأزقة الداخلية، وزيادة المساحات الخضراء عبر زراعة الشتلات وإنشاء الحدائق والمتنزهات الجديدة، فضلاً عن بناء الجسور والأنفاق، وإنارة الشوارع الرئيسية، والحيلولة دون تفاقم الوضع الأمني في السيطرات التي تحيط بالمدينة والأحياء والنواحي، وإبعاد المظاهر العسكرية عن شوارع المدينة. والأهم من ذلك كلّه إعادة الثقة بروح العمل المشترك والتعايش بين مكونات المدينة. كما واجه ظاهرة الفساد وقلّصها، وحقق إنجازات أخرى عديدة.

لقد أنجز أعمالاً لا يستطيع إنكارها لا الأصدقاء ولا حتى بعض الخصوم أصحاب الضمائر الحية، الذين باتوا يقرّون عبر الإعلام قائلين: «أحسنت يا ريبوار» على هذه التغييرات والخدمات الواسعة التي تحققت في أقل من عام. نعم، ففي أقل من سنة واحدة استطعت أن تنفّذ معظم وعود حزبك، حتى أن القادة والكوادر والإعلاميين في الاتحاد الوطني بكركوك أعلنوا عبر وسائل الإعلام وفي اجتماعاتهم: «ما وعدنا به في مجلس محافظة كركوك تحقق بيد محافظنا المخلص خلال عام واحد، فشعرنا بالاعتزاز، وأثبتنا أن الاتحاد الوطني هو المالك الشرعي لكركوك، وسيواصل العمل على نفس النهج ومسيرة الخدمة».

وبمناسبة مرور عام على تولي مسؤولية محافظ كركوك، من حق رفاق الاتحاد الوطني أن يرفعوا صوتهم بكل فخر ليقولوا: مبارك لكم، وليحفظكم الله يا سيادة المحافظ، فامضِ قدمًا، ونحن كما كنا سنبقى دائما لكم سندا ونصيرا.

***الترجمة: نرمين عثمان محمد**

ژینەرمحمد :

حصاد عام مثمر في كركوك

مضى عام على مباشرة المحافظ الجديد لكركوك عمله، غير أنّ ثلاثة أعوام مرّت على الوعد الذي قطعه الرئيس بافل، والذي تعهّد فيه رغم العقبات الداخلية والإقليمية أن يعيد الخضرة إلى كركوك، وأن تستعيد المحافظة المظلومة مكانتها لمصلحة الكورد وكركوك والاتحاد الوطني. وما زالت كلمات الرئيس بافل طالباني ترنّ في الأذهان، حين قال في قاعة مغلقة في بغداد، بينما لم يكن أحد يعرف إلى أين تتجه الأحداث: «مرحباً جناب المحافظ وهو يخاطب ريبوار طه.

إنّ السياسي الكبير وصاحب الرؤية البعيدة، الذي يسعى إلى استكمال ما خطّطه الرئيس الراحل مام جلال من خرائط الطريق، هذا ما يُنتظر منه عبر قراءة دقيقة للواقع السياسي وتوازنات القوى وتوزيعها، ليعيد للاتحاد مكانته في العملية السياسية المقبلة. وهذا ما فعله رئيس الاتحاد؛ إذ قدّم بالأرقام والبيانات، ومن خلال وعود صريحة مع القوى العراقية، الأساس المتين لبناء كركوك جديدة. فهو يعلم أنّ أمامه صعوبات وأصوات تهديد وضغوط إقليمية تريد أن تُبقي كركوك بعيدة عن الكورد والاتحاد، غير أنّ إصراره على استراتيجيته الوطنية جعل كركوك تُقدَّم في النهاية على طبق من ذهب لشعبها.

عام مضى، وقد تغيّر الكثير في كركوك؛ فالمحافظ الكوردي والاتحادي مدّ يد الخدمة إلى جميع أنحاء المدينة أكثر من أي وقت مضى، فلم يترك مجالاً للتمييز أو الفُرقة بين مكوّناتها، بل سار بالمدينة نحو الشراكة والوحدة. أخذ على عاتقه إصلاح البنى التحتية، وأطلق مشروعاً نفطياً كبيراً يضع أسساً لخير الأجيال المقبلة في هذه المدينة، كما رفع مكانة الاتحاد الوطني، وتصدّى لكل تلك المحاولات الرامية إلى تعريبها والتي كانت تعود للظهور من جديد.

هذا الإنجاز، الذي تحقق في عام واحد من ولاية المحافظ الجديد لكركوك، يستحق التقدير والدعم والإشادة. فللمرة الأولى يثبت محافظ أنّه باقٍ على عهد الخدمة والانتماء الصادق للأرض وللكورد وكركوك والاتحاد، وأنه قادر على اختبار رؤية الاتحاد الوطنية على جغرافيا معقدة ومليئة بالتحديات، والنجاح في ذلك.

*الترجمة: نرمين عثمان محمد

فرست عبدالرحمن مصطفى:

في عهد ريبوار طه.. كركوك من ساحة صراع إلى مدينة الأمل و المنافسة

كركوك، المدينة التي تتقاطع فيها اللغات والوجوه والألوان، لم تكن يوماً ساحة سهلة للإدارة. هي مرآة العراق المصغّرة، حيث يتجاور الحلم والصراع، وحيث يحتاج المسؤول أكثر من مجرد منصب، يحتاج إلى حنكة تمسك بخيوط متشابكة من التاريخ والسياسة والمجتمع.

حين تسلّم ريبوار طه منصب المحافظ، كان يدرك أنّ عيون الجميع عليه الكرد والعرب والتركمان والكلدان والآشوريون. كل طرف ينتظر إشاراته، كل مكوّن يبحث عن طمأنينة في قراراته. وهنا برز أسلوبه المختلف، اعتدال يحاول أن يجمع، وعمل ميداني يترجم الأقوال إلى خطوات ملموسة.

في خطابه الأول، لم يتحدّث عن طرف ضد آخر، بل عن شراكة، عن تعايش لا بد أن يكون أساس الإدارة في كركوك. لم يكتفِ بالوعود، بل نزل إلى الشوارع، زرع الأشجار، تابع مشاريع النظافة، ووقف مع طلبة الجامعات والرياضيين، وكأنّه يريد أن يقول "هذه المدينة لن تُدار من خلف المكاتب".

في الحويجة، دعم مشروعاً للتدريب المهني بالشراكة مع الأمم المتحدة، ليمنح الشباب فرصة عمل ونافذة أمل. في الجامعة، استمع للأساتذة وشارك الطلبة همومهم. وفي المهرجانات، جلس بين الناس، صفق مع الجمهور، وأعلن أن الثقافة والفن ليست ترفاً بل قوة ناعمة تحفظ روح كركوك.

الإدارته ليست معجزة، لكنها محاولة واقعية لبناء توازن في مدينة اعتادت أن تكون نقطة توتر. عبقريته ليست في القرارات الصاخبة، بل في التفاصيل الصغيرة أن يزرع شجرة، أن يفتتح ورشة، أن يستمع للناس، أن يوزّع الأمل بالتساوي.

كركوك اليوم ما زالت تواجه تحدياتها الثقيلة، لكن حضور ريبوار طه أعاد شيئاً من الثقة بأن الإدارة يمكن أن تكون وجهاً إنسانياً، لا مجرد سلطة. وكأنّ اعتداله أصبح رسالة مفادها "المدينة للجميع، والعبقرية في أن تجعل الجميع يشعرون أنهم جزء منها".

د. عدالت عبدالله:

العراق والديمقراطيَّة.. مآلات التعدديَّة السياسيَّة

لا تمر فترة زمنية وجيزة إلا ونسمع ونرى فيها أن حزبا جديدا قد تشكل، أو تيارا آخر قد تأسس، أو مجلسا ما قد أعلن عن نفسه والتحق هو الآخر بالعمل في حقل السياسة، وكل ذلك باسم الدفاع عن الوطن، أو تمثيل الشعب وتطلعاته، أو مفاهيم أخرى مرتبطة بخطاب الوطنية. هذه الظاهرة أصبحت لعبة مألوفة بالنسبة لنا في عراق اليوم، تمرّ أمام أعيننا بكل بساطة دون أن نفكر فيها، أو نفحص أسبابها، أو نكشف دوافعها،

> العقلية الإقصائية، لا تنتج لنا إلا مزيدا من التشرذم والانقسام،

أو نسأل عن مبرّراتها أي دون أن نضعها تحت المجهر ونستنتج جدواها أو نخضعها لعملية الفهم والعقلنة.

وليس السبب في ذلك أننا لا نشعر بها كحالة شاذة أو ظاهرة غريبة وموضع شك، ولا لأننا لا نهتم بها لكونها لا تؤثر في حياتنا السياسية، وإنما لأننا، قبل أي شيء، عاجزون إلى حدّ كبير عن فعل أي شيء تجاه جاذبية الشعارات الديمقراطية أو ترداد الخطاب الديمقراطي، الذي عادةً ما يستند إليه ويستند عليه كل حزب أو تيار سياسي في تأسيسه، ويجعل من مفردات هذا الخطاب، لا سيما مفردة "التعددية السياسية"، سلاحًا سحريًا جذابًا لشرعنة وجـوده وتبرير قيامه وتلميع أهدافه.

وإذا قرأنا هذه الظاهرة من خلال تسويغاتها المصاحبة لهذا الخطاب الديمقراطي، نجد – من حيث المبدأ ومن منطق الديمقراطية – أن هناك بالفعل شرعية لا خلاف عليها لتأسيس أي حزب أو تيار سياسي في العراق، ولا يملك أحد مصادرة هذا الحق المضمون ديمقراطيًا، والذي يتيح للمجاميع البشرية تنظيم صفوفها سياسيًا وأيديولوجيًا.

وإذا تأملنا تاريخ العراق السياسي وطبيعة الأنظمة الحاكمة فيه أيضا، لا سيما بعد النصف الثاني من ستينيات القرن الماضي، وتحديدًا بعد وصول حزب البعث إلى الحكم (١٩٦٨– ٢٠٠٣)، سرعان ما نكتشف أن هناك مصادر أخرى لهذه الظاهرة، أبرزها يكمن في طبيعة النظام السياسي الذي كان قائمًا طوال عقود، والذي خلّف لنا تاريخًا طويلاً من الكبت السياسي، واعتاد أن يفرض علينا مبدأ الحزب الواحد قسرًا، جاعلاً منه قبلة سياسية دوغمائية لا تقبل التبديل أو التغيير أو حتى النقد أو المعارضة.

هذه الخلفية التاريخية، التي تأسست تدريجيًا عبر مؤسسات الدولة الأيديولوجية وبمختلف أنواع القمع والاستبداد، أنتجت لنا بعد سقوط النظام السابق ظاهرة كثرة الأحـزاب والتيارات السياسية، بكل مظاهرها وتجلياتها الإيجابية والسلبية. وهي اليوم مسؤولة بدرجة كبيرة عن ولادة الاختلافات السياسية المقموعة سابقًا، وتفجّرها بهذا الشكل المرضي.

والحق يُقال: إن هذا التفجّر السياسي للمجتمع العراقي بعد عقود من القمع والحرمان السياسي، فيه شيء من المعقولية إذا ما رُبط بالبعد النفسي للظاهرة، كردّ فعل على سياسات البعث الفاشية في قمعه وتهميشه للمكونات المختلفة. ويمكن للمرء أن يتفهّم هذه العقدة النفسية الناتجة أساسًا عن الحرمان من التعبير عن الذات، ويرى فيها نوعًا من التفريغ السياسي لطموحات مكبوتة وآمال مؤجلة.

لكن القراءة العميقة للظاهرة تكشف لنا أنها لا تتعلّق فقط بالمسوغات الديمقراطية ولا بحبنا للنظام

التعددية السياسية السائدة في العراق محملة بإشكاليات خطيرة

التعددي، ولا تعود فقط إلى تركيبة المجتمع العراقي المتنوّعة، بل هناك أوجه أخرى ينبغي تسليط الضوء عليها ونقدها، وهي تلك التي يُخفيها خطاب التعددية نفسه، وما لا يقوله في تفسيره لتعدّد الأحزاب بهذه الكمية وبهذه الكيفية المتردية.

بعبارة أخرى: هناك أسباب أخرى تقف وراء هذه الظاهرة وتحولها إلى حالة مرضية مقلقة، خصوصًا إذا علمنا أن عدد الكيانات السياسية المشاركة في انتخابات ٢٠٢٥ قد تجاوز ١٥٠ كيانًا، وأن عدد الأحزاب المسجّلة منذ تأسيس دائرة الأحزاب عام ٢٠١٥ حتى الآن يزيد عن ٣٣٨ حزبًا، فضلاً عن ٦١ حزبًا قيد التأسيس، بحسب المفوضية العليا للانتخابات العراقية.

السبب الأبرز الذي يفسر هذه الظاهرة هو أننا، خلافًا لما ندّعي ونصرّح به إعلاميًا، أخفقنا تمامًا في بناء أسس وطنية وعقلانية تبرّر تشكيل هذا العدد الضخم من الأحـزاب. كما أننا عاجزون عن فهم "تعدديتنا المفرطة" رغم أن مشكلاتنا السياسية متقاربة إلى حدّ كبير إن لم تكن واحدة.

هذا الإخفاق في تنظيم حياتنا السياسية لا يمكن تبريره بالأسباب الموضوعية فقط، بل يعود إلى افتقارنا لثقافة الحوار، ولعدم قدرتنا على البحث عن القواسم المشتركة، وعدم احترامنا للآخر المختلف، واعتقادنا أن الحقيقة حكرٌ علينا وحدنا، وأن من لا يتماهى معنا فهو خصم أو عدو أو خائن. وتعود هذه الظاهرة أيضًا إلى الطابع الانغلاقي للفئات المؤسسة لهذه الأحزاب، وإيمانها بأنها على "الصراط المستقيم" والآخرون على "الضلال". ويكفي أن نستعرض خطابات العديد من هذه الأحزاب لنجد تقييمات ثنائية قاتلة، كأن يصف حزبٌ نفسه بالوطني وغيره بالعميل، أو بالمدافع عن الإسلام وغيرُه بالمرتد، أو بالليبرالي والديمقراطي والبقية بالفاشيين والشوفينيين.

هذه الاعتقادات السائدة في الوسط السياسي العراقي، والتي تعبّر عن عقلية إقصائية، لا تنتج لنا إلا مزيدًا من التشرذم والانقسام، ولا تمهّد لأي تفاهم وطني أو حوار ديمقراطي حقيقي، بل كانت سببًا في العديد من الصراعات بين التيارات السياسية، ولا تزال محفزًا على المزيد منها.

لهذا، يمكننا القول باختصار: إن التعددية السياسية السائدة في العراق ليست تعددية صحية، بل إنها محمّلة بإشكاليات خطيرة، ويجب على كل حزب أو تيار سياسي أن يعيد النظر في مبرّرات وجوده الضعيف، وأن يراجع أسس تأسيسه في ضوء التحديات الراهنة التي تمر بها البلاد، وحاجتها الملحّة إلى التوافق، والتصالح، والتلاحم الوطني.

*عن صحيفة» الصباح»

تحالف السوداني: استراتيجية التعبئة، والمنافسون، والنتائج المتوقعة

*مركز الامارات للسياسات/وحدة الدراسات العراقية

*نجح رئيس الوزراء العراقي محمد شياع السوداني في مواجهة محاولات «الإطار التنسيقي» لإبعاده عن المشاركة في الانتخابات التشريعية المقررة في نوفمبر المقبل.

*سيخوض السوداني الانتخابات البرلمانية ضمن تحالف انتخابي اسمه «الإعمار والتنمية»، يتألف من عدد من القوى والأحزاب الشيعية بالإضافة إلى ٥٠ نائباً معظمهم من المستقلين.

*يُعد ائتلاف دولة القانون بزعامة نوري المالكي، أبرز المنافسين لائتلاف السوداني الانتخابي، وبخاصة مع غموض موقف زعيم التيار الصدري مقتدى الصدر حول الموقف من الانتخابات ونتائجها وتشكيل الحكومة المقبلة.

*تُعاني الكتلة الانتخابية للسوداني من ضعف في هندستها، يتمثل في عدم وضوح توجهات فكرية أو أيديولوجية أو سياسية لأحزابها، ووجود منافسين شيعة أقوياء لديهم تنظيمات حزبية ومليشيات وإمكانات اقتصادية كبيرة،

*يُرجح أن يحصد السوداني نتائج متوسطة في الانتخابات، تضمن له تمثيلاً جيداً في البرلمان لكنها لا تتيح له الهيمنة على الأغلبية الشيعية أو نيل منصب رئيس الحكومة مرة ثانية.

أعلن رئيس الوزراء العراقي محمد شياع السوداني تحالفاً انتخابياً برئاسته لخوض الانتخابات البرلمانية المقررة في نوفمبر ٢٠٢٥، باسم «ائتلاف الإعمار والتنمية»، والذي يتألف من سبعة أحزاب ومدعوماً بكتلة برلمانية من ٥٠ نائباً، معظمهم من المستقلين أو من المنشقين عن أحزابهم الأصلية. وجاء إعلان السوداني بعد مرحلة صدام مع بعض قوى «الإطار التنسيقي» والقضاء شككت في احتمالات مشاركته في الانتخابات، لكن تقييمات الوزن الانتخابي وتماسك الكتلة الجديدة وفرصها ما زالت موضع جدل.

الحرب الإيرانية-الإسرائيلية والانتخابات العراقية

لم تنعكس نتائج الحرب الإسرائيلية-الإيرانية الأخيرة (١٣-٢٤ يونيو) بشكل واضح على الخريطة السياسية في العراق حتى الآن، سواء على مستوى تراجع القوى المقربة من إيران أو تقدمها في هذه الخريطة، ما سمح بالاستمرار في تمسك الأطراف المختلفة في موعد الانتخابات البرلمانية المقررة في منتصف نوفمبر المقبل، بعد ترجيحات عن تأجيلها أو تغيير قوانينها بما يسمح بمشاركة المقاطعين.

ويعتقد رئيس الحكومة وزعيم ائتلاف «الإعمار والتنمية» محمد شياع السوداني بأن عدم تورط العراق في تداعيات الحرب منجز سياسي لحكومته يمكن أن يشكل رافعة في الانتخابات ومدخلاً لتجديد الولاية الثانية، وهو خطاب تبنَّته أيضاً المليشيات الطامحة بتوسع تمثيلها السياسي في الانتخابات ولكن هذه المرة بمنح نفسها حق هذا المنجز بسبب التزامها بضبط النفس وعدم ضرب القوات الامريكية أو إسرائيل، وبالتالي جر العراق بشكل مباشر إلى الحرب.

ويبدو أن استمرار البيئة السياسية من دون تغيير دفع زعيم التيار الصدري مقتدى الصدر إلى تجديد تمسّكه بمقاطعة الانتخابات، مُعللاً ذلك بعدم تنفيذ مطالبه بحل المليشيات ومكافحة الفساد ودمج «الحشد الشعبي» بالقوى الأمنية. كل تلك الظروف في حال استمرارها خلال الشهور المقبلة يمكن أن تخدم فرص السوداني الانتخابية، خصوصاً بعد تلميح الصدر عبر مقرب منه باحتمال حثّ أنصاره على انتخاب كتلة سياسية تلتزم بشروطه، ما عَدَّهُ بعض المراقبين إشارة إلى إمكانية دعم الصدر للسوداني في الانتخابات، وهو أمر ما زال قيد التكهنات.

استراتيجية السوداني الانتخابية والفئات المستهدفة

إلى جانب الفئات الاجتماعية التي تميل تقليدياً لدعم رمز السلطة في البلد، يسعى السوداني إلى استمالة الطبقة الوسطى الشيعية، وتحديداً موظفي الدولة المدنيين والعسكريين، وأصحاب المهن وصغار التجار في بغداد والمحافظات الجنوبية، وهي فئات تميل إلى تفضيل الاستقرار السياسي والإداري والنمو الاقتصادي مهما كان بطيئاً وجزئياً على الشعارات الثورية والمواقف المتشددة.

وسعى السوداني إلى تقديم نفسه رئيساً ملتزماً بالحوار وعدم التورط في مغامرات سياسية وعسكرية ومنشغل بالخدمات وتطوير الاقتصاد، ما أكسبه دعماً يمكن تحسسه من ردود فعل منافسه الانتخابي الذي يستهدف الجمهور نفسه، وهو نوري المالكي، زعيم ائتلاف «دولة القانون» الذي تنبَّه مبكراً إلى هذا التحول في اتجاهات الرأي العام الشيعي، ما حدا به إلى المطالبة بإدخال تعديلات على قانون الانتخابات تفرض نظام انتخاب يمزج بين القوائم النسبية والترشيح الفردي بهدف حرمان السوداني من نقاط قوته الرئيسة، وهي:

** أفضلية التصويت الجماعي لشخصه بصفته وجه القائمة الانتخابية، وبالتالي تحويل الأصوات الفائضة عن العتبة الانتخابية إلى المرشحين في قائمته.

** القدرة على استخدام أدوات السلطة في احتواء الإعلام المحلي والمؤثّرين في وسائل التواصل الاجتماعي، عبر الترغيب والترهيب، لكسب المزيد من الأصوات.

** توجيه المزيد من موارد الدولة نحو تخفيف الاحتقان الشعبي عبر خلق فرص عمل مؤقتة أو دائمة في القطاع العام، والتوسع في شمول المزيد من الأشخاص بإعانات الحماية الاجتماعية.

** تفعيل مبادرات أخرى معطَّلة مثل توزيع الأراضي وقروض الإسكان والمشاريع الصغيرة.

بيد أن نوري المالكي وعدداً من القوى الشيعية والسنية لم ينجحوا حتى الآن في فرض تعديلات على قانون الانتخابات بسبب نجاح السوداني في تشكيل كتلة برلمانية ساهمت في تعطيل معظم جلسات مجلس النواب في خلال الشهور الأخيرة.

والتحدي الأبرز الذي يواجه ائتلاف السوداني يتمثل في العزوف الشعبي الكبير عن المشاركة في الانتخابات الذي يرجَّح أن يتعمق مع تأكيد مقاطعة التيار الصدري، فقد أشارت الإحصاءات الرسمية إلى أن نسبة التصويت في انتخابات مايو ٢٠٢١ بالكاد تجاوزت ٤١٪، في حين أكدت منظمات المراقبة وغالبية المراقبين أن النسبة الحقيقية كانت أقل من ٣٠٪، وهي التقديرات التي جاءت الانتخابات المحلية الأخيرة لتعطيها جرعةَ مصداقية قوية، حين اضطرت مفوضية الانتخابات إلى احتساب نسبة المصوتين بناءً على عدد الناخبين المسجلين وليس المواطنين الذين يحق لهم التصويت، من أجل رفع نسبة المشاركة من ٢٠٪ إلى ٤٠٪.

هذا الموقف الشعبي السلبي يعكس أزمةَ الثقة العميقة بالنظام السياسي العراقي بشكل عام، ما يفرض على السوداني بذل جهود استثنائية من أجل حثّ الأغلبية الصامتة على المشاركة، من أجل دعم مشروعه السياسي، نظراً إلى أن توجهات الأقلية المواظبة على ممارسة حقوقها الانتخابية باتت شبه محسومة لصالح القوى التقليدية، ومن بينها الميليشيات التي تدخل إلى الساحة الانتخابية بزخم متواصل وإمكانات عسكرية واقتصادية كبيرة.

ومع تصاعُد الدعوات لمقاطعة الانتخابات من بعض الأحزاب الجديدة، اضطر السوداني إلى الدخول على خط السجال غير المباشر مع زعيم التيار الصدري، حين اتهم «الجهات الداعية إلى مقاطعة الانتخابات بأنها تسعى إلى عرقلة الإصلاح وإجهاض مشروع التنمية والوقوف بوجه جهود بناء الدولة»، بهدف جذب جزء من القاعدة الشعبية للتيار الصدري للتصويت لصالح ائتلاف السوداني، وهو الاحتمال الذي ما زال مرتبطاً برغبة زعيم التيار مقتدى الصدر في دعوة جمهوره إلى هذه الخطوة أو حثّهم على استمرار المقاطعة، وهو ما سوف تكشف عنه الشهور المقبلة.

الحلفاء بين المكاسب والمخاطر

إلى جانب حزبه «تيار الفراتين»، يتألف ائتلاف السوداني من قوى وشخصيات سياسية عدة، وفق الآتي:

**إياد علاوي رئيس (ائتلاف الوطنية):

يُشكّل انضمام إياد علاوي زعيم ائتلاف الوطنية إلى «ائتلاف الإعمار والتنمية»، مكسباً للسوداني، فلا يزال علاوي، الذي يعد من الآباء المؤسسين للنظام العراقي الجديد، يمتلك رصيداً سياسياً وخبرة في الحكم والعملية السياسية،

كما أن قاعدته الانتخابية كانت مكونة من العلمانيين والمدنيين وقدامى القوميين والبعثيين. لكن علاوي يجلب في المقابل أعباءً سياسية ودعائية بسبب كُبر سنّه، وقد تراجعت شعبيته تدريجياً مع صعود نجم رئيس البرلمان السابق محمد الحلبوسي.

فالح الفياض (العقد الوطني):

يحقق انضمام رئيس هيئة الحشد الشعبي إلى ائتلاف «الإعمار والتنمية» مكاسب عديدة للسوداني، حيث يستفيد الائتلاف من شبكة التحالفات الواسعة التي أقامها الفياض مع العشائر في المحافظات السنية، وبخاصة في محافظة نينوى، حيث تشير المعلومات إلى نجاح «الإعمار والتنمية» في استقطاب بعض الوجوه السياسية والاجتماعية البارزة هناك. ومن جهة أخرى، فان وجود الفياض، المعروف بقربه من إيران وميليشياتها في العراق والمنطقة، داخل قائمة السوداني، يُقلل من جاذبيتها، سواء في المجتمع السُّني أو في الفئات المدنية والعلمانية.

أحمد الأسدي (بلاد سومر):

يحقق انضمام وزير العمل إلى «ائتلاف الإعمار والتنمية» مكاسب انتخابية من طريق تسخير برنامج الحماية الاجتماعية الذي أصبح بمنزلة شبكة نموذجية لاستقطاب الناخبين، فقد أضاف البرنامج أخيراً قرابة مليون أسرة، ليصل مجموع المستفيدين إلى ٢٫١٥ مليون أسرة، وهو ما عَدَّتهُ الحكومة إنجازاً مع أن بعض الاقتصاديين عَدّوه دليلاً على غياب رؤية تنموية بعيدة المدى وعبئاً على الموازنة. وفي المقابل، فإن تزعُّم الأسدي لميليشيا «جند الإمام»، إحدى أذرع مليشيا «كتائب الإمام علي» بزعامة شبل الزيدي، والتي تُعد من بين أذرع إيران في العراق، يطعن في فاعلية خطاب قائمة السوداني وتوجهاتها، سواء على صعيد العلاقات العربية أو تمثيل الدولة ومؤسساتها مقابل تغوّل المليشيات في تلك المؤسسات.

محمد الدراجي (حلول):

وهو مستشار حالي لرئيس الوزراء، وعلاوة على خبرته الإدارية والسياسية بصفته وزيراً أسبق لوزارة الإعمار والإسكان ورئيساً لهيئة التصنيع العسكري، ونائباً لدورتين (واحدة عن التيار الصدري، والثانية عن تحالف الميليشيات «الفتح» بعد طرده رسمياً من التيار الصدري)، فإن استيعاب «ائتلاف الإعمار والتنمية» للدراجي يُمثل واحدةً من أوضح صور سعي السوداني لاجتذاب جزء من القاعدة الشعبية للتيار الصدري. وفي المقابل، فإن الدراجي لم ينجح في الحصول على أي مكاسب انتخابية عام ٢٠٢١، ومن غير المتوقع أن يسعى الصدر إلى دعمه في الانتخابات المقبلة.

نصيف الخطابي (إبداع كربلاء):

يشغل الخطابي منصب محافظ كربلاء، وقد شكّل مع محافظ البصرة أسعد العيداني ومحافظ واسط محمد جميل المياحي، ما عُرف بـ»ظاهرة المحافظين الناجحين» في انتخابات مجالس المحافظات الأخيرة، إثر فوز قائمته «إبداع كربلاء» بنحو نصف أصوات الناخبين المشاركين. ولا شك في أن جذب الخطابي يُمثل نقلةً في

المعركة الانتخابية ضد منافس السوداني الرئيس، زعيم «ائتلاف دولة القانون»، نوري المالكي. ومع ذلك، فإن احتفاظ الخطابي بوزنه الانتخابي في كربلاء مشكوك فيه بسبب المتغيرات والانتقادات التي تواجه الحكومة المحلية التي يقودها هناك.

محمد الصيهود:

يمثل اصطفاف شيخ عشيرة السودان إلى جانب ابن عمه رئيس الوزراء محمد شياع السوداني، أمراً بديهياً على رغم صراع الرجلين فيما بينهما بشكل علني في خلال انتخابات ٢٠٢١، فقد خاض الصيهود الانتخابات ضمن ائتلاف «دولة القانون» بزعامة المالكي، ولكن وصول السوداني إلى سدة الحكم عُدَّ فرصة لتعزيز حضور العشيرة في مؤسسات الدولة. ومع افتراض توفيره قاعدة عشائرية تساهم في تعبئة عدد من الأصوات، فان الصيهود كما السوداني يُرشحان بشكل شخصي في بغداد بعيداً عن القاعدة التقليدية لعشيرة السودان في مدينة العمارة الجنوبية.

الكتلة النيابية:

تضم نحو ٥٠ نائباً معظمهم من المستقلين وبعضهم من المنشقين من كتلهم الأساسية، وأبرزها كتلة «دولة القانون» التي انشقت عنها النائبتان المثيرتان للجدل حنان الفتلاوي وعالية نصيف، بالإضافة إلى الصيهود ونواب آخرين. بيد أن الأداء الانتخابي المتواضع للدورة الحالية، وعدم وجود فاعلية لمعظم نواب البرلمان، وانتشار شبهات الفساد فيما بينهم يجعل معظم أعضاء هذه الكتلة، قد يجعلهم عبئاً على السوداني أكثر من كونهم مكسباً.

المنافسون الرئيسون

المنافس المباشر الأبرز لائتلاف السوداني هو ائتلاف «دولة القانون» بزعامة رئيس الوزراء الأسبق نوري المالكي، الذي قرر المشاركة بنفسه في بغداد لتكون منافسةً شخصية ومباشرة مع السوداني. ويمتلك المالكي تنظيمات قوية ومدربة في بغداد والمحافظات الجنوبية، مثل البصرة وذي قار والمثنى وكربلاء والسماوة، ولا يزال يتمتع بنفوذ قوي مدعوم بولاء كتلة اجتماعية صلبة من الطبقة الوسطى وموظفي الدولة والعسكريين، بالإضافة إلى علاقاته القوية مع مجلس القضاء الأعلى، ما مكّنه من تجاوز كل محاولات إخراجه من المشهد السياسي، الأمر الذي يفرض على السوداني تحقيق اختراق كبير في قواعد «ائتلاف دولة القانون»، باعتبار ذلك شرطاً لتحقيق الفوز في انتخابات نوفمبر المقبل.

وإلى جانب ائتلاف المالكي، يُعد تحالف «الفتح» بزعامة هادي العامري منافساً رئيساً، خصوصاً في المحافظات الجنوبية حيث يشارك بقوائم تمثل معظم المليشيات مستمداً دعمه من «الحشد الشعبي»، إذ تمتلك المنظمة ١٥ لواءً في الحشد. وقد تلقت حظوظ العامري دفعةً قوية بعد انتخابات مجالس المحافظات، بتسجيل ميليشيا «منظمة بدر» عودةً انتخابية قوية بعد تراجع الكتلة عام ٢٠٢١، خوّلتها الحصول على منصب المحافظ في محافظتي ميسان والديوانية.

وعلى رغم قرار زعيم مليشيا «عصائب أهل الحق» قيس الخزعلي الدخول منفرداً عبر كتلة «صادقون» إلى

المنافسة الانتخابية، فإنَّه لن يكون بدوره منافساً سهلاً، خصوصاً مع الإمكانات الاقتصادية الكبيرة التي حصل عليها الخزعلي في ظل حكومة السوداني، ونمو نفوذه بشكل كبير داخل الجيش والقوى الأمنية، بالإضافة إلى أذرعه الإعلامية المؤثرة.

كما يعد ائتلاف «قوى الدولة» بزعامة عمار الحكيم منافساً مهماً في بغداد ومحافظات الفرات الأوسط، حتى بعد إعلان زعيم ائتلاف النصر حيدر العبادي مقاطعة الانتخابات، مشككاً بنزاهتها. ويسعى الحكيم لتمثيل خيار الناخبين الذين لا يرتبطون بالتيار الصدري أو الإطار التنسيقي، بفضل خطابه المرتكز على البُعد المدني والإداري.

أما التيار الصدري، الذي يبدو أن السوداني يسعى لوراثة القسم الأكبر من تركته السياسية، فسوف يشكل أي قرار يتخذه زعيمه مقتدى الصدر بدعم أطراف سياسية مناوئة للسوداني، ضربةً انتخابية من الصعب تداركها.

وفي مؤخرة الركب، يأتي تحالف «البديل»، الذي يضم الأطراف المدنية والعلمانية وقوى تشرين الشبابية، والذي ما زال يفتقر إلى التنظيم والتمويل، لكنَّه يُعدّ منافساً محتملاً وقد يُحقق مفاجئة انتخابية في حال قرر الصدر دعمه.

ويبرز منافس غير مباشر هو محمد الحلبوسي الذي يتصدر قائمته «تقدم»، ومن المتوقع أن يحصد نتائج في المحافظات المختلطة، مثل بغداد وبابل وواسط وديالى وكركوك، تُزاحِم السوداني الذي يحاول جمع مقاعد في المحافظات السُّنية مثل الأنبار وصلاح الدين والموصل.

ساحات المعركة الانتخابية

تتوزع ساحات المنافسة الانتخابية بالنسبة لائتلاف السوداني على مراكز رئيسة تُشكل مصدر ثقل في البرلمان الذي تبلغ مقاعده ٣٢٩ مقعداً:

* العاصمة بغداد (٧١ مقعداً)، وخصوصاً أحياء الرصافة والكاظمية ومدينة الصدر، حيث يراهن ائتلاف السوداني على استعادة أصوات التيار الصدري العازفة عن التصويت، واستمالة ناخبي تحالف «الفتح» الذين خاب أملهم بأداء نواب الميليشيات، وهي الساحة ذاتها التي يعول عليها نوري المالكي.

* المحافظات الجنوبية الثلاث: البصرة (٢٥ مقعداً)، وذي قار(١٩ مقعداً)، وميسان (١٠ مقاعد)، حيث سيحاول السوداني منافسة كتلتي «الفتح» و«دولة القانون»، بالإضافة إلى أسعدالعيداني محافظ البصرة، الذي نال حزبه «تحالف تصميم» أكثر من نصف أصوات الناخبين البصريين في انتخابات مجالس المحافظات الأخيرة، بالإضافة إلى بروز تحالفات عشائرية وقوى جديدة ناشطة في الجنوب مثل «تحالف البديل».

* محافظة واسط (١٢ مقعداً)، التي تحولت إلى ساحة منافسة حقيقية بعد استقالة محافظها محمد جميل المياحي، الذي حصد نصف مقاعد المحافظة في انتخابات مجالس المحافظات، لكنَّه تعرض إلى هزة شعبية كبيرة بعد فاجعة حريق الكوت الأخيرة.

* بابل (١٧ مقعداً)، والنجف (١٢ مقعداً)، حيث تتنافس «قوى الدولة» بزعامة الحكيم مع السوداني، وبخاصة مع تراجع حضور «الفتح» وتحالف بعض العشائر والوجهاء مع قوائم مدنية أو مستقلة، بالإضافة إلى تصاعد حظوظ الحلبوسي بتحالفه مع شيخ عشيرة الجنابيّين عدنان الجنابي. وتنشط في المدينتين ومعظم مدن الفرات الأوسط

قائمة «إشراقة كانون» المقربة من أجواء مرجعية السيستاني، والتي حصلت على ٧ مقاعد عام ٢٠٢١ ويمكنها تطوير هذه الحصيلة، كما تنشط كتلة «صادقون» التي ينتمي اليها محافظ بابل حالياً.

* *نينوى (٣٤ مقعداً)، وكركوك (١٣ مقعداً)، حيث يواجه «الإعمار والتنمية» منافسةً من الحزبين الكرديين الرئيسين (الحزب الديمقراطي الكردستاني، وحزب الاتحاد الكردستاني) وقوائم سُنية، في دوائر تتسم بحساسية طائفية وعرقية، ويعتمد فيها توزيع المقاعد على المقعد الانتخابي المشترك.

السيناريوهات المتوقعة لائتلاف السوداني

**السيناريو الأول: التفوق النسبي (أكثر من ٥٠ مقعداً)

ينبني هذا السيناريو على تمكُّن ائتلاف السوداني من حصد ثلث مقاعد القوى الشيعية التي يُتوقع أن تكون في هذه الانتخابات نحو ١٧٥ مقعداً، علاوة على تحقيق بعض الاختراقات في المحافظات المختلطة بفضل قدرته على الجمع بين الدعم الحكومي، من حيث استخدام النفوذ التنفيذي والتمويل لدعم حملته الانتخابية، وتقديم خدمات عاجلة للمناطق ذات الكثافة السكانية وإطلاق مبادرات، إلى جانب الاستفادة من حالة الانقسام داخل قوى «الإطار التنسيقي» واحتقان الشارع تجاه بعض أحزابه التي خسرت محافظات مهمة في انتخابات مجالس المحافظات الأخيرة، وكذلك أفول نجم المرشحين المستقلين والحركات الناشئة.

لكن هذا السيناريو الذي يضمن للسوداني قيادة القوى الشيعية الأخرى في خلال المرحلة المقبلة يُمكن أن تعرقله مجموعة عوامل، من بينها حدة المنافسة مع القوى الشيعية التي تمتلك إمكانات كبيرة، وتضرر شعبية السوداني مع الأزمات الاقتصادية المتوقع تفاقمها، بالإضافة إلى الفارق في الخبرات الانتخابية بين السوداني وخصومه، وضعف شعبية العديد من مرشحيه مقارنةً بخصومه.

**السيناريو الثاني: نتائج متوسطة (٣٠ - ٤٠ مقعداً)

في هذا السيناريو، الأكثر ترجيحاً حتى الآن، سوف يحقق ائتلاف «الإعمار والتنمية» حضوراً متوسطاً، ما يتركه بعيداً عن موقع الهيمنة على الأغلبية الشيعية لكنَّه يضمن له تمثيلاً جيداً. ويُعزى ذلك إلى مزيج من النجاح في تشكيل تحالف ذي قاعدة سياسية واسعة، وبروز منافسين شيعة أقوياء لديهم تنظيمات حزبية ومليشيات وإمكانات اقتصادية كبيرة، وتصب المقاطعة الشعبية للانتخابات في صالحهم، فضلاً عن طريقة توزيع المقاعد وفق نظام القوائم النسبية (سانت ليغو) الذي يوزع المقاعد بين القوى الكبيرة.

**السيناريو الثالث: نتائج محدودة (أقل من ٢٥ مقعداً)

يفترض هذا السيناريو فشل ائتلاف «الإعمار والتنمية» في تحقيق اختراق مُعتبر، ويعود ذلك بشكل أساس إلى استنزاف السوداني لمعظم رصيده الشعبي في الترويج الإعلامي المفرط لأداء حكومته، عبر حملات إعلامية مباشرة وغير مباشرة، وصلت إلى حد خلق واقع موازٍ لا ينسجم مع الواقع الأمني والسياسي والاقتصادي، إضافة إلى إمكانية

تصاعد المواجهة الدعائية ضده من قبل خصومه قبل الانتخابات، لإثارة قضايا مثل الإخفاق في مكافحة الفساد، وفضيحة التجسس على المسؤولين الحكوميين والقضاة، واستخدام المال العامة لشراء دعم وسائل إعلامية ومؤثرين على مواقع التواصل الاجتماعي، بما يسهم في حدوث تراجع في حظوظ ائتلافه الذي يعاني في الأساس من تناقض مكوناته، وهشاشة البناء الحزبي والتنظيمي، وافتقاره إلى قواعد شعبية منظمة مقارنةً بقوى «الإطار التنسيقي».

الاستنتاجات

نجح السوداني في تجاوز بعض الأزمات الكبيرة، مثل ارتدادات الحرب الإسرائيلية-الإيرانية، وقضية «التجسس» التي وضعته بمواجهة مباشرة مع زعيم ائتلاف دولة القانون نوري المالكي ورئيس مجلس القضاء الأعلى فائق زيدان، كما أنه قاوم محاولات بعض قوى «الإطار التنسيقي» لإبعاده عن المشاركة في الانتخابات أسوةً بسلفه مصطفى الكاظمي.

ونتائج معالجه السوداني للأزمات الأمنية والسياسية والاقتصادية ستضمن له بالتأكيد حيزاً في البرلمان المقبل، إلا أنها خلقت أجواء عدم ثقة مع الفاعلين الشيعة الرئيسين يتقدمهم المالكي، وقد ينضم إليهم زعيم «الحزب الديمقراطي الكردستاني» مسعود بارزاني، وزعيم «تقدم» محمد الحلبوسي، بما يشكل تحدياً كبيراً لفرص نيله الولاية الثانية، مع غموض موقف زعيم التيار الصدري مقتدى الصدر حول الموقف من الانتخابات ونتائجها وتشكيل الحكومة المقبلة.

وكل السيناريوهات المطروحة حول حصيلة السوداني الانتخابية، تُرجِّح تركيزه على بناء كتلة برلمانية مستقبلية توفر غطاء الحماية والتأثير السياسي في المرحلة المقبلة، أكثر من التركيز على الولاية الثانية التي ستكون حساباتها مختلفة عن معادلة أوزان الكتل السياسية ونتائجها الانتخابية، وستكون الأدوار الإقليمية والدولية حاضرة فيها بشكل أكثر وضوحاً. ومع ذلك، من غير المضمون احتفاظ السوداني بأعضاء كتلته البرلمانية في حال خسارة منصب رئاسة الوزراء، خصوصاً أن ائتلافه الانتخابي يتكون من قوى متباينة وغير منسجمة فكرياً وغير منتظمة حزبياً، ولدى العديد منها تاريخ في تغيير ولاءاتها الحزبية والتنقل بين قوى سياسية مختلفة.

الخلاصة،

أن الكتلة الانتخابية للسوداني تعاني من ضعف في هندستها يتمثل في عدم وضوح توجهات فكرية أو أيديولوجية أو سياسية لأحزابها بل تضاربها في التوجهات، كما يتبدى في الجمع بين مرشحين من «قوى تشرين» وآخرين من «الحشد الشعبي» والمليشيات، وتعاني هذه الكتلة أيضاً من الاعتماد الواضح على شعبية السوداني في بغداد وتحالفات الفياض في نينوى، وإمكانات محافظ كربلاء، وشبكة المستفيدين من برامج الرعاية الاجتماعية. وترجيح أن ائتلاف السوداني سيحقق نتائج متوسطة في الانتخابات تفرضه قراءات اليوم، مع حساب تحديات ومتغيرات تفرضها ساحة التنافس الانتخابي في خلال الأشهر المقبلة قد تدفع السوداني إلى الأمام أو تعود به إلى ما دون النسب المتوسطة.

المسار البرلماني لـ"السلام الكردي" في تركيا يواجه اختبارا مبكرا

المرصد-تقرير خاص/ فريق الرصد و المتابعة

شهدت أنقرة خلال الأسابيع الماضية ثلاث اجتماعات للجنة الخاصة بعملية السلام تحت قبة البرلمان، وسط أجواء وصفت بالهادئة والتوافقية.

وعقدت اللجنة البرلمانية التركية أول اجتماع لها برئاسة رئيس البرلمان نعمان قورتولموش، في العاصمة أنقرة، حيث تم تحديد اسم اللجنة وأصول عملها ومبادئها.

لجنة التضامن الوطني والأخوة والديمقراطية..

وذكر بيان نشر على الحساب الرسمي للبرلمان التركي، الثلاثاء ٢٠٢٥/٨/٥ ، أن اسم اللجنة تم تحديدها باسم «لجنة التضامن الوطني والأخوة والديمقراطية»، وأن إجراءات عمل اللجنة ومبادئها تم قبولها بالإجماع خلال الاجتماع الأول الذي عقد في مبنى البرلمان.

وأوضح البيان أن هدف اللجنة تم تحديده على أنه إخراج الإرهاب بشكل كامل من أجندة تركيا، وتعزيز التكامل الاجتماعي، وترسيخ أواصر الأخوة والوحدة الوطنية ، والقيام بإجراءات في مجالات الحرية والديمقراطية وسيادة القانون.

وأشار البيان إلى أن الاجتماع الثاني للجنة سيعقد يوم الجمعة المقبل المصادف ٨ أغسطس.

ولفت البيان إلى أنه تمت دعوة وزير الداخلية علي يرلي قايا، و وزير الدفاع يشار غولر، ورئيس جهاز الاستخبارات إبراهيم قالن، إلى الاجتماع الثاني للجنة لاطلاعها على العمل الذي يقومون به نيابة عن مؤسساتهم والتطورات الحالية.

المشهد العام

المشهد العام، كما نقلته وسائل الإعلام، أظهر ارتياحا لدى ممثلي أحزاب "تحالف الجمهور" المتمثل في حزب العدالة والتنمية وحزب الحركة القومية، إضافة إلى حضور ممثلي حزب الديمقراطية والمساواة للشعوب المؤيد للكرد.

رئيس البرلمان التركي، نعمان قورتلموش، أكد في تصريحاته على أهمية اللجنة، مشددا على أن جميع أعضائها "يتحدثون بحرية كاملة، كأنهم جميعا من فريق واحد يسعى لاتخاذ القرار الصحيح"، ودعا إلى تقديم كل المقترحات الممكنة دون قيود.

في موازاة هذا المسار، جاءت تصريحات وزير الخارجية التركي هكان فيدان لتكشف عن ملامح توتر سياسي داخل المشهد. فيدان اتهم "وحدات حماية الشعب" (YPG) – التي يصفها بأنها الجناح السوري لحزب العمال الكردستاني – بلعب دور "المعطل" ورفض إلقاء السلاح.

وأشار إلى أن التصريحات الصادرة عن قوات سوريا الديمقراطية تعكس، برأيه، فهما مغايرا لما ورد في "اتفاق ١٠ مارس" بين أنقرة ودمشق، مؤكدا أن ما تم الاتفاق عليه لا يُلزم تركيا إلا بما ورد نصا في بنوده.

ووجّه فيدان انتقادا لاذعا للسياسة الكردية في شمال سوريا، قائلا إن بعض الأطراف تسعى إلى "تحويل كرد سوريا إلى أداة بيد إسرائيل".

رد الحزب الكردي: انتقاد لخطاب السلطة

زعيم حزب الديمقراطية والمساواة للشعوب، تونجر بكرهان، رد على فيدان بلهجة حادة، مؤكدا أن استمرار ما وصفه بـ"الأيديولوجيا القومية الأحادية ذات الطابع الإثني-الديني" بعد سقوط نظام الأسد يعني "استمرار ذهنية النظام الأسدي القديم بغطاء جديد". وأضاف بكرهان أن "إغلاق العيون عن الحقوق الكردية لا يلغي وجودها"، داعيا إلى لغة سياسية "تخدم الحل بدلا من تعميق الأزمة".

تقدير الموقف: مسار صعب رغم القنوات المفتوحة

يرى مراقبون أن هذه السجالات العلنية بين الحكومة وقيادة الحزب الكردي، في وقت يفترض أن يشهد حوارا برلمانيا بناء، قد تعكس هشاشة التفاهمات الأولية. فبينما يؤكد قادة البرلمان على التوافق، تأتي خطابات وزراء في الحكومة بلغة أمنية صلبة، ما يثير تساؤلات حول مدى قدرة المسار الحالي على إنتاج حلول دائمة.

برلمان تركيا يفتح حوارا مجتمعيا

وتبدأ اللجنة المعنية بوضع الأسس القانونية لنزع أسلحة حزب «العمال الكردستاني» بالبرلمان التركي، الأسبوع المقبل، عقد جلسات استماع، تمهيدا للبدء في تعديلات القوانين ووضع التشريعات اللازمة للتعامل مع المرحلة التالية.

وقال حزب « المساواة والديمقراطية الشعوب»، المؤيد للكرد، إن «لجنة التضامن والأخوة والديمقراطية»، التي تشكّلت في إطار مبادرة «تركيا خالية من الإرهاب» التي طرحها «تحالف الشعب» (حزبا العدالة والتنمية والحركة القومية)، ستبدأ اعتبارا من اجتماعها الرابع يومي الثلاثاء والأربعاء المقبلين الاستماع إلى المتضررين من النزاع مع حزب العمال الكردستاني والخبراء والأكاديميين، إلى جانب ممثّلي منظمات مدنية ومؤسسات مُحدّدة يقترحها كل حزب مشارك باللجنة.

وأضاف الحزب، الذي تولّى الاتصالات بين الدولة والأحزاب والبرلمان وزعيم منظمة حزب «العمال الكردستاني» السجين عبد الله أوجلان في سجن إيمرالي غرب تركيا، في بيان، أن «بناء وتطوير أساس لحلٍّ ديمقراطي وسلمي للقضية الكردية هو مسؤولية تاريخية للبرلمان».

حوار شامل وتعديلات ملحة

يرى حزب «الديمقراطية والمساواة للشعوب» أن «اللجنة البرلمانية تواصل عملها بمنظور يُراعي حساسية جميع شرائح المجتمع، وتتحمل الأحزاب الممثلة فيها مسؤولية تاريخية في كسب تأييد المجتمع».

ولفت البيان إلى أنه عقب جلسات الاستماع، ستبدأ اللجنة العمل على التعديلات القانونية والتشريعية، بما في ذلك التكامل الديمقراطي، مشددا على أنه «لا يمكن تحقيق قوة السياسة الديمقراطية والسلام الاجتماعي إلا بهذه الطريقة، وأن مسؤولية تعزيز الأخوة على أساس المساواة على المستويين المحلي والإقليمي، وبناء مستقبل مشترك لن تتحقّق إلا من خلال التعاون».

عملية تحوّل متعددة الأبعاد

ويعتقد الكاتب المتخصص في القضايا الحقوقية، ألب أصلان أوزأردام، أن الإجابة لا تكمن في نزع أسلحة «العمال الكردستاني» فحسب، لافتا إلى أن تجارب نزع السلاح والتسريح وإعادة الإدماج في أنحاء كثيرة من العالم توضح أن هذه العملية ليست مجرد عملية أمنية تقنية، بل هي عملية تحوّل متعددة الأبعاد تمتد من السياسة والاقتصاد إلى علم النفس والمصالحة الاجتماعية.

ورأى أن ظروف تركيا «الفريدة» تستلزم تنفيذا دقيقا وشاملا وشفافا لكل خطوة من خطوات هذه العملية، «وإلا قد تُهدر مكاسب السلام سريعا»، موضّحا أن «تركيا تتحمّل أعباء معاناة آلاف الأشخاص من عائلات ضحايا الإرهاب والنازحين، ومن دونهم لا يمكن إرساء الأساس الاجتماعي للسلام».

الاجتماع الاول: نمرُّ في مرحلة تاريخية

هذا وعقدت اللجنة الخاصة بالقضية الكردية في إطار عملية السلام اجتماعها الأول في البرلمان، حيث اجتمع رئيس البرلمان نعمان كورتلموش مع أعضاء الأحزاب السياسية الأعضاء في اللجنة وتحدث خلال الاجتماع.

وأبرز ما جاء في كلمة نعمان كورتلموش: «لجنتنا تمثل رأيا وإرادة جديدة لقضية دُمّرت وامتدت في بلادنا لعقود، مما أضعف الأخوة واستفز البعض. بلا شك، القضية الأساسية ليست مجرد كتابة دستور أساسي أو إصلاحات قانونية أو حل جميع القضايا دفعة واحدة، بل هي إرادة لتذكير الجميع بأن البرلمان هو صوت الشعب، وحامل السلام الاجتماعي، والعنوان الشرعي للحل. لا يتعلق الأمر بالحسابات السياسية أو التعريفات والعقائد الضيقة، بل بالتصرف بشجاعة وضمير وعدالة، لأن العملية برمتها تهدف إلى إسكات أسلحة المنظمة وحلها. القضية ليست شخصية أو مؤسساتية أو بنية سياسية، بل تخص شعبنا العزيز. قيمة اللجنة تكمن في دعوتها لتعزيز معنويات المجتمع، والحفاظ على الأخوة، وقبول الاختلافات، وتعزيز الحياة المشتركة.»

موضوع أخوة الكرد والأتراك موضوع أساسي

من الضروري أن تكون المرحلة الجديدة مرحلة تركيز أعمق على السياسة، الفكر، والضمير، إلى جانب الأمن. حان الوقت لأن نتحدث بصوت أعلى عن الفرص، وقوة الحرية، والمساواة، والعدالة. كما أن لهذه اللجنة مهمة أخرى، وهي أن تمنح الشعوب التي فرقتها الحرب العالمية الأولى فرصة الاستماع لبعضها البعض. يجب أن نتخذ كل خطوة لتعزيز السلام والأخوة في هذه الجغرافيا العريقة. في هذا السياق، تعني كلمة «تركيا خالية من الإرهاب» في جوهرها منطقة خالية من الإرهاب.

رفاقي الأعزاء، وشعبنا العزيز، من الواضح جدا أن أخوة الأتراك والكرد موضوع محوري في جغرافيتنا. نحن أحفاد أولئك الذين تلاحموا في معركة جناق قلعة، فالأخوة هي أن يسير الإنسان مع الآخرين في طريق التضحية بالنفس، ومشاركة الأمل والمعاناة.

نحن اليوم مجبرون على إعادة تقييم التاريخ بناء على هذا الواقع، وبناء المستقبل وفق هذه الإرادة.

فرغم الأزمات والظروف العالمية والتطورات الإقليمية، نحن ملزمون بتوسيع الوحدة الداخلية، وتعزيز الأمن الداخلي، وحماية السلام الإقليمي من أي تهديد خارجي، علينا أن نوحّد الجبهة الداخلية ونرسّخ استقرار تركيا على أرضية حكمة سياسية بنّاءة.

ولقد تجاوز شعبنا وبلادنا المرحلة المظلمة التي كانت تغلق الطريق أمامنا. فالبرلمان هو السقف الديمقراطي الأعلى، حيث يُسمع صوت الحقيقة، ويشعر المجتمع، ويمثل الضمير. قد لا نصيغ دستورا جديدا في هذه اللجنة، لكننا سنُعبّر عن موقفنا بخصوص الأخوة ونسير معا.

ولن يقتصر عمل البرلمان على التذكير بالأخوة الممتدة على مدار ألف عام، بل سيُعيد تأكيدها على الأرضية السياسية،

حيث إن عملية إتلاف الأسلحة التي شهدناها ليست ثمرة مساومة، بل نتيجة إصرار شعبنا على الأمن والوحدة وتأثيرها، فاليوم نعيش الإنجازات التي نفتخر بها، والتي تساهم في إزالة العقبات التي استنزفت جهود بلدنا وأخوتنا.

وهذه اللجنة تمثل منبرا للجميع للتعبير عن آرائهم، وطالما كانت كلمتنا المشتركة هي الأخوة والسلام، فلا يوجد موضوع مستبعد من النقاش تحت هذه المظلة. وما دامت أصواتنا مستعدة للاستماع لبعضنا البعض، وكل وجهة نظر تعبّر عن الوحدة والأخوة، فإنني أشكر أصحاب الضمائر الحية، وأثق بأن كل من استفاد من هذه القضية قد جسد معنى الأخوة في هذا الوطن.

بعد كلمة الافتتاح التي ألقاها نعمان كورتلموش، شارك ممثلو الأحزاب السياسية في اللجنة بآرائهم وتقييماتهم. وتم خلال الاجتماع تحديد أسلوب العمل، والأسس والمعايير التي ستنظم أعمال اللجنة.

الاجتماع الثاني المغلق

وعقدت لجنة التضامن الوطني والإخوة والديمقراطية يوم الجمعة, ٨ أغسطس اجتماعها الثاني في قاعة تورينان بالبرلمان.

خلال هذا الاجتماع، تم الاستماع إلى رئيس جهاز الاستخبارات الوطني إبراهيم كالن، ووزير الداخلية علي يرلي كايا، ووزير الدفاع الوطني يشار كولر، ويتم طرح الأسئلة عليهم.وعقد الاجتماع مغلقا أمام الصحافة المرئية والمكتوبة و لم يتم نشر محاضر الاجتماع.

وزير الداخلية علي يرلي كايا، وزير الدفاع الوطنييياشار جولروأشار كورتولموش إلى أن الاجتماع الثاني للجنة، الذي حضره أيضا مدير جهاز الاستخبارات الوطني (MIT)، إبراهيم كالين، عقد خلف أبواب مغلقة، وتابع كلماته على النحو التالي:

بعد الاجتماع، أعرب العديد من زملائنا عن فهمهم بشكل أفضل لسبب عقده خلف أبواب مغلقة. لذا، أتقدم، في المقام الأول، بجزيل الشكر لجميع زملائنا في اللجنة الذين بذلوا جهودا حثيثة لتحقيق نتائج حقيقية بأسلوب متناغم وهادف للغاية. إن متابعة عملية نزع سلاح المنظمة الإرهابية، ومراقبة الخطوات الواجب اتخاذها نيابة عن الأمة، وتطبيق اللوائح اللازمة، وفي هذا الإطار، مناقشة الخطوات المتعلقة بالتحول الديمقراطي في هذه المرحلة التاريخية التي تمر بها تركيا، هي بلا شك أهم واجبات لجنتنا. وفي هذا السياق، تحتضن لجنتنا عملها بصدق.

الاجتماع الثالث: ينبغي أن تُؤدي اللجنة دورها التاريخي في البرلمان

وعقدت «لجنة التضامن الوطني والإخوة والديمقراطية» اجتماعها الثالث يوم الثلاثاء, ١٢ أغسطس ٢٠٢٥في قاعة المراسم بالبرلمان.وتم مناقشة خارطة طريق عمل اللجنة في الاجتماع.

وعقدت كلستان كليج كوجيكيت النائبة عن حزب المساواة وديمقراطية الشعوب DEM Parti مؤتمرا صحفيا قبيل انعقاد اجتماع اللجنة في البرلمان.

وصرحت فيه قائلة، «سترسم اللجنة خارطة الطريق الخاص بها، وآليتها العملية، وسنتحدث اليوم عن برنامج العمل المتضمن حتى نهاية تشرين الأول، ويجب على هذه اللجنة أن تضمن الحصانة القانونية للقائمين على هذه العملية، وتؤمن الضمانة القانونية للعملية».

بيان من أعضاء اللجنة لحزب المساواة وديمقراطية الشعوب

وأدلى أعضاء حزب المساواة وديمقراطية الشعوب في لجنة «الديمقراطية والأخوة والتضامن الوطني ببيان هذا نصه(الترجمة المرصد):

إلى الصحافة والراي العام،

بيان أعضاء لجنة التضامن الوطني والأخوة والديمقراطية:

أكملت «لجنة التضامن الوطني والأخوة والديمقراطية» المُشكّلة في البرلمان اجتماعها الثالث. وجرى خلال هذا الاجتماع التعبير عن وجهات نظر مُستفيضة حول عمل اللجنة وأهدافها وسير عملها.

إن تطوير حل ديمقراطي وسلمي للقضية الكردية، وإرساء أرضية ديمقراطية، يعتمدان على عمل هذه اللجنة، التي ينبغي أن تُؤدي دورها التاريخي في البرلمان، وأن تُحسن استغلال الوقت بكل معنى الكلمة.

وبناء على جميع المناقشات والتقييمات، يُمكننا القول عمليا إن اللجنة تُواصل عملها من منظور يُراعي حساسيات جميع القطاعات الاجتماعية. ونود التأكيد بشكل خاص على أن الأطراف المُنضمة إلى اللجنة تتحمل مسؤولية تاريخية في بناء توافق المجتمع. ويعتمد تحقيق السلام الاجتماعي على شمولية الخطوات المُتخذة، وعلى إدارة العملية من منظور يُراعي الاحتياجات. من الضروري توخي الحذر والدقة في اتخاذ الخطوات دون الوقوع في فخ الإهمال.

يومي الثلاثاء والأربعاء من الأسبوع المقبل، ستُعقد جلسات استماع في نطاق مجموعة الأسماء والمؤسسات التي سيتم إنشاؤها بالتعاون مع الأطراف المنضمة إلى اللجنة. وستُضم جميع الفئات التي فقدت حياتها وعانت وتأثرت سلبا بالعملية خلال عملية النزاع إلى اللجنة. وفي الوقت نفسه، ستُسهم آراء واقتراحات الأوساط القانونية والأكاديمية ذات الخبرة في المنصة القانونية والسياسية التي سيتم إنشاؤها لحل عمليات النزاع في تسهيل عمل اللجنة.

بعد جلسات الاستماع هذه، ستُجري اللجنة عملها على اللوائح القانونية التي ينبغي إجراؤها في إطار العملية، والتي تشمل أيضا التكامل الديمقراطي.

من الأهمية بمكان مناقشة المقترحات المتعلقة باللوائح القانونية التي تهدف إلى إرساء الديمقراطية واحتياجات العملية، واختتامها بمناقشة شاملة. لا يمكن تحقيق قوة السياسة الديمقراطية والسلام الاجتماعي إلا من خلال هذه الطريقة.

تقع على عاتقنا جميعا مسؤولية تعزيز روح الأخوة على الصعيدين المحلي والإقليمي على أساس المساواة، ووضع قانون الأخوة، وبناء مستقبل مشترك معا. وفي هذا السياق، نؤمن إيمانا راسخا بأن حزبنا أو الأحزاب الأخرى المشاركة في اللجنة، عند الضرورة، سيُظهرون الشمولية والحرص والشجاعة اللازمة لهذه العملية.

مفوضو حزب الديمقراطية

جولستان كيليتش كوتشي تشيت، ميرال دانيش بيشتاش،

حقي ساروهان أولوتش، جلال فرات، وجنكيز تشيشيك

١٣ أغسطس/آب ٢٠٢٥

المعارضة التركية تطرح حزمة للتحول الديمقراطي

من جهتها طرحت المعارضة التركية حزمة للتحول الديمقراطي لمناقشتها في إطار أعمال لجنة «التضامن الوطني والأخوة والديمقراطية» التي شكلها البرلمان للنظر في الأسس القانونية والتشريعية اللازمة لمواكبة عملية نزع أسلحة حزب «العمال الكردستاني».

وقدم حزب «الشعب الجمهوري»، أكبر أحزاب المعارضة التركية، «حزمة التحول الديمقراطي» المكونة من ٢٩ مادة إلى الاجتماع الثالث للجنة، الذي عقد الثلاثاء، برئاسة رئيس البرلمان نعمان كورتولموش.

تتضمن الحزمة مقترحات لإلغاء جريمة «إهانة رئيس الجمهورية، وإنهاء ممارسات الوصاية على البلديات التي يتم اختيار رؤسائها بالانتخاب، وضمان حرية الصحافة والتعبير ومنع أشكال العنف والتمييز ضد المرأة والطفل، وإعادة تعريف جريمة الاعتداء والكراهية في إطار القانون، والامتثال لأحكام المحكمتين الدستورية والأوروبية لحقوق الإنسان والإفراج عن السياسيين والبيروقراطيين والناشطين في احتجاجات «غيزي بار»، وإنهاء الممارسات المخالفة للدستور.

ضبط القوانين

كما تتضمن الحزمة تأكيد مبدأ اليقين القانوني في قانون مكافحة الإرهاب، وتحسين حقوق أفراد قوات الأمن والمسؤولين المدنيين العاملين في الجهاز الأمني.

وتطالب الحزمة، التي عرضها بالتفصيل نائب رئيس المجموعة البرلمانية في حزب «الشعب الجمهوري»، مراد أمير، ونائبة رئيس الحزب، غوكتشه غوكتشان، عضوا اللجنة من حزب «الشعب الجمهوري» الممثل بـ ١١ عضوا في مؤتمر صحافي قبل قليل من انعقاد اللجنة، بمكافحة فعّالة للجرائم ضد الإنسانية والتعذيب، ووقف محاولات التلاعب بالسياسة من خلال القضاء، واستغلال مدعي العموم سلطتهم في إجراء تحقيقات على أسس سياسية، ووضع حد لممارسة الشهود السريين، التي تنتهك الحق في محاكمة عادلة.

وفي تصريح قبل انعقاد اللجنة، أكد زعيم المعارضة رئيس حزب «الشعب الجمهوري»، أوزغور أوزيل أن هذه اللجنة هي «لجنة الشعب في البرلمان، وأنه لا يمكن القبول بخضوعها إلى حزب (العدالة والتنمية) الحاكم (يمثل بـ٢٢ عضوا في اللجنة)».

ولفت أوزيل إلى ما يتردد بشأن استعداد حزب «العدالة والتنمية» لطرح قانون خاص، بشأن العملية الجارية في إطار اللجنة، مضيفا أن «التزام رئيس البرلمان تجاهنا، والتزام كل من تحدثنا إليه بشأن هذه القضية، هو أن هذه اللجنة ليست لجنة تابعة لأي حزب».

رئيس البرلمان: الشفافية وتحقيق التضامن

وخلال افتتاح أعمال الاجتماع الثالث للجنة، أكد رئيس البرلمان نعمان كورتولموش الذي يترأس جلساتها، أن الهدف الأساسي للجنة، هو متابعة الخطوات التي ستُتخذ في الفترة التي تلي نزع أسلحة المنظمة الإرهابية حزب «العمال الكردستاني»، ومناقشة مبادرات التحول الديمقراطي، لافتا إلى أن عمل اللجنة سيتسم بالشفافية الكاملة، وستناقش جميع القضايا بعمق.

وقال رئيس الجمعية الوطنية التركية الكبرى نعمان كورتولموش: «إن أعظم أمنياتنا هي أن تستمر هذه الخطوات المتخذة في مثل هذا المنعطف التاريخي المهم بشكل مشترك وبأكبر تحالف ممكن».

وشكر كورتولموش أعضاء البرلمان على إدارتهم للاجتماعين الأولين للجنة بطريقة منضبطة ومنظمة.

صرح كورتولموش أن الجميع في اللجنة عبّروا عن آرائهم بصراحة، قائلا: «عبّر الجميع هنا عن آرائهم بصراحة. تمكّن الجميع من تقديم مساهماتهم، حتى وإن كانت وجهات نظرهم متباينة للغاية. لذلك، جرت المناقشات هنا بصراحة، بما يتماشى مع روح لجنتنا».

وأكد كورتولموش أن اللجنة التي تعمل نيابة عن مجلس الأمة التركي الكبير والأمة، لديها فهم قوي لأجندتها الخاصة وتواصل مسيرتها بالقرارات التي اتخذتها، وشدد على أهمية القرارات بالإجماع التي اتخذت في الاجتماعين الأولين.

وقال كورتولموش: «إن أعظم أمنياتنا هي أن تستمر هذه الخطوات المتخذة في مثل هذه المرحلة التاريخية المهمة في العمل المشترك وبأكبر قدر ممكن من التحالف».

وأشار كورتولموش إلى أنه تقرر تشكيل لجنة مكونة من ٥١ عضوا وفقا لمبدأ التمثيل العادل، بما يضمن أوسع تمثيل ممكن في البرلمان من أجل العمل في مجالات الدولة، وأدلى بالتصريحات التالية:

وصرّح كورتولموش بأن الأحزاب السياسية غير المُشكّلة لمجموعات سياسية مُنحت عضوا واحدا لكل منها، وأن المقاعد الـ ٤٥ المتبقية وُزّعت على المجموعات الحزبية السياسية بما يتناسب مع قوتها البرلمانية، بناء على مبدأ تمثيل كل مجموعة حزبية بثلاثة أعضاء على الأقل. وأشار كورتولموش إلى ما يلي:

أولا، مُنحت الأحزاب السياسية التي لا تملك كتلة سياسية عضوا واحدا لكل منها. وُزِّعت المقاعد الـ ٤٥ المتبقية بين الكتل الحزبية السياسية بما يتناسب مع قوتها في البرلمان، بناء على مبدأ تمثيل الكتلة الحزبية بثلاثة أعضاء على الأقل. وهكذا، حصل حزب العدالة والتنمية على ٢١ مقعدا.

١٠ للمجموعة،حزب الديمقراطية مع حزب الحركة القوميةت تألف كل مجموعة من أربعة أعضاء، بينما يتألف حزبا الخير والطريق الجديد من ثلاثة أعضاء.

بناء على ذلك، وُجِّهت رسالة في ٢٥ يوليو/تموز ٢٠٢٥ إلى ست مجموعات حزبية وستة أحزاب سياسية ممثلة في الجمعية الوطنية الكبرى التركية بدون مجموعة، مطالبة إياهم بتقديم أعضائهم.

ونتيجة لرسالتنا، قدّمت خمس مجموعات حزبية وستة أحزاب سياسية بدون مجموعة أعضائها إلى رئاستنا. أرسل حزب الخير رسالة إلى رئاستنا في ١ أغسطس/آب ٢٠٢٥، مُعلنا أنه لن يُقدّم أعضاء إلى اللجنة. وعقب اجتماع شفوي آخر مع حزب الخير، تم الاتفاق بشكل قاطع على عدم تقديم أعضاء إلى اللجنة.

بعد مشاورات مع الكتل الحزبية، تقرر توزيع المقاعد الثلاثة الشاغرة بناء على نسب العضوية الحالية للكتلة. وبناء على ذلك، أُعيد حساب عدد المقاعد المخصصة للجنة من قِبل الكتل الحزبية بناء على نسب العضوية الحالية، وحصلت كتل حزب العدالة والتنمية، وحزب الشعب الجمهوري، والحزب الديمقراطي على مقعد إضافي. وبعد مراسلات مع الكتل الحزبية بشأن استكمال هذه المقاعد، أُبلغ الأعضاء المُبلغون للجنة.حزب العدالة والتنمية دنيزليالنائب جاهد أوزكان، حزب الشعب الجمهوريأنقرةالنائب أوموت أكدوغان، حزب الحركة الديمقراطيةاسطنبولباشر النائب جلال فرات أعمال لجنته. نرحب به مجددا في لجنتنا، ونتمنى له التوفيق في عمله.

وقال كورتولموش إنهم سيستمعون إلى اقتراحات الأعضاء بشأن عمل اللجنة في اجتماع اليوم.

أردوغان: لا تفوتوا هذه الفرصة

من جهته أصدر الرئيس التركي رجب طيب أردوغان بيانا بعد اجتماع مجلس الوزراء، لفت فيه الانتباه الى أهمية اللجنة التي تم تشكيلها في البرلمان، وقال « دعونا معا نوقف إراقة الدماء، ونقلل من الآلام والمآسي والدموع».

وأدلى أردوغان ببيان بعد الاجتماع، لفت فيه الانتباه إلى لجنة «الديمقراطية والأخوة والتضامن الوطني «التي تمت تشكيلها في البرلمان في إطار عملية حل القضية الكردية «السلام والمجتمع الديمقراطي».

وأوضح أردوغان بأنَّ الأسبوع الماضي شهد خطوة مهمة لتحقيق هذا الهدف، وأضاف «هذه اللجنة، التي شُكّلت بمشاركة أحزاب المعارضة، لها أهمية كبيرة لبرلمانِنا-الذي يُمثل الإرادة الوطنية- أن يدعم هذه العملية، نحن سعداء بهذه المسؤولية، لقد اتُخذت قرارات اللجنة بالإجماع، وهذا يعدُّ تطورا يبعث الأمل، ونأمل أن يستمر هذا النهج البناء».

وكما لفت أردوغان الانتباه الى الوحدة والتضامن والتكاتف، وقال «هذه الدولة بتُركها وكُردها وعربها هي دولة كل واحد من أبنائها البالغ عددهم ٨٦ مليون نسمة».

وتابع أردوغان حديثه «نحن جميعا مواطنين أصليين في الجمهورية التركية، ورغم اختلاف أنماط حياتنا وآرائنا السياسية وأفكارنا، فإنَّ هذا الأمر لا يتغير، في مسالة تؤثر على استقرار ومستقبل ٨٦ مليون نسمة، نولي أهمية بالغة لدعم الجميع ومساهماتهم وانتقاداتهم، ستؤدي اللجنة مهامها بما يتوافق مع تطلعات شعبنا، ونحن سنقدم لها جميع أنواع الدعم «.

وبيّن أردوغان بأنَّ وزيري الدفاع والداخلية ورئيس جهاز الاستخبارات التركية، قد قدموا الجمعة الماضية، عرضا موسعا للجنة، وقال «معا، دعونا نوقف إراقة الدماء، ونقلل من الآلام والمآسي والدموع».

غولر: وحدة الأتراك والكرد هي حجر الزاوية للسلام في هذه المنطقة

وفي تأكيد لاستمرار الدولة في جهود حل حزب «العمال الكردستاني» ونزع أسلحته وتحقيق السلام والأخوة بين الأتراك والكرد، أكد وزير الدفاع التركي، يشار غولر، أن المسائل المتعلقة بهذه العملية تُعالج من خلال المؤسسات المعنية من جهة، واللجنة البرلمانية من جهة أخرى.

وقال غولر، خلال نشاط لحزب «العدالة والتنمية» الحاكم في بلدة يوكسك أوفا التابعة لولاية هكاري في جنوب شرقي البلاد التي كانت مسرحا لمواجهات عنيفة بين القوات التركية ومسلحي حزب «العمال الكردستاني» على مدار أكثر من ٤ عقود، إن تركيا ستتحرر من قيود كبيرة، من خلال عملية «تركيا خالية من الإرهاب» (عملية السلام والتضامن بين الأتراك والكرد)، وستكون قادرة على توجيه مواردها نحو التنمية والازدهار بدلا من مكافحة الإرهاب.

وأضاف أن «وحدة الأتراك والكرد هي حجر الزاوية للسلام في هذه المنطقة، هذه العملية، التي تهدف إلى ترسيخ مناخٍ دائمٍ من السلام والهدوء والأخوة، لا سيما في هكاري والمنطقة، وفي جميع أنحاء بلدنا، تُسمى «تركيا خالية من الإرهاب»، وهذا المشروع التاريخي للأخوة يعني حلا لأكبر مشكلة تواجه بلدنا، وهي مشكلة استهلكت طاقتنا لأكثر من ٤٠ عاما».

وأكد أن على حزب «العمال الكردستاني»، وجميع امتداداته، إلقاء الأسلحة وتنفيذ قرار حله تنفيذا كاملا.

بروين بولدان: دور الرئيس بافل مهم جدا في عملية السلام بتركيا

أشادت عضو في وفد حزب المساواة وديمقراطية الشعوب الى جزيرة إيمرالي، بجهود بافل جلال طالباني رئيس الاتحاد الوطني الكوردستاني، في عملية السلام بتركيا، مؤكدة أن دور الرئيس بافل في العملية مهم جـدا، وتقدمت بالشكر اليه والـى قيادات كوردستان الآخرين.

وقالت بروين بولدان عضو وفد إيمرالي ونائبة رئيس البرلمان التركي، خلال لقاء مع صحيفة (كوردستانى نوى): «دور الرئيس بافل جلال طالباني والمسؤولين الآخرين باقليم كوردستان مهم جدا في عملية السلام، لأن اللقاءات والمفاوضات التي تجري في إيمرالي، مفعمة بروح الكورداياتي وتتعلق بجميع الأشخاص والأطراف».

وأضافت بروين بولدان: «هذا الدعم المشترك من قبل القادة الكورد في الوقت الراهن، أيقظنا جميعا، وقد ولت العصور التي كان فيها الكورد يتقاتلون فيما بينهم، وأوشـك شعب كوردستان على تجاوز المراحل العصيبة».

وأكدت نائبة رئيس البرلمان التركي، أن «الفرصة سانحة الآن للوحدة القومية، وفي هذا الجانب نتقدم بالشكر الجزيل الى السيد بافل جلال طالباني رئيس الاتحاد الوطني الكوردستاني، وقادة كوردستان الآخرين».

قريلان:نتعامل مع عملية السلام بصدق واستراتيجيّة

أقيمت مراسم في مناطق الدفاع المشروع بمناسبة عيد الانبعاث قفزة ١٥ آب. وشارك فيه قادة قوات الدفاع الشعبي مراد قره يلان وزوزان جولك وسدات والعديد من مقاتلي الكريلا.

وتحدث مراد قريلان في المراسم، واصفا قفزة ١٥ آب بأنها «ثورة ضد الاستعمار والعبودية»، ومؤكدا أن الجوانب الأيديولوجية والسياسية والاجتماعية والثقافية لهذه الحركة أدت إلى إحياء الشعب الكردي.

كلمة قره يلان كما يلي:

«أيها الرفاق الأعزاء، شعبنا الوطني

مبارك عليكم عيد الانبعاث (قفزة ١٥ آب).

نبارك الذكرى الحادية والأربعون لقفزة ١٥ آب عيد الانبعاث، للقائد أبو. نتقدم بأحرّ التحيات والاحترام والولاء.عيد انبعاث مبارك لشعبنا، ولأبناء المنطقة،

ولأصـدقـاء شعبنا، ولأمـهـات الـشـهـداء، ولعائلاتهم، ولجميع الرفاق والعمال.

في شخص القيادي الخالد عكيد- معصوم قورقماز نستذكر بكل إجـلال جميع شهداء الثورة، من الرفيق علي حيدر كايتان، ورضا ألتون، ونور الدين صوفي، وكوجرو أورفا، ودلال آمد، وزيلان، وننحني إجلالا لذكراهم. ونجدد العهد الذي قطعناه على أنفسنا للشهداء. وفي الوقت نفسه، نستذكر جميع شهداء آب، في شخص، القيادي الثوري الجليل زكي شنكالي، وأتاكان ماهر، وريزان جاود، وننحني إجلالا لذكراهم، ونجدد العهد الذي قطعناه عليهم. نقول لجميع شهدائنا الأبطال: أيها الشهيد، فلتكن روحك راضية، رايتكم ستكون مرفوعة دائما، وقضيتكم ستنتصر لا محالة

أيها الرفاق الأعزاء، شعبنا الوطني

إن قفزة ١٥ آب علامة فارقة في تاريخ شعبنا. إنها كسر قيود العبودية. إنها ثورة ضد العبودية والاستعمار. في ظلام ذلك الوقت، مهدت هذه الحركة التاريخية الطريق لتغييرات وتحولات جادة داخل المجتمع الكردستاني. ربما بدأت القفزة بعمل مسلح، لكنها لم تكن عسكرية فحسب، بل كان لها جوانبها الأيديولوجية والسياسية والاجتماعية والثقافية. عاد المجتمع إلى جوهره، وتساءل عن نفسه.

وبهذه الطريقة، قام بثورة فكرية وثورة اجتماعية وثورة ثقافية وثورة المرأة تحولت قفزة ١٥ آب إلى عملية إعادة بناء ذاتي لشعبنا. وهكذا حدثت النهضة. وبهذه الطريقة، تحولت إلى ثورة إحياء ووجود وحرية. خلقت هذه الحركة التاريخية روحا وطنية لدى شعب كردستان. ورفعت راية الحرية والديمقراطية في كردستان والمنطقة. لذلك، فهو يوم تاريخي ويجب أن يستقبله شعبنا دائما بفرح.

> **الحل الجذري للمشكلة وتعزيز السلام يتطلبان نهجا مرضيا للقضية**

شعبنا العزيز، رفاقنا الكرام

كما هو معلوم، مع دعوة القائد آبو في ٢٧ شباط، دخلت عمليتنا مرحلة جديدة. نحن مخلصون لقرارات المؤتمر الثاني عشر لحزب العمال الكردستاني. وفي الوقت نفسه، نحن مخلصون لدعوة القائد آبو في ١٩ حزيران. سنفي بمسؤولياتنا من أجل نجاح عملية السلام والمجتمع الديمقراطي. ومع ذلك، فإن حمامة السلام لا يمكن أن تحلق بجناح واحد.

لكي تتمكن الحمامة من الطيران، هناك حاجة إلى جناحين. إن السبب وراء انضمام جميع الرفاق إلى صفوف الكريلا هو حرية القائد آبو، وهذه حقيقة إن قوانين التكامل الديمقراطي والحرية مهمة. ومع ذلك، إذا تم تقييمها فقط على أنها نزع سلاح وقوانين لعودة الكريلا، فسوف تبقى منقوصة. لا يقبل الكريلا هذا بهذه الطريقة.

لم يصعد الكريلا الجبال لأجل أنفسهم فقط. أولا وقبل كل شيء، يجب إطلاق سراح مهندس السلام ومهندس أخوة الشعوب، القائد آبو، جسديا. يجب متابعة وإصدار هذا القانون. إن لم يحدث هذا، فهذا أمر غير مقبول. هذا الكلام ليس صادرا فقط عن القادة والإداريين، بل هو كلام جميع الكريلا والمقاتلين. سيُسنّ قانون للكريلا، وسيُلقون أسلحتهم ويعودون أحرارا، وسيبقى القائد آبو سجينا في إمرالي هذا غير مقبول

هناك مسألة أخرى تتعلق بمسألة الثقة. إنها مسألة بناء الثقة. يجب إدراك الحاجة إلى ذلك. وقد شُكّلت

لجنة في البرلمان التركي، وهي خطوة مهمة بلا شك. يجب على السلطات الحكومية التركية مراعاة هذه الحقيقة. إذا اتُّخذت خطوة جادة في هذا الشأن في هذه المرحلة التاريخية، وحلَّت المشكلة الكردية الأساسية التي استمرت قرنا من الزمن، فستُبنى أخوة حقيقية بين الشعبين الكردي والتركي.

يتطلب الحل الجذري للمشكلة وتعزيز السلام الدائم اتباع نهج مُرضٍ لهذه القضية. نحن نتعامل مع هذه القضية باستراتيجية، لا نلجأ إلى أي تكتيك أو مراوغة. نؤمن إيمانا راسخا بالقائد آبو، ونتعامل مع هذه العملية بصدق واستراتيجيّة. بالطبع، سنتخذ احتياطاتنا، لكن نهجنا هو كالتالي: إذا تعامل معنا الطرف الاخر بهذه الطريقة، ومنحونا الثقة، وأعدّوا قوانين موثوقة، فسنكون على قدر المسؤولية. سنؤدي جميع واجباتنا من أجل إقامة جمهورية ديمقراطية في تركيا. سننضم إلى الجمهورية الديمقراطية.

> **لن تكتمل العملية إلا بعد إطلاق سراح اوجلان**

رفاقنا الأعزاء، شعبنا الكريم

نرحب بالذكرى الحادية والأربعين لقفزة ١٥ آب بروح السلام والمجتمع الديمقراطي. إنها خطوة نحو السلام والمجتمع الديمقراطي. بهذه الروح، نرحب بـ ١٥ آب. إنها بالطبع نتيجة، بداية جديدة. انطلاقا من قفزة ١٥ آب، نبدأ حقبة جديدة.

نؤمن بأنه بفضل هذه المبادرة من القائد آبو، ستُحدث تطورات مهمة في كردستان وتركيا والشرق الأوسط والعالم أجمع. في إطار الحداثة الديمقراطية، سينمو ويتعزز النضال من أجل دولة ديمقراطية واشتراكية مجتمع ديمقراطي في كل مكان. سيُفتح الطريق نحو تركيا الديمقراطية والجمهورية الديمقراطية ويتعزز.

هذا أيضا هو الأساس لتعزيز الوحدة الوطنية وقضية الحرية في كردستان. ولذلك دعا القائد آبو إلى الوحدة الوطنية. ونكرر دعوة القائد آبو. في هذه المرحلة التاريخية، يجب أن نبني وحدة وطنية للكرد. ويجب أن نُتوّج هذه المرحلة بوحدة ديمقراطية ووطنية. هذا هو أمل شعبنا وتطلعاته. وفي الوقت نفسه، انطلاقا من منظور أمة ديمقراطية مع الشعوب المجاورة، سنُرسي دعائم السلام والأخوة الحقيقية.

لقد حقق الخامس عشر من آب نتائج بالغة الأهمية. وعلى هذا الأساس، وعلى أساس أمة ديمقراطية، يجب أن نرسي استراتيجية سياسية ديمقراطية جديدة. ولتحقيق ذلك، لا بد من روح الخامس عشر من آب. روح الخامس عشر من آب هي روح النصر والتضحية. هذه الروح ضرورية في هذا الوقت. وعلى جميع أبناء شعبنا الوطنيون، أن يُقيّموا هذه اللحظة بهذه الطريقة وأن يشاركوا فيها.

وعلى هذا الأساس نهنئكم جميعا مرة أخرى بعيد الأنبعاث، ونتمنى لكم التوفيق في نضال العصر، ونقدم لكم تحياتنا واحترامنا.

تحيا روح ١٥ آب

عاش، عاش القائد أبو

معك بالروح والدم أيها القائد

لا حياة بدون قائد

الشهداء خالدون

المرأة، الحياة، الحرية

بكرهان: دخلنا مرحلة مُختلفة تماما في عملية السلام

الموقع الرسمي لحزب(DEM)/الترجمة والتحرير: محمد شيخ عثمان

فيما يتعلق بتصريحات وزير الخارجية هاكان فيدان الأخيرة بشأن سوريا وقوات سوريا الديمقراطية، والتي قال فيها: «وحدات حماية الشعب تُفسد اللعبة في سوريا. إنها لا تندمج في النظام وتُزعزع الأجواء الإيجابية»، علق الرئيس المشارك لحزب DEM، تونجر بكرهان: «عندما يغمض هاكان فيدان عينيه، يظن أن كل شيء قد انتهى؛ وعندما يغمض عينيه، يظن أن الكرد قد اختفوا.

عندما يقول: «الكرد لا حقوق لهم»، يتصرف وكأنهم في طريقهم إلى الزوال. لكن السيد هاكان مُخطئ. نأمل أن يفتح عينيه قريبا، ويرى الحقيقة، ويستخدم لغة تُسهم في إيجاد حل». تساءل بكرهان: «

اجرى موقع T٢٤ حوارا مع الرئيس المُشارك لحزب الديمقراطية، تونجر بكرهان، حول المرحلة الحالية من العملية وآخر التطورات في البرلمان وفي سوريا.

«نسبة التأييد للعملية تُقارب ٧٥٪».

***كيف تُقيّم الوضع الحالي للعملية، المُستمرة منذ ٢٢ أكتوبر/تشرين الأول؟**

-مع مراسم إطلاق النار في ١١ يوليو/تموز، دخلنا مرحلة مُختلفة تماما في عملية السلام والمجتمع الديمقراطي. في هذه المرحلة، تقع المسؤولية الآن أكثر من أي وقت مضى على عاتق المؤسسة السياسية. مع الحادي عشر من يوليو، ارتفعت نسبة التأييد للعملية إلى حوالي ٧٥٪. ويتزايد هذا التأييد باطراد منذ أكتوبر. صدقوني، كل كلمة صائبة، وكل موقف صائب، وكل شخص صائب يُسهم بشكل كبير في زيادة التأييد للعملية.

«لغة السياسة والإعلام تؤثر على المجتمع».

مع هذا الواقع، ومع تقدم العملية، من الضروري العمل مع مراعاة جميع أنواع المخاطر والتهديدات، وخاصة خطر العدوى، وصياغة اللغة السياسية وفقا لذلك. تؤثر لغة السياسة والإعلام بشكل مباشر على المجتمع في مرحلة ما.

كونوا على ثقة، كل واحد منا، عند النظر إلى تصريحاته، يسأل نفسه: «هل هي مناسبة للغة العصر الجديد؟» مسألة اللغة بالغة الأهمية بالنسبة لنا.

«كان من الممكن تمهيد الطريق؛ لم يفت الأوان».

يمكننا القول إن القانون هو الأساس في هذه المرحلة. هذا هو المجال الذي ينتبه إليه الجميع. كان من الممكن تمهيد الطريق منذ زمن طويل، لكن ذلك لم يحدث. لكن لم يفت الأوان. ألا يقول المجتمع: «أي نظام غذائي هذا؟ أي مخلل ملفوف هذا؟»

ثانيا، لا تزال وسائل الإعلام تستخدم لغة لا تُعنى بالحلول، بل لغة انتقامية وسلبية، وتُقلل من قيمة مُحاوريها. يُناقش مُختصّو الرأي في عصر الاستقطاب الآن العملية على الشاشة بلغةٍ سلبيةٍ مُتعالية. ألا يقول المجتمع: «أي نظام غذائي هذا؟ أي مخلل ملفوف هذا؟» من نفس الفم، تنبثق لغة السلام والصراع. الوجوه نفسها على الشاشة التي عارضت السلام بالأمس، وتدعو إلى نقيضه اليوم، هي نفسها. لا مُعادل لهم؛ لا يستطيعون بناء السلام. بدلا من مُختصّو الرأي المُستقطبين، نحتاج إلى وجوهٍ جديدةٍ تؤمن بالحلول والديمقراطية، ويثق بها المجتمع.

عمل اللجنة: كانت بداية موفقة، ونأمل أن تكون خاتمة موفقة.

***انعقدت الاجتماعات الثلاثة للجنة التضامن الوطني والأخوة والديمقراطية. ما تقييمكم لعمل اللجنة؟**

-نعتقد أن للجنة التي أُنشئت في البرلمان أهمية تاريخية. فالغالبية العظمى من المجتمع مُمثلة من خلال أعضاء البرلمان فيها. بعد قرن من الآن، عندما يدرس الباحث الوضع الراهن، سيُلقي نظرة مُعمّقة على هذه اللجنة وعملها.

إن تنوع الآراء الذي برز في الاجتماعات الثلاثة الأولى للجنة، وتحقيق توافق في الآراء بشأن القضايا المهمة، ورفض اللجوء إلى المعارضة الفظة وأساليب التعطش للسلطة، كانت تطورات إيجابية حتى الآن. كانت بداية موفقة، ونأمل أن تكون خاتمة موفقة أيضا.

إن اللغة والنهج الشاملين لرئيس اللجنة، نعمان كورتولموش، الذي اعتبر الاختلافات إثراء في خطابه الافتتاحي، لهما قيمة كبيرة. شكّل هذا المنظور نقطة انطلاق مهمة شكّلت روح اللجنة.

إن جو النقاش البناء، والاستماع باحترام للآراء المختلفة، وتجنب الانفعالات الضيقة التي شهدناها في الاجتماعات الأولى، كلها أمور مشجعة. «لا يمكن أن يكون التحول الديمقراطي وحل القضية الكردية مسؤولية اللجنة وحدها».

مع ذلك، لا يمكن أن يكون التحول الديمقراطي في تركيا والحل الدائم للقضية الكردية مسؤولية هذه اللجنة وحدها. تكمن القيمة الحقيقية للجنة في وضع سياسات تعزز السلم الاجتماعي، وتجسر الخلافات، وترسيخ الثقافة الديمقراطية.

في هذا السياق، أعتقد أن عمل اللجنة ينبغي أن يُسهّل أيضا التطورات المتزامنة في المجتمع، لأنها أيضا عملية بناء. على سبيل المثال، بينما كنا نناقش التحول الديمقراطي وإيجاد حل في اللجنة، لا يمكن تفسير منع جنازة في جيزرة، والعنف ضد الجنازة، والعنف ضد أعضاء برلماننا. بهذا المعنى، تُعدّ اللجنة مرحلة حساسة من هذه العملية، ومن الضروري مراعاة الحساسية الاجتماعية التي تتناسب مع عملها وجدول أعمالها.

لا ينبغي أن تصبح اللجنة نادٍ أيديولوجي. في هذه العملية، لا ينبغي أن تصبح اللجنة نادٍ أيديولوجي. من الضروري أن يتحول هذا الهيكل إلى هيكل ديناميكي يُنتج نتائج ملموسة. لطالما بحثت جميع الأطياف والمعتقدات والهويات

في تركيا عن صيغة للعيش معا في أخوة على هذه الأرض. وقد أفرغ الجميع جيوبهم من الموارد في هذه القضية لسنوات. الآن هو وقت التنفيذ، لا التشخيص. لقد حان الوقت لبناء حل يحتضن جميع سكان البلاد البالغ عددهم ٨٥ مليون نسمة، ولا يُهمّش أحدا، ويعامل الجميع كمواطنين متساوين. لا يمكن تفويت هذه الفرصة التاريخية.

«هاكان فيدان يظن أن الكرد قد اختفوا عندما يغمض عينيه».

***تتكشف تطورات جسيمة في جميع أنحاء سوريا وشمال شرقها. التقى وزير الخارجية هاكان فيدان مؤخرا بوفد رفيع المستوى من الحكومة السورية، بما في ذلك نظيره السوري. وفي بيان عقب الاجتماع، قال: «وحدات حماية الشعب تُفسد الأمور، ولا تندمج في النظام، وتُعكّر صفو الأجواء الإيجابية».**

كيف تُقيّمون التطورات في سوريا وتصريحات هاكان فيدان؟

– سوريا من أهم دول الشرق الأوسط، عرقيا ودينيا وجيوسياسيا. إنها موطن حضارة امتدت لآلاف السنين. وفي هذا الصدد، لن يؤثر مستقبل سوريا على القوة الإقليمية والاعتبارات العالمية فحسب، بل سيختبر أيضا إمكانيات التعايش في هذه البلاد.

لقد تسبب نظام الأسد، بأيديولوجيته الأحادية البعثية، في معاناة كبيرة للشعب السوري. ولكن إذا كان نظام الأسد لا يزال يعمل بأيديولوجية أحادية دينية عرقية بعد الإطاحة به، فلا يمكن تسمية هذا «حقبة جديدة» أو «نظام جديد». إنه ببساطة استمرار لنفس عقلية النظام القديم، متخفيا في زي نظام مختلف.

عندما يغمض المرء عينيه في منتصف النهار، يظن أن كل شيء ليل. ومع ذلك، فهو ليل بالنسبة لهم فقط لأن الجو في الخارج مشرق، إنه نهار. عندما يغمض هاكان فيدان عينيه، يظن أن كل شيء قد انتهى، وعندما يغمض عينيه، يظن أن الكرد قد اندثروا. عندما يقول: «الكرد لا حقوق لهم»، يتصرف كما لو أنه يتلاشى. لكن السيد هاكان مخطئ. نأمل أن يفتح عينيه قريبا، ويرى الحقيقة، ويستخدم لغة تخدم الحل.

«كيف يمكن للشعب الكردي أن يثق بمن يسمون أنفسهم «الجمهورية العربية» بينما الإدارة المؤقتة لم تُسمِّ نفسها حتى؟»

انظروا، لقد أُطيح بنظام الأسد. بعد ذلك مباشرة، حتى الإدارة المؤقتة لم تُقدّم تعريفا واضحا لاسم البلاد، وفي أي كتاب يُكتب أن وزير الخارجية التركي فرض الوحدانية بتسميتها «الجمهورية العربية السورية»؟ نسأل. ماذا يُفترض أن يفعل الكرد في روج آفا؟ كيف يمكن للشعب الكردي أن يثق بمن يسمون أنفسهم «الجمهورية العربية» بينما الإدارة المؤقتة لم تُسمِّ نفسها حتى؟ فكيف يصدق الشعب هذه العقلية التي هدفها الوحيد هو إلغاء مكاسب الكرد؟

العين التي تنظر إلى القامشلي من منظور أحادي وطائفي ترى ديار بكر ضبابية. هل يجب على هؤلاء أن يُقتلوا دون أن يطالبوا بحقوقهم؟ هل يجب أن يعيشوا مئة عام أخرى، كما فعلوا في عهد نظام الأسد، دون هوية أو أمن أو اسم؟ في حين أن هويات جميع الأتراك والعرب والفرس الذين يعيشون في الشرق الأوسط الشاسع مُعترف بها، فلماذا يغضب الكرد عندما يطالبون بحقوقهم؟ يقولون: «الأتراك والكرد والعرب إخوة». هل الكرد أيتام؟

«الكرد ممنوعون من التواصل مع دمشق في كل فرصة».

لأي مواطن ذي ضمير مرتاح، هذه الأسئلة وإجاباتها واضحة. حتى الآن، لم تُصدر إدارة شمال شرق سوريا بيانا واحدا ضد تركيا. يُعلنون في كل فرصة أنهم يريدون علاقات جيدة مع تركيا. لم تُرمَ حصاة واحدة على تركيا

من تلك المنطقة.

لسنوات، أُغلقت المعابر الحدودية وفُرض حظر، ومع ذلك، لا يوجد أي شعور بالعداء تجاه تركيا. علاوة على ذلك، يقول الكرد في سوريا: «نرى الحل في دمشق». يقولون: «نحن ندعم التكامل الديمقراطي».

صيغ الحلول التي جُرِّبت في مئات الأماكن حول العالم قابلة للتطبيق هنا أيضا. ومع ذلك، يُمنع أي تقارب بين الكرد ودمشق. أتساءل، لو توصلت حكومة شمال شرق سوريا وحكومة دمشق إلى اتفاق اليوم، هل ستُشكّل تركيا عقبة أمام ذلك؟ لماذا؟

«على حد علمي، السيد هاكان ليس عضوا في الحكومة السورية.»

***في هذا السياق، ما تأثير موقف وزير الخارجية هاكان فيدان؟**

على حد علمي، السيد هاكان ليس عضوا في الحكومة السورية. لكن عمله كله، ليلا ونهارا، منصبّ على تحقيق مكاسب محتملة لسوريا والكرد هناك. العالم يرى هذا. إنه وضعٌ مؤسفٌ للغاية.

يعلم هاكان بك جيدا أن هؤلاء، قبل أي شخص آخر، أصدقاءٌ للملايين الذين يعيشون في تركيا. لا شك في ذلك. في سوريا، يبحث الكرد عن حلٍّ في دمشق، بينما في تركيا، يبحثون عن حلٍّ في أنقرة. نحن ندعم حل أنقرة. من الخطأ النظر إلى كل أجندة وقضية من منظورٍ أمني، وتبني نبرةٍ استبداديةٍ باستمرار، والدفع باستمرارٍ نحو حلٍّ. الدبلوماسية لا تعني رؤية جبهاتٍ جديدةٍ في كل مرةٍ ننظر فيها إلى خريطة؛ بل هي، قبل كل شيء، القدرة على إيجاد حلول. على سبيل المثال، يجب أن نسأل: هل يُمكن ممارسة التحكيم أو الدبلوماسية في سوريا من خلال إيواء كراهيةٍ لطرفٍ ومحبةٍ كبيرةٍ للآخر؟ أترك الإجابة للمحترمين. العامة.

«هذا الموقف تجاه الكرد سيحزن أرواح صلاح الدين الأيوبي، ضريحه في دمشق.»

إن اللجوء إلى لغة التهديد في كل مكان ضد إدارة وشعب شمال شرق سوريا لن يفيد أحدا. لا ينبغي لأحد أن يبني مستقبله الشخصي على هذه الأجندة، مُلقيا بظلاله على قرن من التاريخ المشترك. هذا الموقف تجاه الكرد سيحزن أرواح صلاح الدين الأيوبي، ضريحه في دمشق. سعى صلاح الدين إلى نظام دون «الآخر». نوصي هاكان بك بالمساهمة في بناء سوريا دون «الآخر». بينما تعاني تركيا من تبعات ٢٢ أكتوبر/تشرين الأول، من غير اللائق التعامل مع الكرد في سوريا بعقلية ما زالت قائمة قبل ٢٢ أكتوبر/تشرين الأول.

ما هي خططكم للفترة القادمة كحزب الديمقراطية؟

لقاءاتنا العامة مستمرة. في الأشهر القادمة، سنلتقي بشرائح المجتمع التي لم نتمكن من الوصول إليها. سنطرق أبواب القوميين والقوميين الجدد والإسلاميين على حد سواء.

سنلتقي بمن لم يختبروا بعد واقع حزب الديمقراطية، والذين كوّنوا آراءهم عنه من خلال الدعاية المظلمة على شاشات التلفزيون، شارحين أهمية الديمقراطية والسلام. سنعقد أيضا لقاءات خاصة مع مختلف شرائح المجتمع. سنعمل مع المثقفين والكتاب والفنانين والرياضيين والفنانين المسرحيين وصانعي الأفلام، والعديد من الشرائح الأخرى.

حسني محلي:

تركيا والكرد.. سلام في الداخل وحرب في الخارج

بعد أن دعي زعيم حزب الحركة القومية دولت باخشالي (وهو حليف إردوغـان) زعيم حزب العمال الكردستاني عبّد الله أوجلان للمشاركة في اجتماع الكتلة البرلمانية لحزب المساواة وديمقراطية الشعوب والإعلان عن وقف العمل المسلح ضد تركيا وحلّ الحزب بشكل نهائي، شهدت تركيا تطوّرات مثيرة فيما يتعلّق بالقضية الكردية على الصعيدين الداخلي والخارجي.

وعلى الرغم من أنّ أوجلان لبّى طلب باخشالي وأعلن في ٢٧ شباط/فبراير عن قراره بدعوة قيادات الحزب الموجودة في جبال قنديل شمال العراق لوقف العمال المسلح وحلّ الحزب إلا أنّ السلطات الحكومية لم تسمح له بالخروج من السجن، وهو فيه منذ شباط/فبراير ١٩٩٩، والمجيء إلى البرلمان.

وقرّر بدوره في نهاية المطاف تشكيل لجنة خاصة تضمّ ممثّلي كلّ الأحزاب للاتفاق على صيغة وطنية تساهم في حلّ المشكلة الكردية سياسيا وديمقراطيا.

ويعرف الجميع أنّ الاتفاق على تفاصيل هذه الصيغة لم ولن يكن سهلا مع استمرار التوتر الخطير بين الرئيس إردوغان وأحزاب المعارضة وبشكل خاص الشعب الجمهوري الذي يتعرّض لسلسلة من المضايقات القضائية بعد اعتقال رئيس بلدية إسطنبول أكرم إمام أوغلو وخمسة عشر آخرين من رؤساء بلديات المدن المهمة، ومنها أنطاليا وأضنة وأزمير وغيرها.

وكانت هذه التناقضات كافية بالنسبة لقيادات العمال الكردستاني في شمال العراق كي لا تستعجل في اتخاذ المزيد من القرارات وتقديم تنازلات جديدة تلبية لتوصيات أوجلان الذي سمحت له السلطات الحكومية في ٩ تموز/يوليو بالحديث إلى هذه القيادات عبر فيديو

> دمشق لا تستطيع تجاهل «توصيات وأوامر» أنقرة فيما يتعلق بالكرد

مسجّل سبق «مراسم» حرق ثلاثين من عناصر الكردستاني أسلحتهم في شمال العراق.

وانعكس هذا التردّد سلبيا على مواقف «قسد» وقائدها العسكري مظلوم عبدي وهو من تلامذة عبد الله أوجلان وبدأ يتخذ موقفا أكثر تشدّدا في علاقاته مع دمشق.

ويعرف الجميع أنها أي دمشق لا تستطيع تجاهل «توصيات وتعليمات وربما أوامر» أنقرة فيما يتعلق بمستقبل العلاقة بينها وبين الكرد، أي وحدات حماية الشعب الكردية وهي الـذراع السورية لحزب العمال الكردستاني التركي.

ووجد الشرع وطاقمه المقرّب منه أنفسهم في وضع لا يحسدون عليه بسبب تشابك العلاقات بينهم وبين واشنطن ولندن وبرلين وباريس وأنقرة والرياض وأبو ظبي والدوحة وعمّان، بل وحتى موسكو و»تل أبيب» التي أجبرت دمشق على الجلوس إلى طاولة المفاوضات في باريس وبرعاية امريكية وضوء أخضر من تركيا التي أدّت دورا أساسيا في الحوار السوري-الإسرائيلي عبر الوسيط الأذربيجاني إلهام علييف.

كلّ ذلك مع المعلومات التي تتحدّث عن ضغوط تركية مباشرة على الرئيس الشرع خلال زيارة الوزير هاكان فيدان إلى دمشق في الـ٧ من الشهر الجاري، وإقناعه بضرورة القيام بعمل عسكري ضد «قسد» شرق الفرات وبدعم من الجيش التركي الموجود أساسا في المنطقة الممتدة من رأس العين إلى تل أبيض، ويوجد فيها الآلاف من مسلحي ما يسمّى بالجيش الوطني السوري الذي تأسس في أنقرة صيف ٢٠١٩ ليحلّ محلّ ما يسمّى بالجيش السوري الحرّ الذي تأسس هو الآخر في تركيا صيف ٢٠١١.

جاء وزير خارجيته الشيباني إلى أنقرة في الـ١٢ من الشهر الجاري لتخفيف الضغوط بعد التهديدات الامريكية والفرنسية بل وحتى الإسرائيلية، وسبق ذلك المؤتمر الوطني الذي نظمته «قسد» في الحسكة في الـ٨ من الشهر الجاري. وأثار هذا المؤتمر غضب حكّام دمشق الذين اتهموا الكرد بعدم الالتزام باتفاق ١٠ آذار/مارس بين الشرع ومظلوم عبدي، في الوقت الذي يستمر فيه التعنّت الكردي والمطالبة بالاعتراف لهم بكامل الحقوق القومية في إطار دستوري بضمانات امريكية ودولية تمنع أي عدوان داخلي أو خارجي (تركي) محتمل ضد الكرد مستقبلا.

ومن دون أن تمنع كلّ هذه المعطيات والتناقضات بعض الأوساط من الحديث عن وساطة فعّالة يقوم بها السفير توم برّاك بين كلّ الأطراف لإقناعها بضرورة «العمل الهادئ المشترك»، لمنع أي توتر يعرقل مساعي واشنطن لصياغة المستقبل السوري وفق المزاج الإسرائيلي، مع مراعاة المشاريع والمخططات التركية التي تهدف في نهاية المطاف للتحكّم بالورقة الكردية في الداخل والخارج وبشكل خاص في سوريا التي يرى فيها الرئيس إردوغان امتدادا جغرافيا ودينيا ومذهبيا وتاريخيا لتركيا جمهوريا وعثمانيا.

ودفع ذلك أنقرة إلى بذل المزيد من العمل لمنع أيّ طرف إقليمي ودولي من التأثير على مسار الملف الكردي تركيا وسوريا وعراقيا، وحيث العلاقة الوطيدة بين أنقرة وإقليم كردستان العراق الذي تحكمه عائلة البرزاني المقرّبة شخصيا من الرئيس إردوغان.

وسبق لها أي عائلة البرزاني أن توسّطت بين أنقرة وكرد سوريا منذ بدايات ما يسمّى بـ «الربيع العربي» الذي أدّت فيه تركيا الدور الريادي.

وطلبت أنقرة في الأعوام ٢٠١٣-٢٠١٥ من الوحدات

الكردية التمرّد ضدّ دمشق مقابل وعود بتلبية كلّ مطالبها بعد الإطاحة بنظام الأسد، وهو ما لم تلتزم به تركيا على الرغم من دورها وعلاقتها الوطيدة مع حكّام دمشق الجدد ووضعهم يزداد تعقيدا يوما عن يوم.

ومن دون أن يمنع كلّ ذلك أطرافا مختلفة بما فيها واشنطن من الاستمرار في الوساطة بين أنقرة وكرد سوريا، ويتوقّع البعض لهم أن يتفقوا مع تركيا حول صيغة ما تضمن حقوقهم ليس فقط في سوريا بل في تركيا طالما أنهم امتداد لكرد تركيا الذين يتحكّم عبّد الله أوجلان بمصائرهم في السلم أو الحرب.

وكما كان الوضع عليه منذ ٤٧ عاما، يبدو أنّ أنقرة تسعى لإسدال الستار على هذه السنوات مستغلة الوضع الجديد في سوريا، وهي تعتقد أنّ هذا الوضع سيساعدها لحسم الملف الكردي بالاتفاق أو من دونه. أوّلا سوريا وعبر دمشق وثانيا داخليا عبر أوجلان الذي يبدو أنه هو الآخر على استعداد للتجاوب مع بعض الحسابات والمشاريع والمخططات التركية وأيا كانت أهدافها الخارجية.

ويعتقد أوجلان أنّ هذه المشاريع والمخططات قد تساهم في خروجه من السجن وتجعل منه «زعيما قوميا»، ليس فقط لكرد تركيا وسوريا بل حتى كرد العراق وإيران بعد أن نجحت الوحدات الكردية في نضالها ضدّ «داعش» وبالتنسيق والتعاون والعمل المشترك مع واشنطن والعواصم الغربية التي تثمّن عاليا الجانب العلماني لهذا الوحدات.

وأثبتت تطوّرات سوريا الأخيرة أنّ هذه العواصم ما زالت العنصر الأكثر تأثيرا في مجريات الأحداث الإقليمية التي يتمنّى أو يريد لها الرئيس إردوغان أن تساعده على إحياء ذكريات الخلافة والسلطنة العثمانية بعد ما حقّقه من نجاحات وانتصارات مهمة في المنطقة منذ ما يسمّى بـ «الربيع العربي»، حيث لتركيا وجود عسكري كبير أو محدود في سوريا والعراق وليبيا والصومال والسودان وتشاد وأذربيجان والبوسنة و كوسوفو ودول أخرى.

ويبقى الرهان في نهاية المطاف على احتمالات أن

> **انقرة تعتقد أن هذا الوضع سيساعدها لحسم الملف الكردي بالاتفاق أو من دونه**

يتقبّل الكرد بدورهم هذا الواقع الإقليمي الجديد خاصة إذا تبيّن لهم أنّ واشنطن تدعم هذا المسار الجديد الذي قد يتطلّب منهم الرضوخ للمطالب التركية التي يبدو أنها أمام امتحان صعب بسبب الحسابات الإسرائيلية، وبغياب مواقف الأنظمة العربية التي فقدت مصداقيّتها أمام شعوبها بعد أن رهنت كرامتها بيد واشنطن.

ولا يدري أحد هل وكيف ولماذا ترجّح تارة الكرد على الأتراك وتارة أخرى الأتراك على الكرد شريطة أن يكونوا جميعا معا أو على انفراد إلى جانبها في حساباتها الإقليمية.

والأولوية فيها دائما للكيان العبري بحساباته السياسية والاستراتيجية والعقائدية التي عبّر عنها نتنياهو عندما تحدّث في الـ١٣ من آب/أغسطس عن «دولة إسرائيل الكبرى» التي يريد الصهاينة لها أن تحكم المنطقة بكردها وعربها وأتراكها وأيا كانت حساباتهم الضيّقة التي اختلقها الصهاينة وحلفاؤهم في الغرب الإمبريالي.

ونجح دائما في توظيف ما يكفيه من العملاء والمتواطئين العرب والكرد والأتراك الذين يريد لهم أن يكونوا إلى جانبه ضد كلّ الشرفاء والمخلصين والأوفياء لأوطانهم وقومياتهم ودينهم من العرب والكرد والأتراك والفرس والآخرين من أصحاب هذه الجغرافيا منذ الآف السنين.

*باحث علاقات دولية ومختصص بالشأن التركي
*الميادين.نت

تريتا بارسي:

حرب قريبة بين إسرائيل وإيران.. أكثر عنفا

مجلة»فورين بوليسي»الامريكية/الترجمة والتحرير:محمد شيخ عثمان

تتوقع إيران الهجوم وتستعد له، لقد انتهجت إيران استراتيجية طويلة الأمد في الحرب الأولى، مُوَقِّعة وتيرة هجماتها الصاروخية لصراعٍ طويل الأمد.

أما في الجولة التالية، فمن المرجح أن تُوجّه ضربة حاسمة منذ البداية، بهدف تبديد أي فكرةٍ عن إمكانية إخضاعها تحت الهيمنة العسكرية الإسرائيلية.

ونتيجة لذلك، من المرجح أن تكون الحرب القادمة أكثر دموية من الأولى. إذا رضخ الرئيس الأمريكي دونالد ترامب للضغوط الإسرائيلية مجددا وانضم إلى القتال، فقد تواجه الولايات المتحدة حربا شاملة مع إيران، مما

سيجعل العراق يبدو سهلا بالمقارنة.

لـم تـكـن حـرب إسـرائـيـل فـي يونيو/ حزيران مقتصرة على الـبـرنـامـج الـنـووي الإيراني، بل كانت تهدف إلى تغيير ميزان القوى في الشرق الأوسط، حيث تُعدّ القدرات النووية الإيرانية عاملا مهما، وإن لم يكن حاسما.

لأكثر من عقدين، دفعت إسرائيل الولايات المتحدة إلى القيام بعمل عسكري ضد إيران لإضعافها واستعادة توازن إقليمي مُواتٍ – وهو توازنٌ لا تستطيع إسرائيل تحقيقه بمفردها.

في هذا السياق، كان لضربات إسرائيل ثلاثة أهداف رئيسية تتجاوز إضعاف البنية التحتية النووية الإيرانية.

سعت إلى جرّ الولايات المتحدة إلى صراع عسكري مباشر مع إيران، وإسقاط النظام الإيراني، وتحويل البلاد إلى سوريا أو لبنان أخرى – دول يمكن لإسرائيل قصفها دون عقاب ودون أي تدخل أمريكي.

لم يتحقق سوى هدف واحد من الأهداف الثلاثة. علاوة على ذلك، لم يُلغِ ترامب البرنامج النووي الإيراني، ولم يُعاد إلى نقطة يُمكن اعتبارها حلا.

بعبارة أخرى، حققت إسرائيل، بهجماتها في يونيو/ حزيران، نصرا جزئيا في أحسن الأحوال. كانت النتيجة المفضّلة لترامب هي التدخل الكامل، مستهدفا القوات التقليدية الإيرانية وبنيتها التحتية الاقتصادية.

لكن بينما يُفضّل ترامب العمل العسكري السريع والحاسم، فإنه يخشى حربا شاملة. لـذا، صُممت استراتيجيته في مهاجمة المنشآت النووية الإيرانية للحد من التصعيد بدلا من توسيعه. على المدى القصير، نجح ترامب – مما أثار استياء إسرائيل – لكنه على المدى البعيد، سمح لإسـرائـيـل بحصره في دوامة تصعيدية.

> **تشير الحسابات الاستراتيجية لكلا البلدين إلى أنها ستكون أكثر عنفا**

كان رفضه التصعيد إلـى ما يتجاوز حملة قصف مـحـدودة سببا رئيسيا لموافقة إسرائيل على وقف إطلاق النار. مع استمرار الحرب، تكبّدت إسرائيل خسائر فادحة: تدهورت دفاعاتها الجوية، وازدادت فعالية إيران في اختراقها بصواريخها. وبينما كانت إسرائيل ستواصل الصراع على الأرجح لو التزمت الولايات المتحدة التزاما كاملا، تغيرت الحسابات بمجرد أن اتضح أن ضربات ترامب كانت لمرة واحدة. نجحت إسرائيل في جرّ ترامب والولايات المتحدة إلى الحرب، لكنها فشلت في إبقاءهما فيها.

إلا أن هدفي إسرائيل الآخرين كانا إخفاقين واضحين. فرغم نجاحاتها الاستخباراتية المبكرة – مثل قتل ٣٠ من كبار القادة و١٩ عالما نوويا – لم تتمكن إلا من تعطيل القيادة والسيطرة الإيرانية مؤقتا.

في غضون ١٨ ساعة، استبدلت إيران معظم هؤلاء القادة، إن لم يكن جميعهم، وأطلقت وابلا كثيفا من الصواريخ، مظهرة قدرتها على استيعاب خسائر فادحة مع شن هجوم مضاد شرس.

أمِلت إسرائيل أن تُثير ضرباتها الأولية الذعر داخل النظام الإيراني وتُعجّل بانهياره. ووفقا لصحيفة واشنطن بوست، اتصل عملاء الموساد، الذين يجيدون اللغة الفارسية، بكبار المسؤولين الإيرانيين على هواتفهم المحمولة، مهددين بقتلهم وعائلاتهم ما لم يصوّروا مقاطع فيديو تُدين النظام وتنشق عنه علنا.

أُجريت أكثر من ٢٠ مكالمة من هذا القبيل في الساعات الأولى من الحرب، عندما كانت النخبة الحاكمة في إيران لا تزال في حالة صدمة وتعاني من خسائر فادحة.

ومع ذلك، لا يوجد دليل على استسلام أي جنرال إيراني للتهديدات، وظل تماسك النظام سليما.

على عكس توقعات إسرائيل، لم يُفضِ مقتل كبار قادة الحرس الثوري الإسلامي إلى احتجاجات جماهيرية أو انتفاضة ضد الجمهورية الإسلامية. بل احتشد الإيرانيون من جميع الأطياف السياسية حول العلم، إن لم يكن حول النظام نفسه، مع تصاعد موجة القومية في جميع أنحاء البلاد.

لم تستطع إسرائيل استغلال تراجع شعبية النظام الإيراني على نطاق واسع. فبعد ما يقرب من عامين من ارتكاب الفظائع في غزة وشن هجوم خادع على إيران وسط مفاوضات نووية، لا ينظر إلى إسرائيل إلا شريحة صغيرة من الإيرانيين - معظمهم في الشتات - بإيجابية.

في الواقع، بدلا من حشد الشعب ضد النظام، نجحت إسرائيل في إحياء خطاب الجمهورية الإسلامية.

بدلا من إدانة النظام لاستثماره في برنامج نووي وصواريخ وشبكة من الجهات الفاعلة غير الحكومية المتحالفة معه، يشعر العديد من الإيرانيين الآن بالغضب لأن هذه العناصر من الردع الإيراني لم تكن كافية.

كنتُ من الذين يهتفون خلال الاحتجاجات ضد إرسال الأموال الإيرانية إلى لبنان أو فلسطين. لكنني الآن أدرك أن القنابل التي نواجهها جميعا واحدة، وإذا لم تكن لدينا دفاعات قوية في جميع أنحاء المنطقة، فإن الحرب ستأتي إلينا، هذا ما قاله فنان في طهران لنرجس باجوغلي، الأستاذة في جامعة جونز هوبكنز.

ليس من الواضح ما إذا كان هذا التحول سيستمر.

> **من المرجح أن تشن إسرائيل الحرب قبل ديسمبر او أواخر أغسطس**

لكن على المدى القصير، يبدو أن هجمات إسرائيل قد عززت، على نحو متناقض، النظام الإيراني - إذ عززت التماسك الداخلي وضيّقت الفجوة بين الدولة والمجتمع.

كما فشلت إسرائيل في تحويل إيران إلى سوريا ثانية، وفي إرساء هيمنة جوية مستدامة بمعزل عن الدعم الأمريكي. وبينما سيطرت إسرائيل على المجال الجوي الإيراني خلال الحرب، إلا أنها لم تتصرف دون عقاب. فقد ألحق رد إيران الصاروخي أضرارا جسيمة.

لولا المساعدة الأمريكية الكبيرة - بما في ذلك استخدام ٢٥٪ من أنظمة اعتراض الصواريخ الأمريكية من طراز ثاد في ١٢ يوما فقط - لربما كانت إسرائيل غير قادرة على مواصلة الحرب.

هذا يجعل شنّ هجوم إسرائيلي جديد أمرا مرجحا وقد أشار كلٌّ من وزير الدفاع إسرائيل كاتس ورئيس الأركان إيال زامير إلى ذلك. كانت حرب يونيو/حزيران مجرد المرحلة الأولى، وفقا لزامير، الذي أضاف أن إسرائيل «تدخل الآن فصلا جديدا» من الصراع.

بغض النظر عمّا إذا استأنفت إيران تخصيب اليورانيوم، فإن إسرائيل عازمة على حرمانها من الوقت لتجديد ترسانتها الصاروخية، أو استعادة دفاعاتها الجوية، أو نشر أنظمة مُحسّنة. هذا المنطق محوري في استراتيجية إسرائيل «القصاص الرحيم»: توجيه ضربات وقائية ومتكررة لمنع الخصوم من تطوير قدرات قد تُشكّل تحديا للهيمنة العسكرية الإسرائيلية.

هذا يعني أنه مع قيام إيران بإعادة بناء مواردها العسكرية بالفعل، فإن لدى إسرائيل حافزا لشنّ هجوم عاجلا وليس آجلا.

عـلاوة على ذلـك، تُـصـبـح الـحـسـابـات السياسية المتعلقة بهجوم آخر أكثر تعقيدا بكثير بمجرد دخـول الولايات المتحدة موسم انـتـخـابـات التجديد النصفي. ونتيجة لذلك، من المُرجّح جدا أن تُشنّ ضربة خلال الأشهر المقبلة.

> نجحت إسرائيل في إحياء خطاب الجمهورية الإسلامية

هـذه، بالطبع، هي النتيجة التي يسعى القادة الإيرانيون إلى ردعها. لتبديد أي وهم بنجاح استراتيجية «جزّ العشب» الإسرائيلية، من المرجح أن تضرب إيران بقوة وسرعة مع بداية الحرب القادمة.

«إذا تكرر العدوان، فلن نتردد في الرد بطريقة أكثر حسما وبطريقة يستحيل التستر عليها»، هذا ما نشره وزير الخارجية الإيراني عباس عراقجي على موقع X.

يعتقد القادة الإيرانيون أن التكلفة التي ستتكبدها إسرائيل لا بد أن تكون باهظة، وإلا فإنها ستؤدي تدريجيا إلى تآكل قدرات إيران الصاروخية وترك البلاد بلا دفاع.

في حين أن حرب يونيو انتهت بشكل غير حاسم، فإن نتيجة الحرب القادمة ستتوقف على أي جانب تعلم أكثر وتحرك بشكل أسرع: هل تستطيع إسرائيل تجديد صواريخها الاعتراضية أسرع من قدرة إيران على إعادة بناء منصات إطلاقها وإعادة تزويد ترسانتها الصاروخية؟ هل لا يزال للموساد وجود عميق داخل إيران، أم أن معظم أصوله استُنفدت في السعي لانهيار النظام خلال الحرب الأولى؟ هل اكتسبت إيران فهما أعمق لاختراق الدفاعات الجوية الإسرائيلية أكثر مما اكتسبته إسرائيل في سد ثغراتها؟ في الوقت الحالي، لا يستطيع أي من الجانبين الإجابة على هذه الأسئلة بثقة،لأن إيران لا تستطيع التأكد من أن ردا أقوى سيُحيّد استراتيجية إسرائيل، فمن المرجح أن تُعيد تقييم موقفها النووي – خاصة الآن بعد أن ثبت عدم كفاية ركائز ردعها الأخرى، بما في ذلك ما يُسمى بمحور المقاومة والغموض النووي.

قد يكون رد ترامب على حـرب إسرائيلية ثانية مع إيران حاسما.

يبدو أنه غير راغب في الانخراط في صراع طويل الأمد:

سياسيا، أشعلت ضرباته الأولية حربا أهلية داخل حركة «لنجعل أمريكا عظيمة مرة أخرى».

عسكريا: كشفت الحرب التي استمرت ١٢ يوما عن ثغرات حرجة في مخزون الصواريخ الأمريكي.

استنفد كل من ترامب والرئيس الأمريكي السابق جو بايدن جـزءا كبيرا من أنظمة الدفاع الجوي الاعتراضية الأمريكية في منطقة لا يعتبرها أي منهما حيوية للمصالح الأمريكية الأساسية.

ومع ذلك، بمنحه الضوء الأخضر للهجوم الأول، وقع ترامب في فخ إسرائيل – وليس من الواضح ما إذا كان سيجد مخرجا، خاصة إذا تمسك بوقف التخصيب تماما كأساس لاتفاق مع إيران.

من المرجح أن الانخراط المحدود لم يعد خيارا مطروحا.

سيتعين على ترامب إما الانضمام الكامل إلى الحرب أو البقاء خارجها. والبقاء خارجها يتطلب أكثر من مجرد رفض لمرة واحدة – بل يتطلب مقاومة مستمرة للضغط الإسرائيلي، وهو أمر لم يُبدِ حتى الآن الإرادة ولا القوة اللازمة لتحقيقه.

*نائبة الرئيس التنفيذي لمعهد كوينسي للحكم الرشيد.

الرئيس الايراني : اختلاف الأذواق لا يعني العداء

وكالة الانباء الايرانية:

قال الرئيس الايراني ، مسعود بزشكيان، ان الكيان الصهيوني هاجم ايران بتوجيه ودعم امريكي موضحا أن هذا الهجوم جاء في إطار الأهداف الأمريكية.

وبمناسبة يوم الصحفي في ايران ، قام الرئيس الإيراني يوم السبت، بزيارة غير معلنة مسبقا لمقر هيئة الإذاعة والتلفزيون الايراني، حيث تفقد قناة «الخبر» التي تعرضت لهجوم من قبل الكيان الصهيوني خلال الحرب التي استمرت ١٢ يوما.

وخلال زيارته هذه ، أكد بزشكيان على أن الإعلام هو صوت الشعب، مشيدا بالصحفيين الذين ينقلون صوت مظلومية الشعب في وجه اعتداءات الصهاينة إلى أسماع العالم.

وأشار الرئيس الايراني الى أن الإعلام يستطيع أن يوضح الفروقات بشفافية ووضوح، مضيفا: خلال الحرب الصهيو-امريكية على ايران والتي استمرت ١٢ يوما، كان الإعلام الوطني عاملا في تعزيز التماسك والوحدة والدفاع الشامل للشعب الإيراني في مواجهة هذا العدوان.

ولفت بزشكيان إلى أن الكيان الصهيوني، بتوجيه ودعم أمريكي، هاجم إيران، موضحا أن هذا الهجوم جاء في إطار الأهداف الأمريكية. وأضاف أن الأعداء، من خلال هجمات عشوائية واغتيال قادة عسكريين وعلماء ومواطنين عُزّل، سعوا إلى نشر الفوضى في إيران، إلا أن الشعب، بحضوره في الميدان وصموده، حقق النصر في هذه المواجهة.

الإعلام المحلي أوصل الحقائق للشعب خلال حرب الـ ١٢ يوما

وفيما يتعلق بالدور الإعلامي في الدفاع المقدس خلال الحرب التي استمرت ١٢ يوما، قال: الصحفيون خلال هذه المدة، ورغم التهديدات والقيود، أدوا دورا بالغ الأهمية. كان الصهاينة يعتقدون أنهم بضرب الإعلام الوطني سيتمكنون من وقف عملية نقل المعلومات، حتى أن الأعداء، عبر اغتيال القادة والعلماء ومهاجمة قوات الأمن، سعوا لجرّ البلاد إلى الفوضى وإسكات صوت الإعلام، لكن الصحفيين ووسائل الإعلام، بمزيد من الصدق والنفوذ، أوصلوا الحقائق إلى الشعب.

وأضـاف الرئيس: التعيين السريع للقادة البدلاء، واستمرار النشاطات العلمية، وتكاتف الشعب، وجهود القوات المسلحة، أدت إلى تراجع العدو عن أهدافه الخبيثة. هيئة الإذاعة والتلفزيون لم تتوقف لحظة واحدة، بل واصلت بث الرسائل والمقابلات والمواد الوثائقية من الميدان، مما أظهر صدقها وقوتها وتأثيرها أكثر من أي وقت مضى.

وأشار إلى أن تضامن شعبنا العزيز في هذا المسار أمر يستحق الثناء، فالوحدة والتآلف ونشر الأصوات المطالبة بالحق هي التي أجبرت العدو على إعادة النظر في حساباته. معتبرا ان العامل الأساسي وراء هذه الهجمات لم يكن الكيان الصهيوني وحده، بل الولايات المتحدة وعملاؤها، الذين سعوا، لأهداف خاصة، إلى نشر الفوضى في ايران.

كما اوضح انه وبفضل جهاد القادة والجيش والحرس الثوري وقوات الأمن والدفاع الجوي، اضطر العدو للتراجع عن عدوانه، مضيفا انه ورغم ادعائهم تحقيق النصر، فإن الحقيقة أن النصر الحقيقي كان من نصيب الشعب الايراني ومقاومته وصموده.

وفي رده على سؤال حول حضوره الميداني خلال هذه الأيام العصيبة، ومن ذلك زيارته للمبنى الزجاجي في مقر هيئة الإذاعة والتلفزيون بعد استهدافه من قبل الكيان الصهيوني، وما الرسالة التي وجّهها للعاملين والصحفيين في الإعلام الوطني، قال: خلال هذه الأيام الـ ١٢، كان يجب أن نكون في الميدان. حتى في اليوم نفسه الذي تعرض فيه المبنى الزجاجي للهجوم، كنا قبل ذلك قد عقدنا اجتماعا هناك، ثم استهدفه العدو، لكنه فشل في تحقيق مراده.

وأضاف: خلال هذه الفترة، عقدنا اجتماعات منتظمة مع جميع الوزارات، ووضعنا خططا دقيقة لإدارة الأوضاع. بذلت الحكومة خلال هذه الأيام الـ ١٢ أقصى جهدها لتقديم الخدمات للشعب، ولم نواجه أي نقص أو تقصير في أي مجال. وبرغم الضغوط، تم الحفاظ على حالة من الهدوء النسبي في البلاد، سواء في تأمين السلع الأساسية أو تقديم الخدمات العامة.

> **الكيان هاجم ايران بتوجيه ودعم امريكي**

ومضى يقول انه وبعد الهجوم على الإعلام الوطني، أُعيد تنظيم وهيكلة جهاز الإعلام بسرعة، وتمت مواصلة إيصال الرسائل بطرق مختلفة، لافتا الى ان هذا الأداء النموذجي جعل من هيئة الإذاعة والتلفزيون محط اهتمام حتى على المستوى الدولي.

الحرب الصهيو-امريكية اظهرت الوحدة والانسجام الوطني

هذا وتوجه الرئيس الايراني بالشكر والتقدير الصادق لكل الأعزاء الذين خدموا الشعب في هذا المسار، وخاصة زملاء العمل الإعلامي، من صحفيين ومصوّرين ومسؤولي البث والفنيين في هيئة الإذاعة والتلفزيون الوطنية. معتبرا ان هذه الحرب الصهيو-امريكية والتي استمرت ١٢ يوما تعد تجسيدا للوحدة والانسجام الوطني، ويجب ايلائها التقدير المستحق.

وأضاف الرئيس الايراني: في تلك الأيام، كان يتم إيصال رسالة الإعلام الوطني بوضوح إلى كل الشعب الايراني ، الذي وبغض النظر عن القومية أو التوجه أو الانتماء السياسي، كان حاضرا في الساحة للدفاع عن وحدة أراضي ايران. هذه الرسالة التي وحدت القلوب، والتي نقلتها هيئة الإذاعة والتلفزيون إلى شعبنا العزيز، كان لها دور مؤثر للغاية في تعزيز التماسك الوطني والاستعداد للدفاع.

وتابع: نحن من أعماق قلوبنا نشكر كل من ساهم في تشكيل وتعزيز هذا التماسك والتآزر، وما زال يواصل جهوده. وبالأخص في هذا اليوم الذي خُصص لتكريم مكانة شهداء الصحافة، ومن بينهم الأعزاء الذين استشهدوا

> التعيين السريع للقادة البدلاء، وتكاتف الشعب أدى إلى تراجع العدو عن أهدافه

في أفغانستان وهم يؤدون واجبهم في إيصال الحقيقة ونقل الأخبار، نعتبر من واجبنا أن نكرّم جميع الصحفيين والعاملين في المجال الإعلامي.

وقال: في ظروف الحرب الصعبة التي استمرت ١٢ يوما، تمكنت وسائل الإعلام من نقل رسالة شاملة وفاعلة. وما نتوقعه هو أن تستمر رسالة الدفاع عن وحدة أراضي وطننا، ورسالة الوحدة والانسجام الوطني، ورسالة تعاون جميع القوميات والمذاهب والتيارات السياسية والاجتماعية المختلفة من أجل الحفاظ على إيران العزيزة.

الجميع وقف إلى جانب إيران

وأضاف: إن هذه الوحدة والتلاحم مكسب ثمين يجب الحفاظ عليه وتطويره، ووسائل الإعلام، وخاصة الإعلام الوطني، تتحمل مسؤولية كبيرة ومؤثرة في نقل هذه الرسالة وتعزيزها.

وأكد رئيس الجمهورية على أن وسائل الإعلام لعبت دورا مهما في إيجاد روح التضامن والوحدة، معربا عن امتنانه لوسائل الاعـلام والصحفيين الذين استطاعوا مواصلة هذا المسار بقوة، متأملا بأن يستمر هذا الطريق بقوة أكبر.مضيفا ان ايران ملك لجميع الإيرانيين، سواء كانوا داخل البلاد أو خارجها، والجميع سيدافع عنها. هذه الرسالة يجب أن تواصل هيئة الإذاعة والتلفزيون إيصالها بقوة.

وعند سؤاله عن دور الصحفيين في الحفاظ على هذه الوحدة وتعزيزها، قال الرئيس بزشكيان: أنا أؤمن بأن دور الصحفيين حيوي للغاية. لدينا نقاط مشتركة كثيرة، ولكن من الطبيعي أن نختلف في بعض الآراء. وقد قلت مرارا، وأكرر عبر الإعلام الوطني أمام الشعب: في عائلتي، خلال الحرب الأخيرة التي استمرت ١٢ يوما، لم تقبل ابنتي وزوجها أن يتركوني للحظة، وكانا مستعدين لمرافقتي حتى لو كلّفهما ذلك حياتهما. حتى عندما أصبت بكورونا، بقيا إلى جانبي وأصيبا بالعدوى أيضا. انهما يضحان بحياتهما من أجلي، ولكن عندما نتحاور، قد لا يقبلان رأيي، وأحيانا نختلف بشدة.

واعتبر الرئيس أن كل أبناء إيران هم أسرة واحدة، وقال: من الطبيعي أن تظهر اختلافات بين أفراد الأسرة، وهذا لا يعني العداء. وسائل الإعلام يمكنها توضيح هذه الفوارق. إذا قبلنا بأن الاختلاف في الرأي أمر طبيعي وتجاوزناه في حدوده المعقولة، يمكننا التعايش معه.

وأضـاف: لقد أظهرت إيـران في هذه الحرب التي استمرت ١٢ يوما أن حتى الذين لم نكن نتوقع وقوفهم إلى جانب البلاد، وحتى إلى جانب القيادة، قد وقفوا. لقد رأيت بأم عيني في الشوارع فتيات غير محجبات يحملن لافتات مكتوب عليها «روحي فداء القائد»، جئن للدفاع عن الوطن والثقافة ووحدة الأراضي. ربما كان مظهرهن مختلفا عن نظرتنا، لكن قلوبهن كانت مع إيران. يجب ن نقبل أن اختلاف الأذواق لا يعني العداء، ولا ينبغي وضع تصنيفات على هذه الفوارق، بل يجب ن نركز على القواسم المشتركة. وبالطبع هناك قضايا نختلف فيها، لكن هذا لا يعني العداء أو التناحر أو المواجهة.

وشدد على أنه يجب على الإعلام أن يتعامل مع الاختلافات على أنها أمر طبيعي في المجتمع، وألا يضخمها ويحوّلها إلى فجوة. فرغم كل هذه الاختلافات، فإننا نتشارك المبادئ الأساسية، وسنعمل من أجل إيران العزيزة ورفعة شأنها.

وفي ختام كلمته، هنّأ الرئيس بزشكيان الصحفيين والعاملين في مجال الإعلام بمناسبة يوم الصحفي، متمنيا أن تـزداد هذه الوحدة والتلاحم يوما بعد يوم، وأن تترسخ أكثر، بفضل الدور المهم الملقى على عاتق الصحفيين.

ست نقاط رئيسية لقمة ترامب - بوتين

*المرصد/فريق الرصد والمتابعة

اختُتمت في ولاية ألاسكا، الامريكية يوم الجمعة ٢٠٢٥/٨/١٥ ، محادثات القمة بين الرئيسين الامريكي دونالد ترامب و الروسي فلاديمير بوتين،، والتي وصفها الجانبان بـ»البنّاءة» و»المنتجة للغاية».

وخلال ظهور مقتضب أمام وسائل الإعلام عقب الاجتماع، الذي استمر نحو ثلاث ساعات، قال الزعيمان إنهما أحرزا تقدما في «قضايا غير محددة»، لكنهما لم يقدما أي تفاصيل، ولم يتلقيا أسئلة من الصحفيين. واكتفى ترامب، الذي عادة ما يطيل في تصريحاته، بالتأكيد: «لقد أحرزنا بعض التقدم... لا يوجد اتفاق حتى يتم التوصل إلى اتفاق».

ولم ينتج عن المحادثات أي خطوات ملموسة لوقف إطلاق النار في الصراع، الذي وصفه ترامب قبل القمة بأنه الهدف الرئيسي من لقائه مع بوتين، مشيرا إلى أنه أكثر الحروب دموية تشهدها أوروبا منذ ٨٠ عاما.

ورغم غياب النتائج العملية، شكّل اللقاء وجها لوجه مع الرئيس الامريكي مكسبا سياسيا لبوتين، الذي واجه عزلة

من قادة الغرب منذ بدء الغزو الروسي الشامل لأوكرانيا في عام ٢٠٢٢.

شارك في المحادثات وزير الخارجية الأمريكي ماركو روبيو، والمبعوث الخاص إلى روسيا ستيف ويتكوف، ومستشار السياسة الخارجية الروسي يوري أوشاكوف، ووزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف.

واعترف ترامب، الذي قال خلال حملته إنه سينهي الحرب الأوكرانية خلال ٢٤ ساعة، بأن المهمة أصعب مما توقع.

وأكد أن نجاح محادثات ألاسكا سيجعل ترتيب قمة ثلاثية ثانية مع زيلينسكي أكثر أهمية من لقائه مع بوتين.

وفي ختام القمة، قال ترامب لبوتين: «أود أن أشكرك جزيل الشكر، وسنتحدث إليك قريباً جداً، وربما نلتقي مرة أخرى قريباً جداً»، ليرد بوتين قائلاً: «المرة القادمة في موسكو».

وفي تصريحات لاحقة لقناة «فوكس نيوز»، أعلن ترامب أنه سيؤجل فرض رسوم جمركية على الصين، بسبب شرائها النفط الروسي، بعد إحراز «تقدم» في محادثاته مع بوتين، مضيفا: «قد أضطر للتفكير في ذلك بعد أسبوعين أو ثلاثة، لكن ليس الآن».

وأكد الكرملين أنّ المحادثات سارت على نحو جيد، فيما أوضح المبعوث الروسي الخاص، كيريل دميتريف، أنّ أجواء اللقاء كانت إيجابية.

وشدّد بوتين على رغبة البلدين في إنهاء حالة العداء بينهما، وضرورة تحقيق الأمن الأوكراني، مشيداً بتفهّم ترامب للمصالح الروسية ورغبته في فهم جوهر الصراع.

ترامب : اتفاق على العديد من النقاط

من جهته، أكد ترامب أنّ المحادثات أفضت إلى اتفاق على العديد من النقاط مع بقاء بعض الملفات العالقة، مشيراً إلى أنه سيواصل التواصل مع باقي الأطراف، وكاشفاً عن لقاء مقبل مع بوتين في موسكو.

وقال ترامب لشبكة فوكس نيوز الإخبارية الامريكية عقب اجتماعه، الجمعة، مع الرئيس الروسي فلاديمير بوتين إنه أعطى الاجتماع «اليوم ١٠»، على مقياس من واحد إلى ١٠.

وأضاف ترامب في مقابلة مع فوكس نيوز: «تفاوضت مع بوتين على نقاط تشمل حلف شمال الأطلسي وإجراءات أمنية والأرض».

وأضاف الرئيس الامريكي «اعتقد أننا نقترب جدا من التوصل لاتفاق».

ونصح الرئيس الامريكي نظيره الأوكراني فولوديمير زيلينسكي بإبرام اتفاق لإنهاء الحرب في أوكرانيا.

وقال «على أوكرانيا أن توافق وربما لا تفعل ونصيحتي إلى زيلينسكي أن يبرم اتفاقا».

وردا على سؤال بشأن نصيحته لزيلينسكي قال ترامب «نعم، عليك التوصل لاتفاق. روسيا قوة كبيرة للغاية.. وهم جنود عظماء».

وأكد ترامب أنه «لم نتوصل لاتفاق نهائي»، مشيرا إلى أنه تم التفاوض على نقاط كثيرة خلال الاجتماع.

لكن الرئيس الامريكي، الذي شدد على أنه تحدث «بصدق شديد» مع بوتين، أردف بأنه «تبقت نقطة أو اثنتين مهمتين للاتفاق بشأنها».

وردا على سؤال بشأن ما إذا كان تحدث مع نظيره الروسي على انفراد، قال ترامب لمراسل قناة فوكس نيوز «نعم، فعلت بعد تصريحاتنا. ألقى كلمة جيدة للغاية.. وبعد ذلك تحدثنا. بعد ذلك مباشرة، تحدثنا بصدق شديد».

وجدد بوتين تمسك موسكو بموقفها القائل بضرورة معالجة ما تعتبره «الأسباب الجذرية» للنزاع، قبل التوصل إلى

سلام دائم، ما يشير إلى استمرار رفضه وقف إطلاق النار في المرحلة الراهنة. ولم يصدر أي رد من كييف حتى الآن على القمة، التي تُعد أول لقاء يجمع بين بوتين ورئيس أمريكي منذ اندلاع الحرب.

من ناحيته استبعد زيلينسكي تقديم أي تنازلات إقليمية لموسكو، مؤكدا أنه يسعى للحصول على ضمانة أمنية مدعومة من الولايات المتحدة. وأوضح ترامب أنه سيتصل بالرئيس الأوكراني وقادة حلف شمال الأطلسي لإطلاعهم على نتائج محادثاته مع بوتين.

ترامب وبوتين في مؤتمرهما الصحفي

عقد دونالد ترامب وفلاديمير بوتين مؤتمرًا صحفيًا بعد انتهاء محادثاتهما في ألاسكا. وذكر الرئيس الروسي في البداية التاريخ المشترك بين البلدين وأعرب عن أسفه لعدم انعقاد لقاء منذ أربع سنوات. ووصف بوتين القمة مع ترامب بأنها "بناءة" و"محترمة".

بوتين: المحادثات مع ترامب كانت "بنّاءة" و"قائمة على الاحترام المتبادل". وأضاف :"نحن جيران مقربون وألاسكا تمثل جزءا من التاريخ المشترك بين روسيا وأمريكا ، سنذكر دوما أن بلدينا كانا يحاربان أعداء مشتركين".

ترامب : "اللقاء كان بناءاً والاجتماع المقبل سيشمل بوتين وزيلينسك" وأضاف :" عقدنا اجتماعا مثمرا للغاية واتفقنا على الكثير من النقاط". واضاف : "أحرزنا بعض التقدم الرائع ، علاقتنا كانت دائما جيدة مع بوتين، عقدنا اجتماعات عصيبة مع بوتين اتفقنا بشأن الكثير من النقاط، ما زالت نقاط قليلة باقية وواحدة منها مهمة، لم نصل إلى ما نريد لكن لدينا فرصة جيدة لتحقيق ذلك، سأجتمع مع بوتين مجددا على الأرجح قريبا والاجتماع المقبل سيكون في موسكو".

قال المبعوث الروسي الخاص كيريل دميتريف للتلفزيون الرسمي إن المحادثات في ألاسكا بين الرئيس الروسي فلاديمير بوتين ونظيره الأمريكي دونالد ترامب مضت على نحو جيد "للغاية".

وقال الرئيس الروسي فلاديمير بوتين إن حرب أوكرانيا لم تكن لتندلع لو كان الرئيس الأمريكي دونالد ترامب في البيت الأبيض. جاء ذلك خلال مؤتمر صحفي عقب اجتماع استمر عدة ساعات مع ترامب في أنكوراج بولاية ألاسكا، حيث شدد بوتين على علاقته الجيدة بالرئيس الأمريكي. وأوضح الرئيس الروسي أن موسكو "مهتمة بصراحة" بإنهاء الأزمة.

ويرى الرئيس الروسي فلاديمير بوتين فرصًا لتعزيز التبادل الاقتصادي مع الولايات المتحدة. وأشار إلى أن حجم التجارة بين البلدين لا يزال رمزيًا إلى حد كبير، لكنه نما بنسبة ٢٠٪ تحت الإدارة الأمريكية الجديدة. وقال بوتين خلال مؤتمر صحفي مشترك مع الرئيس الأمريكي دونالد ترامب عقب قمة ألاسكا، إن شراكة استثمارية روسية-أمريكية لديها إمكانات كبيرة.

تطورات مابعد قمة ألاسكا

وقالت المتحدثة باسم البيت الأبيض كارولاين ليفيت إن الرئيس دونالد ترامب تحدث مطولا مع الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي من الطائرة أثناء عودته إلى واشنطن.

أعلن الرئيس الأمريكي دونالد ترامب أنه دعا الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي إلى اجتماع في واشنطن يوم ١٨ أغسطس ٢٠٢٥. وأعلن زيلينسكي عبر تليجرام أنه سيُناقش هناك النقاط الرئيسية لإنهاء حرب العدوان الروسية على أوكرانيا.

أصدر ترامب أول بيان له على منصته للتواصل الاجتماعي "تروث سوشيال"، عقب لقائه فلاديمير بوتين. وكتب

الرئيس الأمريكي: "كان يومًا رائعًا وناجحًا للغاية". وأضاف ترامب أنه وبوتين يعتقدان أنه لا جدوى من التفاوض على وقف إطلاق النار، وأن اتفاق السلام بين البلدين أهم لإنهاء الحرب نهائيًا.

أبلغ الرئيس الأمريكي دونالد ترامب الرئيس الأوكراني زيلينسكي والمستشار فريدريش ميرز ورؤساء دول وحكومات أوروبية آخرين باجتماعه مع الرئيس الروسي بوتين في أعقاب قمة "ألاسكا". وصرحت متحدثة باسم مفوضية الاتحاد الأوروبي يوم ١٦ أغسطس ٢٠٢٥ أن رئيسة المفوضية الأوروبية أورسولا فون دير لاين والرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون ورئيس الوزراء البريطاني كير ستارمر شاركوا أيضًا في المكالمة الهاتفية التي استمرت أكثر من ساعة بقليل.

قراءة مستقبلية

-يرى مراقبون أن هذا اللقاء يحمل مكسبًا رمزيًا للطرفين: إذ يُعيد ترامب بوتين إلى الساحة الدولية بعد العزلة، بينما يقدم نفسه كوسيط سلام.

ـ تأتي قمة أنكوراج بين الرئيس الأمريكي ترامب والرئيس الروسي بوتين في لحظة فارقة للأمن الدولي، إذ تمثل أول اجتماع رسمي بين زعيم أمريكي ونظيره الروسي منذ اندلاع الحرب في أوكرانيا عام ٢٠٢٢. مجرد عقد اللقاء، وبحضور كبار المسؤولين من الجانبين، يعد خرقًا واضحًا لعزلة موسكو الدبلوماسية، ويبعث برسالة أن واشنطن مستعدة لفتح قنوات مباشرة مع الكرملين، ولو خارج الإطار التقليدي للتنسيق مع الحلفاء في الناتو وأوروبا.

ـ على صعيد الأمن الدولي،

يمكن أن تشكل القمة فرصة لتخفيف حدة المواجهة بين القوتين، خصوصًا إذا أبدى ترامب استعدادًا لمناقشة ملفات اقتصادية أو استراتيجية أوسع من أوكرانيا، لكن هذه الخطوة قد تثير قلق العواصم الأوروبية التي تخشى من إبرام "صفقة فوق رؤوس الحلفاء ـ الأوروبيين".

ـ في ملف التسلح النووي،

طرحت موسكو رغبتها في استئناف المفاوضات حول الحد من الأسلحة الاستراتيجية، بعد تعليق العمل بالمعاهدات السابقة. بوتين قد يربط أي تقدم في هذا المسار بتخفيف العقوبات الاقتصادية أو بوقف نشر أنظمة دفاعية بالقرب من الحدود الروسية، بينما قد يرى ترامب في الأمر فرصة لطرح نفسه كوسيط يحقق اختراقًا في ملف السلاح النووي. نجاح هذا المسار قد يحدّ من وتيرة سباق التسلح بين القوى الكبرى، بينما فشله قد يعزز توجهات التوسع العسكري لدى الطرفين.

ـ الحرب في أوكرانيا، فهي الحاضر الأكبر في خلفية القمة.

قد يطرح ترامب هدنة مؤقتة كخطوة أولى نحو مفاوضات أشمل، على أن تتبعها ترتيبات لضمان أمن أوكرانيا، ربما عبر صيغة اتفاقيات حماية بديلة عن الانضمام الفوري للناتو. لكن أي اتفاق لا يفرض انسحابًا كاملاً للقوات الروسية سيُعتبر في موسكو انتصارًا سياسيًا، فيما ستراه كييف وبعض العواصم الأوروبية تنازلاً مرفوضًا. وإذا أخفقت المحادثات، فقد نشهد تصعيدًا ميدانيًا أو زيادة في التهديدات النووية التكتيكية من جانب روسيا للضغط في أي جولة تفاوضية لاحقة.

ـ قد يستغل ترامب الملف النووي كورقة سياسية ليقدّم نفسه كصانع سلام عالمي، خصوصًا إذا استطاع الإعلان عن "إطار مبدئي" لاتفاق جديد مع بوتن.

ـ لا اتفاقيات رسمية تم التوصل إليهاولا توقف إطلاق نار، ولا وقف إطلاق نار، ولا تسوية حول الحرب في أوكرانيا. استمر النزاع دون مؤشرات على تهدئة. ترامب نفسه قال: "لا يوجد اتفاق حتى يكون هناك اتفاق"، في إشارة إلى أن النقاشات لم تفضِ إلى تفاهمات نهائية.

ـ لم يتخلَّ بوتين عن مطالب روسيا الأساسية:

استمرار السيطرة على شرق أوكرانيا، رفض انضمام أوكرانيا إلى الناتو والاتحاد الأوروبي، والتخلص من زيلينسكي.

ست نقاط رئيسية

وجاءت في تقرير لصحيفة نيويورك تايمز لمراسليها :ماجي هابرمان، تايلر بيجر (ترجمة المرصد):التقى الرئيس ترامب والرئيس الروسي فلاديمير بوتين يوم الجمعة في أنكوريج، في أول لقاء مباشر بين الزعيمين الأمريكي والروسي منذ غزو روسيا لأوكرانيا أوائل عام ٢٠٢٢.

هذا كل ما أمكن استخلاصه مما دار في جلستهما المغلقة، والتي انتهت أسرع من المتوقع ودون وقف إطلاق النار الذي كان ترامب يُصر على أنه ضروري للتوصل إلى اتفاق سلام. إليكم ست نقاط رئيسية من قمة أنكوريج.

١-لم يكشف الزعيمان عن أي اتفاق.

بعد اجتماع دام قرابة ثلاث ساعات، غادر ترامب و بوتين ألاسكا دون الإعلان عن أي اتفاق أو أي نقاط محددة أحرزا فيها تقدمًا. ورغم أن بوتين صرّح بأن الزعيمين توصلا إلى اتفاق «لتمهيد الطريق نحو السلام في أوكرانيا»، إلا أن ترامب أوضح أنه لا تزال هناك نقاط خلاف.

وقال: «لا اتفاق حتى يتم التوصل إلى اتفاق».

٢-حقق بوتين انتصارات قبل القمة وبعدها.

وحقق بوتين انتصارًا حتى قبل وصوله إلى الولايات المتحدة. فبعد سنوات من نبذه من الغرب، عاد إلى الأراضي الأمريكية لأول مرة منذ عقد، حيث استقبلته طائرات مقاتلة أمريكية، وسجادة حمراء، وجولة في سيارة ترامب المدرعة «الوحش».

وحقق بوتين انتصارًا آخر عند اختتام القمة، مغادرًا الولايات المتحدة دون تقديم أي تنازلات كبيرة، محافظًا على علاقة ودية مع ترامب. خلال الأشهر القليلة الماضية، كان الرئيس الأمريكي يشعر بالإحباط المتزايد من بوتين، إذ كان يرى فيه عقبة أمام وقف إطلاق النار واتفاق سلام نهائي لإنهاء الحرب في أوكرانيا.

قال ترامب للصحفيين في البيت الأبيض في أوائل يوليو: «إنه لطيف جدًا معنا طوال الوقت، لكن اتضح أن ذلك لا معنى له».

لكن يوم الجمعة، لم يبدِ أي إشارة إلى إحباطه من نظيره الروسي، حتى مع اعتراف ترامب بأنهما لم يتوصلا إلى اتفاق.وقال ترامب: «لطالما كانت لديّ علاقة رائعة مع الرئيس بوتين، ومع فلاديمير».

٣-ترامب أظهر احترامه لبوتين.

على الرغم من أن الاجتماع عُقد على الأراضي الأمريكية، إلا أن ترامب سمح لبوتين بالتحدث أولاً في ظهورهما المشترك. استغل الزعيم الروسي الفرصة لعرض وجهة نظره الخاصة بشأن الصراع في أوكرانيا وما زعم أنها «الأسباب الجذرية» للغزو الروسي.

لم تُثر تصريحاته أي اعتراض من ترامب المبتسم، الذي لطالما فضّل الزعماء الاستبداديين - «الأقوياء»، كما وصفهم.

لم يشر ترامب، العازم على نيل جائزة نوبل للسلام، إلى إصراره السابق على ضرورة التوصل إلى وقف فوري لإطلاق النار كنتيجة للاجتماع.

بعد لقائه بوتين، عاد ترامب إلى مقايضة الأراضي مقابل السلام في أوكرانيا

إذا لم يحدث ذلك، فقد صرّح ترامب للصحفيين قبل أيام: «ستكون هناك عواقب وخيمة للغاية». ويبقى أن نرى ما إذا كانت هذه العواقب، مثل العقوبات الثانوية التي هدد بها، ستتحقق.

٤-حصل ترامب على مادة دسمة لشكواه.

لم يبدُ أن ترامب قد خرج بالكثير - على الأقل، ليس الكثير مما كان واضحًا عندما انتهى اجتماعهما قبل الموعد المتوقع بكثير - لكنه حصل على أمرين كان يُقدّرهما.

أولهما هو فرصة التنديد مجددًا، وتحت أنظار العالم، بالتحقيق في ما إذا كانت حملته قد تآمرت مع الروس في عام ٢٠١٦، عندما تدخل الروس في الانتخابات، وفقًا لأجهزة الاستخبارات الأمريكية. واقفًا على بُعد خطوات من بوتين، أعلن ترامب أنها «خدعة»، وعذاب مشترك وغير عادل لكلا الرجلين.

من جانبه، أشاد بوتين بنظيره، وقال إنه يستطيع «تأكيد» ما زعمه ترامب مرارًا: أن التوغل الروسي في أوكرانيا مطلع عام ٢٠٢٢ ما كان ليحدث لو كان ترامب في السلطة آنذاك.

وما بقي دون إجابة هو سبب إصرار بوتين على المضي قدمًا في حربه - ومطالبته بالأراضي - الآن بعد عودة ترامب إلى السلطة ودعوته إلى وقفها.

٥-يبدو أن ترامب منفتح على زيارة روسيا.

عندما بدأ التخطيط المتسرع للقمة التاريخية في ألاسكا، تساءل بعض المراقبين عما إذا كان ترامب - نظرًا لقرب الولاية من روسيا التي تقل عن ٦٠ ميلاً - سيقوم بزيارة احتفالية بدخول الدولة المجاورة.

لم يكن ذلك مقدرًا له. لكن أحد المقربين من ترامب أشار قبل أيام من الرحلة إلى أن زيارة موسكو قد تكون ممكنة في المستقبل. لذا، ربما لم تكن مجرد مزحة عندما اقترح بوتين، في لحظاتهما الأخيرة على المنصة، أن يلتقي الزعيمان مجددًا في عاصمته.

بدا ترامب متجاوبًا. قال رافعًا حاجبيه: «يا إلهي، هذا سؤال مثير للاهتمام. لا أعرف، سأتعرض لبعض الانتقادات بسببه. لكنني أرى أن ذلك ممكن الحدوث».

كانت آخر زيارة لرئيس أمريكي إلى روسيا عام ٢٠١٣، عندما زارها الرئيس باراك أوباما لحضور قمة مجموعة العشرين في سانت بطرسبرغ. ويبدو أن ذلك العام هو أيضًا آخر عام زار فيه ترامب روسيا، حيث زارها لاستضافة

مسابقة ملكة جمال الكون.

قبل انطلاق المسابقة، حاول ترامب، الذي سعى لعقود لبناء مشاريع في روسيا، إثارة الاهتمام بالحدث، فغرّد على مواقع التواصل الاجتماعي قائلاً: «هل تعتقدون أن بوتين سيحضر مسابقة ملكة جمال الكون في نوفمبر في موسكو؟ إذا كان الأمر كذلك، فهل سيصبح صديقي المفضل الجديد؟»

٦-تُرك زيلينسكي على الهامش في الوقت الحالي.

وكان الرئيس الأوكراني، فلاديمير زيلينسكي، الشخصية الأكثر عرضة للخطر يوم الجمعة، يشاهد القمة على شاشة التلفزيون مع بقية العالم.

لم يُدعَ زيلينسكي إلى القمة، على الرغم من أن ترامب قال إنه سيتصل به وبزعماء الناتو بعد مغادرته ألاسكا لإبلاغهم بنتائج اجتماعه. في مقابلة مع مذيع فوكس نيوز، شون هانيتي، عقب الاجتماع، أصرّ ترامب على اعتقاده بأنه سيكون هناك اجتماع بين زيلينسكي و بوتين، وأن الزعيم الأمريكي قد ينضم إليه أيضًا.

في غياب اتفاق، يجد زيلينسكي وبلاده أنفسهم متورطين في حرب منهكة مع روسيا، دون ضمانات قوية باستمرار الدعم العسكري الأمريكي الذي تلقوه في عهد إدارة بايدن. في الأيام الأخيرة، انتقد زيلينسكي موسكو لاستمرارها في هجماتها على أوكرانيا، في إشارة إلى عدم اهتمام بوتين بوقف إطلاق النار أو اتفاق سلام طويل الأمد.

قال زيلينسكي في مقطع فيديو قبيل لقاء ترامب و بوتين: «الحرب مستمرة، والسبب تحديدًا هو عدم وجود أمر أو إشارة إلى أن موسكو تستعد لإنهاء هذه الحرب». وأضاف: «في يوم المفاوضات، يقتلون أيضًا. وهذا يُدل على الكثير».

بيان من قادة أوروبيين بشأن أوكرانيا

الى ذلك تعهد عدد من القادة الأوروبيين يوم السبت، بمواصلة دعم أوكرانيا والضغط على روسيا، عقب قمة في ألاسكا بين الرئيس الامريكي دونالد ترامب ونظيره الروسي فلاديمير بوتين.

وصدر بيان مشترك عن القادة الأوروبيين بعد أن أطلعهم ترامب على نتائج محادثاته مع بوتين.

ومن بين هؤلاء القادة الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون ورئيسة الوزراء الإيطالية جورجا ميلوني والمستشار الألماني فريدريش ميرتس ورئيس الوزراء البريطاني كير ستارمر ورئيسة المفوضية الأوروبية أورسولا فون دير لاين.

وقال القادة الأوروبيون: «نرحب بجهود ترامب لوقف إراقة الدماء في أوكرانيا وإنهاء الحرب الروسية وتحقيق السلام العادل والدائم».

وتابعوا في البيان: «الخطوة التالية يجب أن تكون الآن إجراء المزيد من المحادثات بمشاركة زيلينسكي مثلما تصور ترامب».

وأكد القادة استعدادهم للعمل مع ترامب وزيلينسكي لعقد قمة ثلاثية بدعم أوروبي. مشددين على ضرورة تقديم ضمانات أمنية قوية لأوكرانيا للدفاع عن سيادتها وسلامة أراضيها.

وأضافوا: «ينبغي عدم فرض قيود على القوات المسلحة الأوكرانية أو على تعاونها مع دول ثالثة». معتبرين أنه لا يمكن لروسيا معارضة مساعي أوكرانيا للانضمام للاتحاد الأوروبي وحلف شمال الأطلسي.

وقال بيان القادة الأوروبيين: «لا يجوز تغيير الحدود الدولية بالقوة». وتابع «موسكو «لا يمكن أن تتمتع» بحق النقض بشأن عملية انضمام أوكرانيا للاتحاد الأوروبي أو الناتو».

توازن قوى.. استراتيجية إسرائيل للحيلولة دون الهيمنة الإقليمية

في بيئة شرق أوسطية شديدة التقلب، ووسط تحولات جيوسياسية عميقة منذ هجمات السابع من أكتوبر (تشرين الأول) ٢٠٢٣، تبدو إسرائيل أمام معادلة صعبة: موارد محدودة وعدد سكان صغير مقابل تحديات إقليمية متصاعدة.

وفي هذا السياق، يوضح د. أرمان محموديان، باحث في معهد الأمن القومي والعالمي في جامعة جنوب فلوريدا، أن إسرائيل، بدلاً من السعي لفرض هيمنة مباشرة، اختارت اعتماد استراتيجية متكاملة تستند إلى منع أي قوة منافسة من السيطرة على المنطقة، على غرار سياسات بريطانيا في القرن التاسع عشر مع تكييفها لواقع القرن الحادي والعشرين.

الموارد المحدودة وصياغة البديل

أوضح الكاتب أن إسرائيل، برغم تفوقها العسكري، لا تمتلك الكثافة السكانية أو المساحة الجغرافية التي تسمح لها بالسيطرة طويلة الأمد. فهي دولة لا يتجاوز عدد سكانها ٩ ملايين ومساحتها أصغر من ولاية نيوجيرسي الأمريكية.

وأضاف الكاتب أن هذه المعطيات دفعت صانعي القرار الإسرائيليين إلى تبني نهج «منع الهيمنة» كخيار استراتيجي بديل، يقوم على عرقلة أي قوة أخرى من فرض سيطرتها الإقليمية.

> تبني نهج «منع الهيمنة» كخيار استراتيجي بديل لاسرائيل

من الدفاع إلى الهجوم.. ما بعد ٧ أكتوبر

أشار محموديان إلى أن هجمات حماس عام ٢٠٢٣ شكّلت نقطة تحول، حيث انتقلت إسرائيل من موقف دفاعي إلى شن حملة هجومية واسعة امتدت من غزة إلى إيران مـروراً بلبنان وسوريا واليمن.

وأوضح الكاتب أن الهدف لم يكن فقط استهداف إيران ووكلائها، بل شمل أيضاً كبح تهديدات ناشئة من أطراف أخرى، حتى من دول معادية لطهران مثل النظام السوري.

الركائز الثلاث للاستراتيجية الإسرائيلية

١. الموازنة الإقليمية

قال الكاتب إن إسرائيل تبني تحالفات مؤقتة على أساس تصور مشترك للتهديدات، وأضاف أنها تستثمر نفوذ الولايات المتحدة في التأثير على مسار الصراعات الإقليمية، بل وتوظف وجود روسيا في سوريا لموازنة الطموحات التركية.

٢. السيطرة الجوية

أوضح محموديان أن سلاح الجو الإسرائيلي يهيمن تقريباً على أجواء المنطقة، ويمتلك قدرات عالية في الضربات الدقيقة والاستخبارات والمراقبة، ما يسمح له بردع التهديدات دون استنزاف الموارد البشرية والمادية.

٣. الهيمنة الاستخباراتية

وأضاف الكاتب أن الموساد وأجهزة الاستخبارات الإسرائيلية طورت شبكة واسعة للتجسس والتخريب، تضم عمليات اغتيال، وهجمات إلكترونية، وخلايا نائمة داخـل إيـران، بدعم من تقنيات الذكاء الاصطناعي وتحليل المصادر المفتوحة.

المخاطر الكامنة

أوضح محموديان أن هذا النهج ليس خالياً من المخاطر، إذ قد يثير ردود فعل مضادة من قوى إقليمية أخرى مثل تركيا أو باكستان، ما قد يؤدي إلى تشكل تحالفات مناهضة لإسرائيل على غرار ما واجهته بريطانيا تاريخياً.

واختتم الكاتب مقاله بالتأكيد على أن إسرائيل لا تسعى لهيمنة شاملة على غرار الولايات المتحدة، بل لتوازن قوى يحفظ بقاءها وأمنها في بيئة معقدة لا تدوم فيها الإمبراطوريات طويلاً.

وأكد أن نجاح هذه الاستراتيجية مرهون بقدرتها على تجنب التورط في توسع مفرط قد يهدد توازن القوى نفسه.

ايان برايمر:

الديمقراطية و شرور الذكاء الاصطناعي

*بروجيكت سنديكيت

نيويورك ــ كان من المفترض أن تعمل التكنولوجيا الرقمية على توزيع السلطة ونشرها على نطاق واسع. كان الحالمون في زمن الإنترنت المبكر يأملون أن يتسنى للثورة التي كانوا يطلقون لها العنان تمكين الأفراد من تحرير أنفسهم من الجهل والفقر والاستبداد. ولفترة من الزمن، على الأقل، فعلت ذلك حقا. ولكن اليوم، تتنبأ الخوارزميات المتزايدة الذكاء بكل خياراتنا وتشكلها، مما يتيح أشكالا فَـعّالة غير مسبوقة من المراقبة والتحكم المركزيين دون إخضاعها لأي مساءلة.

هذا يعني أن ثورة الذكاء الاصطناعي القادمة قد تجعل الأنظمة السياسية المنغلقة أكثر استقرارا من الأنظمة المفتوحة. في عصر يتسم بالتغيير السريع، قد تُـثـبِـت الشفافية، والتعددية، والضوابط والتوازنات، وغير ذلك من السمات الديمقراطية الرئيسية كونها تَـبِـعات ومعوقات. هل يصبح الانفتاح الذي منح الديمقراطيات ميزتها لفترة طويلة السبب وراء تراجعها؟

قبل عقدين من الزمن، رسمتُ «منحنى على هيئة الحرف ل» لتوضيح العلاقة بين انفتاح أي بلد واستقراره. كانت حجتي باختصار أنه في حين تتمتع الأنظمة الناضجة بالاستقرار بسبب انفتاحها، وتستقر الأنظمة الأوتوقراطية الراسخة لأنها منغلقة، فإن البلدان العالقة

> بوسع الذكاء الاصطناعي ترسيخ الأنظمة الاستبدادية وإضعاف الديمقراطيات

في الوسط الفوضوي (الواقعة عند أسفل المنحنى «J») أكثر عرضة للانهيار تحت الضغوط.

لكن هذه العلاقة ليست ثابتة؛ فهي تتشكل بفعل التكنولوجيا. في ذلك الوقت، كان العالم يمتطي موجة من إبطال المركزية. كانت تكنولوجيا المعلومات والاتصالات (ICT) والإنترنت تربط الناس في كل مكان، وتسلحهم بمعلومات أكثر من تلك التي كان بوسعهم الوصول إليها في أي وقت مضى، وتقلب الموازين لمصلحة المواطنين والأنظمة السياسية المفتوحة. ومن سقوط سور برلين والاتحاد السوفيتي إلى الثورات الملونة في أوروبا الشرقية والربيع العربي في الشرق الأوسط، بدا التحرر العالمي عنيدا لا يلين.

منذ ذلك الحين، انقلب هذا التقدم في الاتجاه المعاكس. فقد أفسحت ثورة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات اللامركزية المجال لثورة بيانات مركزية مبنية على تأثيرات الشبكة، والمراقبة الرقمية، والوكز الخوارزمي. وبدلا من نشر السلطة، عملت هذه التكنولوجيا على تَـرَكُّـز السلطة، ومنحت أولئك الذين يتحكمون في أكبر مجموعات البيانات ــ سواء كانوا من الحكومات أو شركات التكنولوجيا الكبرى ــ القدرة على تشكيل رؤية وأفعال ومعتقدات مليارات من البشر.

مع تحوّل المواطنين من وكلاء رئيسيين إلى أدوات للتصفية التكنولوجية وجمع البيانات، اكتسبت الأنظمة المنغلقة الأرض. وانـتُـزِعَـت المكاسب التي حققتها الثورات الملونة والربيع العربي. في المجر وتركيا جرى تكميم الصحافة الحرة وتسييس السلطة القضائية. وعمل الحزب الشيوعي الصيني، تحت قيادة شي جين بينج، على تعزيز سلطته وعكس مسار عقدين من الانفتاح الاقتصادي. والأمر الأكثر دراماتيكية أن الولايات المتحدة تحولت من كونها الـمُـصَـدِّر الرئيسي للديمقراطية في العالم ــ وإن كان ذلك على نحو غير متسق ويتسم بالنفاق ــ إلى الـمُـصَـدِّر الرئيسي للأدوات التي تقوضها.

سوف يؤدي انتشار قدرات الذكاء الاصطناعي إلى دفع عجلة هذه الاتجاهات. وقريبا، سوف «تَـعـرِفُـنا» النماذج المدرّبة على بياناتنا الخاصة على نحو أفضل مما نعرف أنفسنا، وتبرمجنا بسرعة أكبر مما نستطيع نحن برمجتها، وتنقل مزيدا من السلطة إلى القِـلة التي تتحكم في البيانات والخوارزميات.

هنا، ينحرف المنحنى على هيئة حرف «J» ويصبح أشبه بحرف «U» ضحل. ومع انتشار الذكاء الاصطناعي، ستصبح كل من المجتمعات المنغلقة بإحكام والمجتمعات الشديدة الانفتاح أكثر هشاشة نسبيا مما كانت عليه. ولكن بمرور الوقت، ومع تحسن التكنولوجيا وتوطيد السيطرة على النماذج

> سوف يصبح كل من النظامين مركزيا ومهيمنا على حساب المواطنين

الأكثر تقدما، يصبح بوسع الذكاء الاصطناعي ترسيخ الأنظمة الاستبدادية وإضعاف الديمقراطيات، وهذا كفيل بقلب شكل المنحنى مرة أخرى ليصبح على هيئة حرف J مقلوب يحابي سَـفحُـه المستقر الآن الأنظمة المنغلقة.

في هذا العالم، سيكون بمقدور الحزب الشيوعي الصيني تحويل مخزونه الهائل من البيانات، وسيطرة الدولة على الاقتصاد، وأجهزة المراقبة القائمة، إلى أداة قمع أشد قوة. وسوف تنجرف الولايات المتحدة نحو نظام نَـهَّـاب يعمل من أعلى إلى أسفل، حيث يفرض نادٍ صغير من عمالقة التكنولوجيا قدرا متناميا من النفوذ على الحياة العامة سعيا إلى تحقيق مصالح خاصة.

وسوف يصبح كل من النظامين مركزيا ــ ومهيمنا ــ على حساب المواطنين. وسوف تنحو دول مثل الهند ودول الخليج ذات المنحى، بينما تواجه أوروبا واليابان انعدام الأهمية الجيوسياسية (أو ما هو أسوأ من ذلك، انعدام الاستقرار الداخلي) مع تخلفها في السباق نحو سيادة الذكاء الاصطناعي.

الواقع أن السيناريوهات البائسة كتلك الموضحة هنا من الممكن تجنبها، ولكن فقط إذا انتهت الحال بنماذج الذكاء الاصطناعي اللامركزية المفتوحة المصدر في نهاية المطاف إلى القمة. في تايوان، يعمل مهندسون ونشطاء في تايوان على حشد المصادر الجماعية لتمويل نموذج مفتوح المصدر مبني على منصة DeepSeek، على أمل إبقاء الذكاء الاصطناعي المتقدم في أيدي مدنيين وليس بين أيدي الشركات أو الدولة. (من عجيب المفارقة هنا أن حتى منصة DeepSeek جرى تطويرها في الصين الاستبدادية).

قد يؤدي نجاح هؤلاء المطورين التايوانيين إلى استعادة بعض من اللامركزية التي وعدت بها الإنترنت الـمُـبَـكِّرة ذات يوم (وإن كان من الممكن أيضا أن يخفض الحاجز الذي يحول دون تمكين قوى خبيثة من نشر قدرات ضارة). ولكن في الوقت الراهن، يكمن الزخم في نماذج منغلقة تعمل على تركيز السلطة.

يقدم لنا التاريخ على الأقل بصيصا من الأمل. كانت كل ثورة تكنولوجية سابقة ــ من المطبعة والسكك الحديدية إلى وسائط الإعلام المرئية والمسموعة ــ تتسبب في زعزعة استقرار السياسة ثم الدفع قسرا بمعايير ومؤسسات جديدة أعادت في النهاية التوازن بين الانفتاح والاستقرار. السؤال الذي يطرح نفسه الآن هو ما إذا كانت الديمقراطيات قادرة على التكيف مرة أخرى، وفي الوقت المناسب، قبل أن يشطبها الذكاء الاصطناعي من النص.

*ترجمة: إبراهيم محمد علي

www.marsaddaily.com

المحافظ الذي تحتاجه كركوك

*محمد شيخ عثمان

كركوك ليست مجرد مدينة على خارطة العراق، بل قلبه النابض وميزان توازنه الوطني، وأي خطأ في إدارتها، مهما كان صغيرًا، يشبه الخطأ في عملية جراحية في الدماغ، نتائجه كارثية على الجسد كله.

هنا، لا تكفي مشاريع الإعمار ولا الأرقام في دفاتر الإنجاز، بل الأهم هو ثقة الناس، ومقبولية المكونات، والقدرة على أن يشعر الجميع أن المحافظ هو حاميهم لا خصمهم، وجسرهم نحو الأمان لا بوابة الخطر.

سبع سنوات من الإدارة بالوكالة جرّت كركوك إلى تراجع خطير: سياسات تعريب ممنهجة، ونهب منظم، وفساد، وتهميش متعمد للمكون الكردي، وإضعاف لروح التعايش التي بُنيت على مدى عقود. تحوّلت المدينة في تلك الحقبة إلى مساحة فقدت فيها الأغلبية إحساسها بالأمان، وغاب عنها الحد الأدنى من المساواة في الخدمات والحقوق، وبدأت معالم تغيير ديموغرافي تهدد هويتها المتنوعة.

في ١٠ آب ٢٠٢٤، تغير المشهد، جاء استحقاق انتخاب ريبوار طه محافظا لكركوك بدعم الاتحاد الوطني الكردستاني وحلفائه، ليكون إعلانا عن نهاية مرحلة الظلام وبداية عهد جديد، منذ اليوم الأول، رفع المحافظ شعار الشراكة الحقيقية: لا مكون مُستبعد، ولا فئة مُهمشة، ولا قرار يُصنع على حساب طرف لصالح آخر.

ريبوار طه ليس مجرد إداري، بل سياسي يعرف أن كركوك تُدار بعقل استراتيجي لا بردود أفعال.

بخلفيته القانونية والنيابية ، بدأ بتعزيز الأمن، وإطلاق مشاريع خدمية، وبناء جسور ثقة بين المكونات، متمسكًا بالنهج الذي وضعه مام جلال في جعل كركوك نموذجا للوحدة، وتحت رعاية الرئيس بافل طالباني الذي يدرك أن حماية المدينة تبدأ بحماية توازنها المكوناتي.

اليوم، يمكن القول إن كركوك استعادت بعضا من روحها الوطنية التي سُرقت منها، الاتحاد الوطني أثبت صبرا استراتيجيا في إدارة المعركة السياسية، ليعيد المحافظة إلى مسارها الصحيح، وكما قال مام جلال: "المستقبل للقيم النبيلة"، فإن هذه القيم عادت لتجد مكانها في إدارة كركوك.

إن استراتيجية الاتحاد الوطني واضحة: محافظ نشط ومعتدل، ومجلس محافظة كفوء ومتجانس، يعملان لخدمة جميع المكونات بلا استثناء، ليست هذه دعاية سياسية، بل ضمانة عملية لبقاء كركوك مدينة لكل أبنائها؛ كردا وعربا وتركمانا وكلدوآشوريين.

دعم هذه الإدارة اليوم ليس خيارا سياسيا عابرا، بل هو واجب وطني على كل من يريد حماية مستقبل كركوك من العودة إلى سياسات الماضي المظلم.

كركوك الآن، في أيدٍ أمينة تعرف جيدا أن الوحدة والتعايش ليست شعارات، بل قرار يومي ومصير مشترك.

الفرق بين الأمس واليوم واضح وجلي من مرحلة الخوف والتمييز والإقصاء، إلى مرحلة الأمل والثقة والمشاركة.

هذه ليست مجرد إدارة جديدة، بل فرصة تاريخية لكركوك كي تتحول من ساحة نزاع إلى نموذج للتعايش المصيري والازدهار.

نعم، هذا هو المحافظ الذي تحتاجه كركوك.